

وصلوة الملائكة ان عارفت كلام العلماء في معنى الصلوة واسمها ونشروا استيفاءه جزاءه واختلقت في حكم الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم
 عليه وعلى آله وصحبه وسلم على عشرة مذاهب والاسلام في معناه اقوال قيل انهم من اسماء السوطي وقيل التسليم من انما
 والى به لفظ تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما على سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليم سبطي ومولائي
 رداً مسلم من بني هجرة محمد علم لآيات الشريعة ومعناه الوصفى كثير الجاهل والمالغ من ملاحظته مع الحديث كما تقر في شروحه
 خاتم النبيين القول تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين وعنه يا هجرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعلى آله وصحبه وسلم ارسلت الى الخلق كافة وختم بي النبيون رواه مسلم وآلة التي بانه صلى الله عليه وآله وسلم التي في ذكرهم في
 حديث التعلين في بيان كيفية الصلوة فلا يخرج الامتناع بالصلوة التي عليها صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم علمته لا بد كونه في
 في المراد بهم على اقوال ذكرها الحافظ في الفتح والاصح انهم من حست عليهم العدة سيما ذرية صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
 واصحابه جمع صاحب وهو لفظ صيغ الى من له أدنى ملائمة باشيء حتى بالجمادات نحو ما صاحب السجود وصاحب
 من لغيره موثبات ومارت على الاسلام كما في النجدة لجمعين كلمة أما بعد قيل انما فصل الخطاب وهو الاصح واحتلت
 في اول من تكلم بها على اقوال ذكرها الحافظ في الفتح وغيره في غيره فيقول الفقهاء راد به في الشرع فخر المخلوق الى مخالفة
 وهو المراد من بقية قوله الى رحمة الله بكونه قال الله تعالى انتم بشر انما خلقناكم من طين وبر ماء وروح الله فيكم
 الفقر من المال لفظه تعالى انما الصدقات للفقراء احمد واسمه التاريخي عظيم الدين ولد يوم الاربعاء الرابع
 من شوال سنة الف واثنتي عشرة الهجرية المدعو بولي الله المذكور في حجة في رسالته السمعة بالجزء الطيف في
 ترجمة العبد الضعيف وفي القول الجلي بذكر آثار الولي الشيخ محمد عاشق المنسوب على تزيين السيد البارودي البلقيني قال
 رضي الله عنه في التقييمات ولما تمت في دورة المحنة البسني المدفوعة الهجرية فملت على الجمع بين المختلفات وعلمت
 ان الراسي في الشريعة تحريف وفي الفضا وكرونت انتهى وكما صيغت غيبته لم يجزئها في الاخر من الخالية كجدة السلب الله
 والعصبي شرح الموطى الى غير ذلك توفي سنة الف واثنتي وست وبسجن الهجرة بن عبد الوحيد المتوفى سنة الف
 واثنتي واحدى وثلاثين الهجرة الهجرية نسبا ومخفى فذهبها والنفس عند طريقتة والسني اتباعا والدليوى ولنا باحسن الله
 تعالى اليهما في الدنيا والآخرة وجباها بنجر الوافرة الذائرة اشهد الله تعالى وهو على كل شئ شهيد ومن حضرنا
 من المشيخة الحفظة الكاتبين وغيرهم من الجن والانس في وقت الاستشهاد وهذا التاكيد كاليمين على
 صدق دعواه والا فلفي بالله وحده شهيداً وذا ذابرح في التقييمات وغير باقيها القول فيها الشهاد بالسند ونحوه
 قال الحافظ ابن القيم رحمه الله في اعلام الموقعين بغير الملقبى والمناظران يحلف على شهود الحكم عنده وان لم يكن خلفه حوا
 لشبوة عند السائل والمنافع ليسع السائل والمنافع انما على ثقة وتيقن مما قال له وانه غير شك فيه انتهى ثم ساق
 الحافظ أدلة ذلك من الكتاب والفائدة وغيره ما قيل رجح اليها اني اعتقد من صحيح قلبي اسي جذر طبعي في قعر
 قريحتي اعتقاداً بالبحر والجزم والاذعان ان الحاكم اسي باسوى الله تعالى من الموجودات مما يعلم بالصانع كذا
 او جبره من عدم حكيماً رتب على قانون اودع فيها فنونا من الحكم كذا وقطرة المنفوس تشهد بكبره مقهوراً تحت تسخير وقدر

بمقتضى تدبيره فان حجاب الارضين والسموات وبدايع خلقه الحيوانات والنباتات واسبابها اشتملت عليه الايات
 الاقافية والافاضية لم يكن من اول نظرهما الى الحكم بان هذه الامور العجيبة والشيون الغريبة من تركيب الخلق وآثار الصنعة
 والذات البحت واختلاف الحواس وقوام بعضها ببعض وادراك بعضها مالم يذكر بعض الاستغنى كل منها عن محدث موجود بعينه الفكا
 وذلك الموجد الموجود هو الله سبحانه وتعالى كما يشير اليه قوله سبحانه ان يحكم الله الذي خلق السموات والارض في مستديام وقوله
 الله خالق كل شئ وقوله انى الله شك فاطر السموات والارض وعلى غير ادريس كل القطار والاسن لا جبر ولا كبرية كالكبرية ومن
 تجم من السخما وقد اجمع اهل الملل الدينية وسائر الفرق الاسلامية على ان الطريق الى معرفة الله تعالى وانفع والايات الدالة
 على اثبات الصانع وصفاته اكثر من ان تحصى وقد ذكر صاحب الوفا كيف على موجب السلف ان فى القرآن قد رتسمت
 آية تدل عليه وذكرها صاحب ترجيح اساليب القرآن نحو اربع وعشرين آية تركنا باقتصار من قال بقدم العالم فهو
 كافرا بالله تعالى وبذلك المقدار كالاتى الاول الا بصر ولقد عرضنا عن المقدمات العقلية التى رتبها المتفكران الدلائل
 الشريفة الصادرة من العظيمة البخيرة وعن بنية التيسير التذليل لفتح وتسكن النفوس وتغرس فى القلوب الاعتقادات
 الصحيحة قال الخزالى مرج فاذن فى فطرة الانسان وشواهد القرآن ما يفي عن افاته بربان انتهى ولصاحب الترجيح
 كتاب فى اثبات الصانع سماه بابا بربان الفاضل اوله الحمد مدح مدحه وهو كتاب نفيس بهادير يرجع اليه قدما ليخرج
 اول بل هو اول كل شئ وقبل من يستحق مرتبة انه لو كان حادثا ولم يكن قديما لانفقر هو اليها الى محدث وانفقر محدثه
 الى محدثه وتسلسل ذلك الى الالتهامية وتسلسل لم تحصل اوفيتى الى محدث قديم هو الاول وذلك هو المطالب الذى
 سميناه صانع العالم ومبدئه وبأية ومحدثه وبه قال على القارى لبس القديم من الاسماء الحسنى وان اطلق عليه علماء الكلام
 مع انه انكره كثير من السلف وكذا بعض من المتأخر منهم من ختم بوح وانما جاء الشرح باسمه الاول دون القديم وهو حسن
 من القديم لانه يشعر بان ما بعده اكمل اليه متابع له بخلاف القديم لانه لما كان سبحانه وتعالى هو الفرد الاكمل فى سنى القديم
 المتناول الاول اطلقة المتكلمون عليه وقال الزرقي شتى فى معتقده ان القديم والموجود من اسما والذات كهر بزل نيتى
 وكلاهما الى قيا يتقيا باسماء وصفاته العليا وموصوف بنوعات الكمال معروف باوصاف الجلال والجمال واجبا وجوه
 اذ لو كان جائزا لوجوده وكان من جملة العالم فلا يصلح صانعا للعالم ومبدئه له فوجوده من ذاته وذاته من وجوده لا يحتاج
 الى شئ من اسلافه صحيح الملاق الواجب والصانع والقديم نحو ذلك عالم مبدى بالشرع عليه بالجماع وهو من الاولات الشريفة
 صمدنا عدمه بالضرورة ولان ما ثبت قد يستحال عدمه فمؤدق امل اول لوجوده وابق للاشهر لشهده ومعنى القاب
 فى حق سبحانه نفى عدمه لاحق فى الاية كما ان القدم عبارة عن نفى عدم سابق فى الازل فخرج معناها الى نفى العدم فكان من
 صفات السلبية وان عدمها بعض فى النعوت الثبوتية وهى الكبر العظم المتعال على فاعه السعوى على عرشه
 بل سائر عن العالم متصفا بجميع صفات الكمال الذاتية منها والفعالية كالعلم والقدرة والحيوة والسمع والبصر
 والارادة والتكوين والكمال والترزق والتخليق وغير ذلك منزها عن جميع صفات النقص والزلزال كالجبر
 والجهل والكذب والصبر والعجز والموت لانهما سمات نفس محبب تنزيه الله تعالى عن كماله ومبني التنزيه على نباتا فى ذوقه

والبصر كالحال ليس مع وجوبه فلا يخفى قبحه ذلك انتهى لا شبهة له فلا يشبه شيئا من الاشياء من مخلوقاته لاني قد
ولاني صفاته ليس كشيء من الاشياء من خلقه شيء لانه واجب الوجود وسواه ممكن الوجود ونقل على القدر في شرح
الفتحة الاكبر عن شرح القنوني قال فيهم من جمادى الاولى في شرح البخاري من شبه المذنب من خلقه فقد كفر ومن انكر ما وصف
به نفسه فقد كفر قال اسحاق بن راهويه بن وصف المذنب صفاته بصفات احد من خلق الله فقد كفر بالاسم العظيم قال
علاء بن جهم واصحابه دعواهم على اهل السنة والجماعة واللعوا به من الكذب لانهم شبهوه بل هم المعتلة ولذا قال كثير من
ايمة السلف عللته بجهنمية شبيهة اهل السنة مشبهة فانما من احد من نفاة شيء من الاسماء والصفات الاسمي المعبث
لها فشيء ما حتى بعض المفسرين كعبد الجبار والفرشسي وغيرهما من المعتزلة والرافضة يسمون كل من اشتهت شيئا من
الصفات او قال بروية الذات مشبها والمشهور عند الجمهور من اهل السنة والجماعة انهم لا يريدون ان يفتي التشبيه بخصه
الصفات بل يريدون انه سبحانه لا يشبه المخلوق في اسمائه وصفاته وافعاله انتهى قال الماتن ربح في حجة الله بالدلالة
في باب الايمان بصفات الله تعالى قال الترمذي في حديثه يد الله يد الله قال الاية نون كما جاء
من غير ان يفسر ويؤمن بهذا قاله غير واحد من الايمة منهم سفيان الثوري وما لك بن النضر وابن عيينة وابن المبارك
انه يروي هذه الاشياء ويؤمن بها ولا يقال كيف وقال في موضع آخر ان اجزاء هذه الصفات كما هي ليس شبيهة انها
التشبيه ان يقال سمع سمع وبصر بصر قول والفرق بين السمع والبصر والقدرة والضحك والكلام والاستواء فان
المفهوم عند اهل اللسان من كل ذلك غير ما يليق بخباب القدس بل في الضحك استحالته الامن جهته انه لا يشبه على النعم
وكذلك الكلام بل في البطش والنزول استحالته الامن جهته انها لا يشبهان لليد والرجل وكذلك السمع والبصر
يستعيان الاذن والعين واسد اعلم واستحال جهرا لا يخافون على مشرب اهل الحديث ومحمد بن مشبهته
وقالوا علم استتروا بالبلمكة وقد وضع على رءوسها بينا ان استحالته انهم لم يشبهوا شيء وانهم يخطون في مقابلتهم
هذه برواية ورواية في نظمهم انما الذي انتهى كلام الماتن ربح قال ابو الطيب في الترمذي تحت حديثه ان الذي قيل
الصدقة وانما لا يشبهه قد قال غير واحد من اهل العلم في هذا الحديث وبالشبه هذا من الروايات من الصفات ونزول
الرب تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا قالوا قد ثبتت الروايات في هذا ونون بها ولا يتوهم ولا يقال
كيف بهذا روى عن مالك بن انس ورحم سفيان بن عيينة وعبد الله بن المبارك لانهم قالوا في هذه الاحاديث
اتروا بل وكيف وهذا القول اهل العلم من اهل السنة والجماعة واما الجمجمة فانكرت هذه الروايات وقالوا هذا تشبيه
وذهبوا الى وجوبه لم يلحقا وقد ذكر الله تعالى في غير موضع من كتابه اليد والسمع والبصر فلست بالجمجمة هذه الاية
وغيره على غير ما نقل اهل العلم وقالوا ان اسلمه خبايع آدم بيده قالوا انما معنى اليد القوة وقال اسحاق بن ابراهيم
انما يكون التشبيه اذا قال يد كيد او مثل يد او سمع كسمع او مثل سمع فاذا قال سمع سمع او مثل سمع فذلك تشبيه
واما اذا قال يد الله تعالى يد سمع ولا يقول كيف ولا يقول مثل سمع ولا سمع فهذا لا يكون تشبيها
فيكون قال الله تعالى في كتابه ليس كشيء من ربح السمع البصر انتهى كلام الترمذي وقوله قال اسحاق بن راهويه

المراد باليد
اليد والسمع

في سيرة المسيح

عمن قول المجتبية في التشبيه وحاصل الجواب ان التشبيه هو لئلا يظن على متاركة امر آخر في شيء وبذلك يكون اذا لم يخط متقا
 والعباد وشبهت صفات الرب بها واما اذا انفي التشبيه فجميع من الشريك في الصفات وتشتبه في الاثار
 عبيد كما هو مودى اسرائيل قال على العارضي على الخلق ان شئتم انما بعبادة الله لنفسه وينفوا ما انفاد وسكوا ما اسكت عنه
 قال الطحاوي ربح ومن لم يتوق النفي والتشبيه نزل ولم يسب التبرؤ انتهى ولا حصد فينا نزه ونيا ويرد به ما نزل
 تعالى لو كان نبيا لآله الله لفسدتا قال الغزالي ربح في الاحياء وبيان انه لو كان اثنين واراد احدهما امرافا لثالث
 ان كان مضطرا الى ساعته كان في الثاني مقتورا متقورا اذ لو لم يكن لهما وان كان قادرا على مخالفة ومداخلة
 كان الثاني قويا والاول ضعيفا قاصرا ولم يكن لهما قارفا فم ولا نفي اى التشبيه ومنه قوله تعالى الله عليه وآله وصحبا
 وسلم لمن قال يا ابا اسد شئت اجعلنى سندا قال الله تعالى فلا تجعلوا سدا سدا ولا كما مثل له يشا بديا
 لقوله تعالى ليس كشيء شيء قال الغزالي محمدا بن علي الشوكاني ربح هذه الكلمة دلت على نفى المماثلة في كل شيء فيس دفع
 هذه الآية في وجه المجسمة ويعرف بالكلام عند وصفه سبحانه بالسميع والبصير وعنه ذكر السمع والبصر والميد واليد
 ونحو ذلك مما اشتمل عليه القرآن والاسية فيقتصر بذلك الاثبات لتلك الصفات الاعلى ووجه المماثلة والمشابهة
 للمخلوقات فيدفع به جانب الافراط والتفريط وهي المبالغة في الاثبات المنفية الى التحكم والمبالغة في المنية
 المنفية الى التثليل فيخرج به من بين المجانين ونحو الطرفين حقيقة فربب الساعات الصالح وهو قولهم اثبات
 ما اثبت الله لنفسه من الصفات على وجه الليل لانه لو فاد القائل ليس كشيء شيء وهو السميع البصير انتهى وما قاردا في
 ابن القيم ربح في غاشية الدهقان في ذكر قوله تعالى ليس كشيء شيء انما قصد به نفى ان يكون معه عبودية حتى العبادة
 والتعظيم ولم يقصد به نفى صفات كماله وعلوه على خلقه وكلمة كشيء وكلمة لربسلة وروية المؤمنين له يهتروا بالباركهم كما
 الشمس والقمر في الصحف فاد سبحانه انما ذكره في سياق ربه على المشركين الذين اتخذوا من دونه اولياء فقال الله
 اتخذوا من دونه اولياء الله خفيلا عليهم وانت عليهم وكيل وكذلك اوحينا اليك قرآنا عربيا لتعذر ارم القرى
 ومن حولها وتذرع يوم الجمع للرب فيه فرق في الجنة وفرق في السعير ولو شاء الله لجعلنا من دونه اولياء ولكن يشاء
 في رحمة وانما الملوك عالم من ولى ولا نصير ارم اتخذوا من دونه اولياء فاد هو الولي وهو يحيى الموتى وهو على كل شيء
 قدير واختلفتم فيه من شئى تمسكوا الى الله فكم الله على عليه بركات واليه انيب ناطر السموات والارض جبل لكم
 من انفسكم انزوا جاك من الانعام انزوا جاك منكم في ليس كشيء شيء وهو السميع البصير فانظروا على كيف ذكره في النفي فقرر
 للتوحيد والبطال لما عليه بل الشرك استحيه انتم واوليا نعم حتى عبدهم فخر هذا المخر فون جعلوا بديا في
 بنفاته كما له وحائين اسما له وانما انتهى ولا شرايك له في وجوب الوجود اذ لا يمكن ان يصرف
 مفهومه واجب الوجود والا على ذات والعدة متعذرة بنعوت متعذرة كما يستحق من قوله تعالى لو كان فيها آله الله لفسدتا
 كفسدتا يا جبر ان التماثل قال على العارضي واما قول التفتاز الى الآية حجة انما عتبه فالحقون كما نقر الى راجح التماثل فغفوا
 في وجهه بل جعلوا من الخلق التخليق بل قبل كغيره كما انهم السبعة مستوفاة في الاربعة الكلياته وفيه وعلى من قال التماثل

واجبنا سادس كل نوع من جنس خواص تلك الشئ تدبره عالم المولى ويدبره الى العبد حاد ثما موافقة للنظام الذي ترفق به طبيعة
 الى الفصل الثاني اقتضاها وجودها انما اتزل الى السحاب طرا واخرج به نبات الارض ليكل منها الناس والاعوام فيكون سببا للحجيم الى
 اجل معلوم وكما ان ابله سيم في النار قبل السجود والاداء ليعتق بها كما ان ايوب كان اجتمع في يده بانه المرض فافسدا
 عينها فيها فتاخره وكما ان الله تعالى نظر الى الارض ليعتقهم عزم وعجزهم فادعى الى بيه صلى الله عليه وسلم ان يذبحهم بياض
 ليخرج من شارب الظلمات الى النور انتمى كذا يستحقون المعجزة اى اقضى عناية التعظيم الالهو ويدل عليه
 قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين ولا يستغنى من رخصا ول عليه قوله تعالى واذا عزمت فتوكلن ولا يرب
 رزقا لقوله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وقوله عز وجل وما بهم ولا يكشف ضربا الا هو فانه الله
 احد على كشف ما بين رضى الى الله ومن فقر الى غنا ومن ذل الى عز ومن خوف الى امن الا القادر الذى لا يعجز شئ قال الله
 تعالى ام من حيث لا يحيط به الا انما هو كاشف السوء يعي ان يقوى الشئ كن فيكون قال الله تعالى واذا قضى
 امرا فانما يقول كن فيكون اشار فخر الاسلام البزدوى فى ما هو لان المراد بقوله كن حقيقة الحكم هذه الكلمة مجازا على
 والتكريم هو انما القريب الا شعري على انما العادة اهل السنة لان التمسك بالآية على هذا القول انما هو لا اول على ان المراد حقيقة
 الحكم لان الامر فيها مكره بجلالات سماء الآيات فقال هذا عندنا قال على القارى والرد به نفسا عجيب بان فيه فيه
 الا شعري روح فان عنده وجود الاشياء فخاب كمن لا يخبر كما ان عندنا اهل السنة بالايجاد لا غير وعند البزدوى وجود الاشياء
 بالايجاد والخطاب فكان غريبا ثالثا لا بمعنى التسبب العادى الظاهرى كما يقال شغل الطبيب
 المريض ورزق الاله صدى الجند فصد اعينها وان اشبهه باللفظ قال الماتن روح في البذر والبارقة
 وكذلك الرزق والشفاء على وجهين فقولنا رزق الاله غير المفهوم منه انه فرق الاموال التى جميعا بالقوة الناسوتية
 على الجند بالقوة الناسوتية وقولنا شغل الطبيب المرض المفهوم منه ان الطبيب اجتهد كل جهده وسعى كل سعى ليحضر الذى
 يشاء بغير الرضى فبين دوا لا في جوارحه ورضه وامن خواص هذا العالم فاعقبه الحق وقولنا رزق الله تعالى خلقه وشغى الله
 تعالى عبده انه اراد ان يجمع الى المال من غير ما لم يست بالاحمال الناسوتية والاشياء بالناسوت فاجتمع اواراوان
 يزدل من ربه يري شغل فيه الحق فكان كما اراد انتمى ولا يظهر له ولا وزير لا يحصل في غيره ولا يعمل غير فية
 فليس هو حاله فى شئ ولا محال الشئ فيكون سببا للعالم متعاليا عليه فوق للعرش ولا يحتل بغيره فله التوحيد
 الذاتى والصفاتى وقدره على الوجوبية القائمة باتحاد المخلوق والمخلق قال القاضى فى الما بعد منه فادعى فى الذات وفى الصفات
 وفى الافعال لما شدة لانه فى امره لا وجوده وحياته من جنس وجود الاشياء وحياتها ولا عليه شيئا عليهم ولا سمع وليس له رادة
 وقدرته وكلامه سبحانه يسبح الخالقات ويعبرها وارادتها وقدرتها وكلامها لا محالة والاشياء لا مشاركة فيلزم مشاركة
 الالهية وصفاته وافعاله كمثل فانه لا كيف ولم لا يقوم بل انه حدث انه ليست وانه محال للاعمال
 وقد علمت استحالة قيام المراتب بثة تعالى بالاولة الشرعية العقلية ولا فى ذات الفصل وث حتى يلزم من
 حدوث تلك الصفات حدوث الصفات كالمخلوق والمزروق والسموع والبصر وسائر الكائنات

وجميع المعانيات بل هو موجود بذاته المقدسة والاشياء موجودة بايجاده تعالى ومقتضى وجودها ان لها الية وجودها ولا يكون
 الى شيء وانما الحدوث في تعلق الصفات بمتعلقاتها في وقت تعلق الازالة بوقوعها حتى يظهر كمالها
 وقتا توتما كما قد وجدته ان المتعلق ايضا ليس بحدوث ولكن الحادث هو المتعلق بالشرح
 فيظهر احكاما للتعليق متفاوتة لتفاوت المتعلقات وهو سبحانه وتعالى يهيئ من الحدوث
 والتجديد والتغير والتسبيل فلا يلزم من علوه على خلقه واستوائه على عرشه كونه بحجة العفوق كما نطق بها القرآن كونه
 الاشياء المستشفقة لغيره تعالى من حال الى حال الذي هو من المراتل المحررة لانها ليس للغير بايجاد العالم متميزة
 بموجب فكذا لا يغير لخلق العرش ووصفه بانه فوّه مستوعب ومباين عن الخلق من جميع الوجوه كما يحث له اسم لا
 من ظهور احكامه المتعلق بمتعلقاتها بل لم يزل ولا يزال باسماؤه وصفاته الذاتية والفعالية قال ابو حنيفة رحمه الله في الازل
 غير محدثة ولا مخلوقة فمن قال انها مخلوقة او محدثة او وقعت فيها الوضوء في زمانها كما فرأى تعالى قال ابو الطيب صفاته
 الذاتية قدسية بالاتفاق والفعالية حادثه عند الاشعري رحمه الله وقدية عند الماتريدي رحمه الله وعندنا لا التحقيق
 ليس بجوهر لان الجوهر اسم للجبر الذي لا يتجزى وهو يتجزى جزئ من الجسم واستعماله عندنا وما اذا اراد به القائل بانه
 والموجود في موضع فانما يمنع اطلاقه على ما منع من جوده عدم وجوده والشرع بذلك منع تبادله الجسم الى المركب
 والتجزؤ ولا يحضر لانه لا يقوم بذاته بل بالقياس الى محل القوية فيكون يمكن لان العرض كل موجود يحدث في الجواهر
 والاجسام كالالوان والاكوان من الاجتماع والافتراق والحركة والسكون وكما الطعوم والروائح وغير ذلك قال
 الشوكاني رحمه الله لا تدرى انما يتوكلون في كونها متميزة ويكرهون في كونها متميزة كما سبهم ان الله سبحانه لا يجمع
 ولا جواهر ولا عرض ولا داخل العالم ولا خارجة فاشك بان الله الذي لا اله الا هو لا يجمع بينه وبين غيره العبارة في اللغة
 وايضا العبارة في اللغة على ان لا ينفصل فيقوم مقام هذه العبارة فكان هو الذي في فراغهم من التشبيه الى ان لا تعطيل كما خبر
 من العرفاء بالنار والهاب من لسعة النور الى لغة الحية ومن قرعته الخلة الى قرعته الاسد انتهى ولا جسم
 لان الجسم مركب يتجزؤ ذلك اما الحدوث قال الرازي رحمه الله الجسم ما عدا الله تعالى لانه جسم لا يشعور في وجهه من الصلوة
 وكان ما خبط به اليك فاستعمل في قوله ذلك سوسل ابو حنيفة رحمه الله عن الكلام في الاعراض والاجسام فقال لعن الله
 عمر بن عبد العزيز عن علي بن ابي طالب في الكلام في هذا قال النضر في شرح مسلم قال ابن قتيبة انما انقطع الى الصلوة ما عدا ما عدا
 الجواهر والاعراض فان ضمنت ان تكون منهم لم يكن وان ريت ان طرية التكلمين او الى من طرية الى بكر وعمر بنيس
 ما ريت ولا في سجنه لانه لو تجزى فاما في الازل فيلزم قدم الخلق ولا فيكون محلا للحوادث وايضا اما ان يساوي الجبر
 او ينقص عنه فيكون متناهي او يزد عليه فيكون متجزا والجبر هو الفراغ المتوهم الذي يشغله شيء ممتد وغير ممتد فاما ان لا
 على عدم التمكن في المكان واذ لم يكن في غير مكان لم يكن **فجه** من الجهات اي على طريق الاستيعاب
 اليها لان الجهات اما حدود واطراف للامكنة او نفس الامكنة باعتبار عرض الاضافة الى الخلق واستدراك الخلق
 عنها قال حنوف الحقيقة اتمام الطرح اشبع عبد القادر الجيلاني رحمه الله في غنية الطالبين لا يجوز عليه الحدود ولا النهاية ولا قبل

قال في شرح
 الحق سبحانه
 احكامه في
 احكامه في

ان الله
 هو الذي
 الحكمة
 على ذاته
 على ذاته
 على ذاته

بوجوب تأويل شيء من ذلك يعني التشابهات ولا يمنع من ذكره من الحال ان يامر الله بميلج ما انزل الله عليه
من ربه فينزل عليه اليوم اكلت لكم منكم ثم ترك هذا الباب فلا يميز ما يجوز نسبة الى الله تعالى مما لا يجوز من حقه على ما يشيخ
الشاذ الغائب حتى قلنا القول وانما الاول والاولى وافعل محضته فعل على انهم اتفقوا على الايمان بعلي الوجه الذي ارادوا الاستعانة
بها وما وجبت من غير من مشابهة المحلوقات لقوله ليس كمثله شيء فمن اوجب خلاف ذلك بعد فهمه فضا الله بسبيل الحق
وغير الذي حققناه به عند سبب الشيخ الى الحسن الاشعري روح عند التحقيق اقر في الوطاه للمدني رضي الله عنه بخطاب ابي الحسن
والحسن قال في كتابه في علمي فذهب احمد في مسئلة الصفات وان المدفوق العرش وكلام من يمتدح روح محمول على الكلام
الاول والثالث واذا جئنا الى الوجه ان قلنا شك ان الله تعالى خصوصية مع العرش ليست ح غير من مخلوقات ولا في
عبادة في ذلك الصبح واقرب من الاستعداد على العرش كما اننا لا نجد عبارة في انكشاف السموات والبصوات اوضح من السمع
والبصر والسمع حقايق الامور ثم قال بعد فاني ذكر والمدعرج كل مسلم في هذه المسئلة واما لما الله ان سبب كل من العلم
بغيره في مثل هذه آخر كلامه ان روح من هنا قال لما من روح بالفوق ولا يتوارى في المثلث بعد ذلك لان الكائنات ليست
طبيقت بها ولم تكن في هذه هنا لان الشرع لم يرد ذلك اللفظ خاصة في تراجم بين الاقوال المتعدي من النقل والحق ثبت ايضا ان روح
ليست على الطلاق بل هي ثابتة وحده عند في احدى مراتب الملائكة بل المطلوب ثبت ايضا ان القول في كونه من طرق النقل ايضا فمعلوم ان
اشبهت الاجتبال بالنقل من اكثر من اكثر بالنقل ليس الحق من لما تسمى في العقائد حتى يتوجه اليها الحكماء للسكران فيزعمون ان اجاب لنا ان
لان الفكر لواء والثبت بواحد طهر من التصرف العدل بواحد كوكبه فحق بواحد والعدل بواحد
قال مولانا الزاير في روح روي البيهقي عن الامام احمد في روح ان الله في السموات وقال الامام فقه في الفقه الاكبر من قال
لا اعرف باني في السماوات في الارض كبر لان الله تعالى يقول الرحمن على العرش استوى وعرشه فوق سمواته والابن الشيخ
ابو الحسن الاشعري روح في الابانة بهذه العقيدة وقال بها الشيخ عبدالقادر الجيلي الذي هو قطب الاولياء وروى عن القادر
عليه هذه العقيدة كما بينا في كتاب غنية الطالبين الذي هو من بدائع تحريرات المقدسة فلازم حال المؤمنين كتاب الله
عز وجل واصل المصطفى صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وارب تفكير الامام الهام الى حقيقته روح والمؤمنين من شيخ
الاشاعرة والمعتقدين بالخلق تحت ان الاتحاد وادراس شعرة عنما بل يملكون اباون هذه العقيدة فانتجته مما قال
ابو الطيب ليست هذه الرواية المنسوبة الى الامام الاعظم روح في بعض نسخ الفقه الاكبر وهي في بعضها موجودة ولا يرد وجوبها
ايضا واذا حفظ ابن القيم روح الامام في التوبة منسوبة الى الفقه الاكبر ورواية البيهقي في العقيدة ونقل الثبوت في الزاير روح
اياها واصل اسقطها من بعض من ليس من اهل هذه العقيدة قال البيهقي لقد اصاب ابو حنيفة في فيما نفي عن المدعرجين
من الكون في الارض واصاب فيما ذكر من تاويل الاياتي معناه وتبع مطلق السمع بان الله تعالى في السما كذا في
تنزيه الذات وقال الامام المتفقق صلى الله عليه وآله وروعه وروعه في الدين ابن قتيبة روح في مختلف الحديث ولولان هو لار رجوا
الى فطرته وانما كبرت عليه وانه من معرفة الحق على العلم ان الله عز وجل هو العلي الاعلى وان الايدي ترفع اليه بالادعاء
والاحكام كما عجزوا عنها يقول ان الله في السموات تركت على فطرته ما انتهى وقال الشوكاني روح وكذا يقولون في سائر الروايات

[illegible]

بعضها أسفل من بعض وبين الأضواء العليا والساكنة الدنيا مسورة خمساً وأربعين سماء إلى سماء الدنيا مسورة خمساً وأربعين سماء
 فوق السما العليا السابعة وعرش الرحمن عز وجل فوق الماء والسبعة نزل على العرش والمكسرى من سبع قديس وهو جبرئيل
 باقي السموات والأربعين السبع ما بينهما وأما تحت السموات وفي تحت البحر ونبت كل شجرة وشجرة وكل نبت وكل نبات ومستط
 كل ورقة وسد كل كفة وعدة الدرر والحبس والشراب وشقائق الأيمان والعباد وأما من كل اسم وانفا من كل اسم وكل شيء
 عليه من ذلك شيء ومن على العرش فوق السموات والسابعة ودونه جبرئيل من نار و نور ظلمة ما هو أعلم بها فانما يخرج من تحتها
 يقول الله تعالى ونحن اقرب اليه من جبل الوديد قوله في قوله تعالى انما كنتم وتو لا الا وهو من علمها كما نوا قوله لا يكون من نحو قوله
 الا هو اليهم ولا تحت الماء وما هو نحو ذلك من تشابه القرآن فقال الخالقي بن لك العلم لان الله تعالى على العرش
 فوق السما والسابعة العليا يعلم ذلك كله وهو بائن من خلقه لا يخلو من خلقه مكان انتهى ثم قال قال ابو عبد الله
 حنبل رحمه الله في العلم ما حيا لا الشرا بل السنة التمسكين من جبرئيل المعرفين بها القديس بهم فيها من ذلك
 اصحاب بيتنا سبي السديس وعلى آله واصحابه وسلم الى يومنا هذا وادركت من ادركت من علماء اهل الجهاد والشام وغيرهم
 عليها من خالف من هذا السبب الا نحن فيها اوعاب قالها من في الفاتحة خارج عن الجهاد داخل عن فريضة السنة
 وسبيل الحق انتهى ثم ساق اقول الله تعالى ان مسعود بن مسعود في العرش الا نحن عليه شيء من علمه وقال الله تعالى
 لنا والسابعين يقول ان الله عز وجل فوق عرشه عرشه فوق سمواته اخرج البيهقي في معجمه وقال مقاتل بن حيان بلغنا انه قريب
 بعلمه وهو فوق عرشه وقال علي بن مهدي السبكي رحمه الله تعالى فوق كل شيء وهو على عرشه يعني انه عال عليه وقال الطحاوي
 رحمه الله محيط بكل شيء ونوره وقال الحافظ الآجري الذي ذهب الى ان الله تعالى على عرشه فوق سمواته وعلمه محيط
 وقال الهروي صاحب التهذيب الله تعالى على العرش ويجوز ان يقال في الجاهل هو في السما والقرية واسمهم من في السما
 قال ابن القيم رحمه الله في حواشي الامام في هذه الآية يعني ثم استوى على العرش يعلم ما في السموات من اول شيء على جانيه الرب الخلق
 فانه لم يخلقهم في ذاته بل خلقهم خارجا من ذاته ثم بان منهم ثم اولى على عرشه وهو يعلم ما هم عليه ويراهم ويخبرهم لهم ويحكمهم
 علما وقدرته وامارته ومعها وليس هذا معنى كونه سبحانه معلمين كما كانوا انتهى وقال في اسلمة المؤمنين في ذكره الصحيح الاحتجاج
 على البطل قول من عارض السنن بطلانهم ان ورد بذلك ورد في السنن الذين يمسكون بالمشايخ في رد الحكم فان لم يجدوا
 غلطا متشابها غير الحكم يردون حكمهم وصفا متشابها وردوه في رد السنن احدى اوجه رد المتشابه
 من القرآن او من السنن الثاني جعل الحكم متشابها بالعلو والاولا لانه لما طرقت النجاة واليا المعين واليه ارجع كل شيء
 والامام احمد رحمه الله والابن حبان رحمه الله والابن يونس والبخاري والاسحاق بن عيسى والشافعي والشافعي والشافعي
 ان الحكم ينفردون من الحكم بالفساد المتشابه وبينه فيمن يتفق ولا التمسك ولا الحكم ويرافق التعديل اجتهاد اجتهاد
 بعضنا بعضا فانما الحكم من عند الله وان كان من عند الله فلا اختلاف فيه ولا تناقض وانما الاختلاف والتناقض
 فيما كان من عند غيره ولذا كرهنا العمل اشتراكا في كل سبيل الا اعظم من اجتهاد في الطعام والشراب المشايخ
 الاول كرههم الحكم بالعلوم بالضرورة وانما الرسل بالبراهين اثبات علو الله على خلقه واستواءه على عرشه يشابه قول الله تعالى

انما انتم قد اوردتم من اجل الوردية قوله ما يكون من تجوي ثلثة الالهة والهمم والامنة الالهة واسمهم ولا ان من
 ذلك ولا اكثر الالهة من انما كانوا من ذلك تملوا وتخلوا حتى يدوروا من العلو والقدسية بتشابه التثال الثاني
 وقد قدم ذكره في كتابه من انما فصله في الحقيقة النفسية المتقوية بالحكمة على علو الله على خلقه وكونه فوق عباده من ثمانية
 عشر نوعا احدها بالتي هي بالحقية مفروقة بتبوا من البعثة لعلوية الذات نحو تاجا فونين ربهم من قويم الثاني ذكر ما مجردة
 عن الاذاة لقول وهو القاهر فوق عباده الثالث التصريح بالعروج اليه بخرجه الملك والروح اليه وقول النبي صلى الله
 عليه وعلى آله واصحابه وسلم فيخرج الذين بانوا فيكم فبالعلم الرابع التصريح بالصعود اليه كقوله اليه يصعد الحكماء والطيبين
 برؤسهم الخواصات اليك قول بل قد الله اليه وقوله اني شوقك ورافك الى الساس التصريح بالعلو المطلق للعلو
 على جميع مراتب العلو واما قوله وشرقا لقوله وهو العلي العظيم وهو العلي الكبير على كبر السراج التصريح بتتميزه على الكثرة
 كقوله فيقول الكتاب من اسد منزل بن حكيم عبيد قل قوله فيقول القديس من يك وذا يدل على شديدين على ان القرآن ظاهره
 لاسم غيره وانه الذي تكلم به لا غير الثاني على علوه على خلقه وان كلامه نزل بالروح الامين من عنده من على مكان الى
 يستقره الثاني من التصريح باختصاص بعض الخواصات بانها عنده وان بعضها اقرب اليه من بعض كقوله ان الذين
 عند ربك يقولون من في السموات ومن في الارض ومن عندنا لا يستكبرون عن عبادته ولا يخشون غرقا من من
 محمدا ومن عندنا من محاسبه وعبيده خصوصا وقول النبي صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم في الكتاب الذي كتبه الرب
 تعالى على نفسه انه عنده على العرش التاسع التصريح بانها سبحانه في السماوات عندنا بل السعة على احد وجهين اما ان يكون
 في جميع على واما ان يرد بالسما والعلو لا يتلفون في ذلك ولا يجوز جعل النص على غيره والعاشر التصريح بالاستعانة بغيره واما
 على مختصا بالعرش الذي هو على الخواصات مصالحا في الاكثر لانه في الله على الترتيب والمهابة وهو هذا السببان
 مبرح في معناه الذي لا نفهم الخاطبون غيره من العلو والارتفاع ولا قيل غيره البتة فاعادى عشر التصريح برفع الادي الى
 سبحانه وكذا يصل اليه عليه وعلى آله واصحابه وسلم ان السبعين من عبيده في اخره يريان يبره ما سطر الثاني عشر قوله كل
 ليلة الى سما والذباب والنور والفقول عند جميع الامم كما يكون من علوا في ثلثة عشر الاشارة الى العلو كما انما
 من جو علمه وبما يجب له وينسج عليه من افراج الجحيم والفتنة والظلمة في اعظم مجمع على وجه الارض برفع اصبعه الى السما
 ويقول اللهم انهم شهداء لشهد الجميع ان الرب الذي ارسله وعا اليه استشهد به والذي فوق مصمونه على عرش الرابع عشر
 بالفظ الامين الذي هو عند الجحيم بمثلته من في الاسماء والافان من المظلمين البتة فاعادى ثلث من الله وسمى كان اسد عظيم
 سدا وقول اعلم الخلق به والضمير للامنة واعظمها ما من العلي الصحيح بالفظ لا يوهن باطلا وبجوابه العبد في غير موضع الخامس
 عشر شهاد الخلق في تصديق شهادته عند راسه وملكه وجميع المؤمنين من قال ان ربنا السما والامان قد سطر افراجهم كما
 يوضح الشافعي بان الله الذي وصفه من ان ربنا في السما باننا قال في كتابه باب حق الرقعة الموضوعة وذكر حديث الله
 السوداء التي سودت وجوه الجحيم وحيث وجوه المحرقة لها وصفت الالوان قال انتم فاما ما سطره في ما وصفت
 كون ربنا في السما وان محمدا عبده ورسوله فخرت بيننا بالذكور في الصاوق الصعدون مجموعا بالالوان السوداء من غير انما

[illegible]

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

في بعض هذه الصفات كالقول في بعض من غير سبب الامة وانتم ان نصف الله تعالى بها وصف بغيره مما وصفه
 به رسول الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ولا التكييف ولا تمثيل فلا يجوز ان ينفى صفات الله تعالى
 التي وصف بها نفسه ولا يجوز تمثيلها بالصفات المتناهية بل هو سبحانه ليس كشئ شي وهو السميع البصير ليس كشئ شي
 لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله ونزيب السلف من غير بينة وبرهان من الفضل التبيين اثبات الصفات
 وفي ما تليها الخ وقاتل قوله تعالى ليس كشئ شي رد على اهل التشبيه وتمثيل وقوله وهو السميع البصير رد على اهل النفي
 والتعطيل فالتمثيل اعشى والمعطيل اعشى والتشبيه اعينهما والعطل اعيد عدا ما هو معلوم بالاظهر من دين الاسلام انه
 لا يجوز اطلاق النفي على ما اثبت الله تعالى لنفسه من الاسماء الحسنی والصفات بل هذا جرح الحق وتمثيل له بالمعدومات
 وقد قال ابو عمر بن عبد البر اهل السنة مجمعون على الاقرار بالصفات الواردة كلها في القرآن والسنة والايمان بها كلها
 على الحقيقة لا على الجواز الا انهم لا ينفون شيئا من ذلك ولا يجرون فيه منه محصورة واما اهل البدع من البهية والخرقة
 والخواص فيكفرون بها ولا يحملونها على الحقيقة وينزعون ان من اقربها مشبه بهم عند من اقربها فانهم للمسيود والاشبهون
 وانهم فيما قالوا القائلون مما اطلق به الكتاب والسنة وهم التي الحاجة هذا الذي حكاه ابن عبد البر من انكر ان يكون شئ
 من هذه الاسماء والصفات حقيقة فانما انكر لوجه المسمى الحقيقة وكلفه وتطيلها المستحرب العالمين وذلك انه يظن
 ان اطلاق ذلك يقتضي ان يكون المخلوق مما لا يخالق فيقال له هذا باطل فان الله موجود حقيقة والعبد موجود حقيقة
 وله تعالى ذات حقيقة والعبد له ذات حقيقة وليس ذاته تعالى كذات المخلوقات وكذلك علمه وسمع وجه حقيقة والعبد
 سمع وبصر وجه حقيقة وليس علمه وسمع وبصره مثل علم العبد وسمع وبصره وليد كلام حقيقة وليس كلام الخالق مثل كلام المخلوقين
 والله استوى على عرشه حقيقة والعبد استواء على الفلك حقيقة وليس استواء الخالق كاستواء المخلوق فان الله لا يشق
 الى شئ ولا يحتاج الى شئ بل هو الذي عن كل شئ والله تعالى يمل العرش وحملته بقدرته ويسك السموات والارض ان تزل والان
 ظن ان معنى قول الائمة الله استوى على عرشه حقيقة يقتضي ان يكون استواءه مثل استواء العبد على الفلك لانعام المزلزلين
 قوله ان الله استوى على عرشه حقيقة وسمع وجه حقيقة يقتضي ان يكون علمه وسمع وبصره وكلامه مثل علم المخلوقين وسمع وبصرهم
 وكلامهم فمن ظن ان الحقيقة انما يتناول صفته العبدية وكون صفته الخالق كان في غاية الجهل فان صفته الله اكمل اتم ابرق
 بهذه الاسماء الحسنی فلا نسبة بين صفته العبدية وصفته الرب كما لا نسبة بين ذاته وذات كليف يكون العبد متحقا للاسم الحسنی
 حقيقة والرب لا يستحق ذلك الا مجازا وتعلو لم كل كمال حصل للمخلوق فهو من المخلوق سبحانه وتعالى فلا تمثيل الاعلى فكل
 كمال حصل للمخلوق فالخالق اعز بكل نقص فهو من المخلوق فالحق اعز ان يترو عنه ولما كان هذا التمثيل الاصل فانه
 الايقان في الحقيقة ولا تمثيل بهم ولا ضرب الى التشال فلا يشرك به المخلوقين بل في قياض من غير ان السنة والجماعة اثبات
 الصفات بغير تشريك وتعالى بل صفات الكمالات المانعة لذاتية يمنع ثبوت ذاتية بدون صفات الكمالات المانعة لبل يمنع ثبوت
 ذاتية من الذات عز عن جميع الصفات وهذا كله مبسوط في غير هذا الموضع فاذا قال وجود الله وذات الله وعلم الله
 وقدرته وسمع الله وبصره وكلامه الله ورحمته الله وغضبه الله واستواء الله وتزول الله ومحبة الله ونحو ذلك

كانت هذه الاسماء كلها حقيقة فكل من غير ان يقل فيها شيء من الخلقوقات ومن غير ان يملك فيها شيء من الخلقوقات
واذا قال وجود العبد وذاته واهدية وتوحيده وقدرته ومحوه وبصره وكلامه واستوائه ونحو ذلك كان هذا حقيقة للعبد متعينة به
من غير ان يخالع غفلة صفات الله تعالى بل الخلق من ذلك ان العبد غير ان في اجتهده من العلم والمشارحة والمساكن
والمساكن والمساكن باذنه وفي كتابه كما ذكرنا فيها البناء وسلا وخبرها وحجها وادبها ونفثه حبرها ونفسها وافرقة
وقد قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ليس في الدنيا ما في الآخرة الا الاسماء فكل ما خلق الله في الآخرة ليس مما خلقه
لهذه الصفات التي في الدنيا وان كانت متشابهة لها من بعض الوجوه والاسم متينا ولما حقيقة ومعلوم ان الخالق العبد
عز من شأبه الخلق ومن شأبه الخلق في حقيقة تميزه وان الخلق ان في الآخرة اسما له وصفاته مما لا
لخلقواته وان يقال ليس في ذلك حقيقة بل يكون حق بهذه الاسماء وحسن الصفات العليا من رب السموات والارض
مع ان مهابتها للخلقوقات اعظم من مهابته كل مخلوق لكل مخلوق وانما لا يقول ان يقول الحرب انما وضعوا الظلال
لاستواء الانسان على السيرة والفكر والاستواء السفيضة على الجودي ونحو ذلك من استواء بعض الخلقوقات فيكون
الخالق انما وضعوا الظلال والسمع والبصر والكل لا يكون مخلوقة واجفانا واسمها ذاتا وشخصتين ولسانا وانما وضعوا الظلال
العلم والرحمة والارادة لكي يكون محله مضعة لهم فوادوا ذلك كله بل منه فان العرب انما وضعت للانسان ما اضاف اليه
فاذا قال سمع العبد وبصره وكلامه وطهره وادبه ورحمته ما يخص به يتناول ذلك خصائص العبد واذا قيل سمع الله
وبصره وكلامه وعلمه وادبه ورحمته كان هذا متنا ولا ما يخص به العرب لا يدل على ذلك شيء من خصائص الخلق من ذلك
اذا قيل استواء الرب فلهذا الاستواء المضائق الى الله كالعلم والسمع والبصر المضائق الى الله لا يجوز ان يتناول ذلك
شيئا من خصائص الخلق من ذلك لا اله الا الله تعالى ان يتناول في هبة من صفات الخلق بصفات الخلق ثم يقولون ذلك
يعطونه فلا يعطون من ذلك الا انفس بالخلق ويعطون معنونه ذلك ليكون قد جحدوا ما تحتهم الرب
من خصائصهم وصفاته والحمد والى اسماء الله تعالى وآياته وخرجا عن القياس العقلي والنفس الشرعي فلا يبقى بايديهم الاستواء
صحيح ولا منقول صحيح ثم لا يلزم من اثبات بعض ما ثبته اهل الاثبات من الاسماء والصفات فاذا ثبتوا البعض ونفوا
البعض قبل لهم الفرق بين ما اتجهوا به والفتية ولم كان في حقيقة ولم يكن في حقيقة لم يكن لهم جواب اصلا ولا في ذلك
جهلهم ونسألهم شرعا وعقلا ونظما في ذلك فقولنا ان اسماء الله تعالى واسما وصفاته اذا كانت حقيقة لم يكن ما لا
لنا فيه ان يكون صفاته مما لا يفسد فم كان من اجل الناس كان اول كلامه ففسله واخره فندقه لانه يقتضي نفى
جميع اسماء الله وصفاته ونحو ما هو ثابتة الزمته والالتزام وان فرق بين حقيقة وصفته وسماها في اسباب الحقيقة والحوار
كان متناقضا في قوله متناقضا في شبهه شابهها من بعض الكتاب وكثير مبعض باذا قال السبب الفاضل في الاسماء
تبيين لمدان يذهب السلف واللاحق في غاية الاستقامة والسادد والحق والاطراد انه متعني المعقول الصريح والسمول
الصحيح وان من خالفه كان مع تناقض قوله الحق الذي لو كان عنه من انكس خارجا عن موجب العقل والسمع مخالفا
لنفسه والشرع والديم نعمته علينا وعلى سائر احوال المسلمين المؤمنين ويجمع لنا دوحه الدنيا والآخرة انتهى كلامه

شيخ الاسلام ولتمليك الشجر الامام الحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى مجلسه متعل في هذه المسئلة سما
الكانية الثانية في الافتاء بالثبوت في الثانية ذكر في مجلس المذكرة من الثبوت والمطل ورجح القول بالاستواء والاذن
الاربع فتمت كبرية هذا المجلس المذكور ونحوه قال في حرج وكان من حوزة الدرة فتمت ان جميع مجلس المذكرة من ثبوت
للمصفات والعلو وبين مطلق لذلك فاعتقلم المطلق للثبوت في حجة استقام غير ما عالج اليه ولكن غرضه عرض لصفات
حاجية فقال لما تقول في القرآن وسلكه الاستواء فقال للثبوت بقول فيها اما قاله ربنا تبارك وتعالى وما قاله بنينا
سلي السدي عليه وعلى آله واصحابه وسلم لنعطف الله تعالى بما وصفت بانفسه وبما وصفه به رسوله من غير تحريف ولا تعطيل من
غير شبه ولا تمثيل بل ثبت له سبحانه ما ثبت لنفسه من الاسماء والصفات ونفى عنه النقائص والعيوب ومثابته الخالقات
اشباتا بالتمثيل وتنزهه بالاعطال في شبه الدخيلة فقد كفر ومن جحد ما وصفت الدرة بنفسه فقد كفر وليس ما وصفت الدرة
او وصفه به رسوله تشبيها فالتمس بعد هذا والمطل ليجب عدنا والموجد ليعلم ان هذا واحد ليس كمثل شي ربه السميع البصير
والكلام في الصفات كما الكلام في الذات كما انما ثبت ذات الاشياء والذوات فكذا القول في صفات انما الاشياء الصفات
فليس كمثل شي لاني زانه ولا في صفاته ولا في افعاله فلا تشبه صفات الصفات الخالقين ولا تنزل عنه سبحانه منتهى
صفاته بل اجل شناعة المشنعين وتلقب بالمتعززين كما انما لا ينقض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم
لنسيته السرافض انما نواصب ولا تكذب بقدر الدرة ونحوه كمال شئيه وقدرته لنسيته القدرة لنا بحجة فلا تنجي صفات

ربنا تبارك وتعالى التسمية المحمية والمعتزلة لنا بمسئلة مشبهة بحشوية	فان كان تجسيدا بشوية
لذلك فاني اليه وعبد محبهم	وهو السمع الشافي رحمه الله تعالى
فليس هذا الثقلان اني رافض	قدس اسد روح القائل وهو شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى
ه ان كان نصبا محبهم	فليس هذا الثقلان اني ناصب

على عرشه باذن من خلقه ليس في مخلوقاته شيء من ذاته ولا في ذاته شيء من مخلوقاته والله تعالى اليربص الكرم الطيب العرج
المملكة والروح اليه والله يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه وان السبع رفع بذاته الى الله ان رسول الله صلى الله عليه
وعلى آله واصحابه وسلم عرج بالانصبة وان ارجع المنيق القعد الى الله عند العواناة فنعرض عليه ونقف بين يديه وان الله
هو القاهر فوق عباده وهو العلي الاعلى وان المؤمنين والمملكة المقرين بخافون ربهم من فوقهم وان ايدي السالكين
ترفع اليه ورجح المقرض عليه وان سبحانه العلي الاعلى بكل اعتبار فلما سمع المطلق منه ذلك اسك ثم اسرنا في نفسه
فلا بشي طينة وبشي حنسة وادعى بعضهم الى بعض زخرف القول واخفاف الفكر والاعتقال وراموا امر السجدة وان
به الى نظر النجم من اهل البرج والشمس الى معتد ومجلسه منور في سائر ايامه والارضاء من القول السبع الحلو محيط
والقوافي مجاسهم في كسب ما يقدروا عليه من المذايان والخط والتخليط وراموا استدعاء للثبوت الى مجلسهم الذي عقدوا
ليجعلوا نزله عند قدره وعظيم الفقه من المكر وتوهموه فجلس الله سبحانه ايدى بهم والسنهم فلم يتجاسروا عليه فورد الله عليهم
في مخورهم ليصاوا بالسود اليه وحذر لهم المطاع فمروا ما كتبوه من الحاضر وقلب الله قلوب اوليائه وحضره عليهم من

مجلس المذكرة

كل باء وحاشا واخرج الناس لهم من الجنة كما فيها من الجبال والنقل والنفقات وقامتها وقوى العداش البحت ترويت
 قلبه ولسانه وشيد بالبنية المحمدية فيانه في عهده مجلس عزة ومن تصويبه عند السلطان وحكم على نفسه كتب شيخ
 القدر السافين وامتهم المتقدمين وانه لا يستغفر من اهل امة به بكتاب ولا انسان وانه جبل بنه وشيكم اقد ان
 قلده تجوده ونصوه من على غيره من الائمة فيتمود وصرح الميثبت بذكر كلب بين نظرائهم حتى بلغه وانهم وقاصمهم فلم ينجوا
 لذلك واستغفروا من عهده فطال بالمشيت بواحدة من خلال فاستمر في مجلس علم على فخرية العلم والافاضة فحضر
 فيه المنصور البنية والآثار السلفية وكتب ائمتهم المتقدمين من اهل العلم والذين قيل لهم لا مكر كلب كتم تسابقون بهاني هذا
 المديان واكلهم بمقامه فرسانه بان قد اعلمهم الى مكانه بما يدعون اليه فان كان حقا فليدعوا فكم وان كان فيه ذلك
 سمعهم حجاب المشيت وتبين لهم حقيقة ما لديه فابوا ذلك اشهدا لما باووا فتعفوا غايه الاستغفار وقد قامهم الى القيام بين
 الركبين والمقام قياما في مواقف الاحتمال حاسري رؤوس نسأل لمدان ينزل باسب بائل البوع والضلال وظن التثبت
 والعدان القويم يحسبون الى هذا فوطن نفسه عليه غاية التوطن وبان بما سبب نفسه ولعرض ما يشبهه وشيخه على كلامه رب
 العالمين وعلى سنة خاتم المرسلين ويترجم من كل هوى يخالف الوحي المبين ويهوى بصاحب الى اسفل السافلين
 فلم يحسبوا الى ذلك ايضا والذين الاعتذار بما دل على ان القوم ليسوا من اولى الايدي والابصار فخرج شمر التثبت
 عن ساق عزمه وعقدته مجلسا بينه وبين خصمه شهود القريب والبعيد وليفق على مضمونه الفكي والبليد وجعله
 عهده مجلس التحكيم بين العطل الجاهل والمثبت المرمي بالتجسيم وقد خاضهم في هذا المجلس باء وحاكم اليه ويرى الى العدا
 من كل هوى وبدته وضلاله وتجرى الى فنته غير رسول الله صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم وما كان اصحابه عليه ولا عده
 سبحانه بل هو السؤل ان لا يحل له الى نفسه والى شئ مما لديه وان يوفقه في جميع حالاته لما يحبه ويرفضه انتهي كلامه مجلدا ومن
 شار التفصيل فليرجع الى النونية فيضع عليه الامر وبالله التوفيق قال احمد بن ابراهيم الاسماعيلي رح انه استوى على عرشه
 واسلمه كل شئ علماء وقال الشوكاني رح الاستواء على العرش صفة لله سبحانه بالاكيف كما هو مقرر في موضع من علم الكلام
 انتهي قال الامام مالك رح العدا في السمار وعلية في كل مكان لا يخلو من علية كان قال المولى سلام العدين شيخ الاسلام في
 رح في الكمالين بحكمه الجلالين على توالفهم استوى على العرش في سورة الاعراف بالفظه عن امه سلمة والامام حقه الصادق كون
 واني حنيفه ومالك ان الاستواء معلوم والاكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعه ورجى البيهقي عن ابي حنيفة رح
 ان العدا في السمار وورن الارض وعنه قال من انكر العدا في السماء فقد كفر وقال الشافعي رح ان العدا على عرشه في سمار لا يبرأ
 من فلكه كيف يشاء وينزل كيف يشاء وشرف ذلك قال احمد وقال الحسن انه قد اجمع اهل العلم انه فوق العرش استوى ليعلم
 كل شئ وهو قول المزني والخازني والبودادوي والترمذي وابن ماجه والجليلي والبيهقي وغيرهم من ائمة الحديث وقال ابراهيم
 من اجلية طريق الساع المتبعين لكتابه العدا والاجل وما اعتقده ان العدا لم يزل كما لما يجمع صفاته الى ان قال
 وان الاما ديت التي اجتمعت كونه في العرش والاستواء عليه فيقولون بها لا يتوهمها من غير التثبت ولا التثبيل وانه بائن
 من فلكه وقال امام الحرمين والذي نرفقنه وفتحده اتباع السلف الى الكلفات عن التاويل اجراء الفلوات على سوادها

وتقرئ في كتابها الى الله تعالى قول استقوى بمعنى استولى بعبدته وقال الشيخ المحدث محمد فاضل خراساني وهو فوق العرش
 وفوق السموات والعرش واحده في بيده كونه في يد احدنا وعلو محيط بالكائنات السفلية والعلوية فما كان وما يكون محاطا له
 كما قال الرحمن على العرش استوى واحاط بكلي شيء علما وبذلك استقوى في معنى مواضع من القرآن الكريم والاصل ان يعتقد ما ورد
 به القرآن ولا ياول ولا يصرف عن وجهه ثم قال بعد سر الاول من القرآن واوله علو على الاعلى في القرآن ترتيب على ذلك
 وهو بوضوح ظاهر في ان الله تعالى فوق الخلق فوق العرش بائن من الخلق بالمعنى الذي يليق بجنابه القدوس
 وما يلائم خارج النص او الظاهر من معناه وذلك لا يجوز قطع الاعضاء عارضة الشئ ووجده ودره وخط القناد
 وقوله ليس كشيء لا ينافي في ذلك لان المراد اما ثلثة جميع الوجوه كما يقولون بل السنة او في اخص الاوصاف كما يقولون
 المستقلة وكلها معقودان في غير المقام وكذلك حكم الاحاديث الشرعية النبوية على صاحبها الصلوة والسلام ان يكون
 جماد وبقها يعلم ان العرش وتاويل الاستقوال الضيقة حلقه خارجة الباب ثم سر الاحاديث وقال في آخره وفي الباب
 احاديث كثيرة عسيرو الاستقصاء في هذه المقدمة في غاية الكثرة والآيات والاحاديث لغني عن ايرادها انتهى وقال الشيخ
 العلامة محمد زبيد سيف البحر في كتابه الفرج النابت من الاصل الثابت قد علم من هذه الآية يعني انتم من في السما
 وهذا الحديث يعني اننا من في السما وراه الشيخان انه تعالى في السما وهو بائن من مخلوقاته كما يليق بشأنه القدوس
 فلا يصح لعين الذات في مرتبة التجلي الاعظم ثم تنزل في الوجود المنبسط وكيفية هذا العلو الذي نطقته به الآية الكريمة ان
 على العرش استوى على ما في الصحيح البخاري قال ابو العالى استوى على العرش ارفع وقال مجاهد استوى على العرش اعلى
 الا هو لان المعنى التشبيهي سلب عن ذاته تعالى بل قيل قوله ليس كشيء والدليل على ان المراد بالاستقوال الارتفاع الحقيقي
 اعني ان الله تعالى فوق العرش كما ذهب اليه جمهور المحدثين لا التاويل بان الاستقوال هو الاستيلاء بوجه الآية فاذا استويت
 اثبت من حوك على الفلك وبه الآية واستوت على الجودي وبه الآية لتستوا على ظهوره والآيات والاحاديث الكثيرة
 الدالة على كون ذاته تعالى من حيث هو جوهر حقيقي على علوه وكونه فوق السما مستكرا ان شاء الله تعالى في الاصل
 الرابع انتهى قال الامام المشوكاني رحمه الله تعالى في فتح القدير في قوله تعالى ثم استوى على العرش فاختلعت
 العلماء في معنى هذا على اربع عشرة قولها احتواء واولا بالعباد من حيث الصالح انما استوى سبحانه عليه بلا كيف على الوجه
 الذي يليق بمرتبته عاليا لا يجوز عليه الى قوله وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة معقود عرش الرحمن واحاطته بالسموات والارض
 وما بينهما وما عليها وهو المراد هنا انتهى وقال الحافظ الذهبي الذي اوردنا عليه العلماء في جميع الاصل حجازا وعراقا وشاما ومينا
 انهم يقولون ان الله على عرش باين من خلقه كما وصف به نفسه بلا كيف واحاط بكلي شيء علما وبذلك يقولون في جميع الصلوات
 القديمة وقال الحافظ ابو القاسم الطبري في تفسيره ان الله عز وجل على عرشه بائن من خلقه ليس كشيء وهو الصحيح الصحيح
 منزهة واختارنا اتباع رسول الله صلى الله عليه وآله وما به وسلم في كل ما لا يعين ومن بعدهم والتسليم في كل ما لا يشر
 مثل الشافعي واحمد وغيرهما جميعهم الله تعالى وقال الامام الحسن الشاذلي في كتابه اختلاف الصلوات في صلاة الاستسقاء
 في باب بل الباري تعالى في مكان ودون مكان لم في كل مكان اختلفوا في ذلك على سبع عشرة مقالة منها قول ان السنة

والجماعة واسموا بالبرهانية على العرش كما قال الرحمن على العرش استوى ولا تقدم من يدي الله بالقبول بل نقول
استوى بأدبنا وان ينزل الى السماء الدنيا كما جاء في الحديث وقال في باب الاستعداد للقبول ان الله استوى على العرش
كما قال اليه يسعد الكرم الطيب قال بل يرفع الله اليه وقال حكاه عن فرعون يا امان ابن اصر والعلو المنة لا سباب اسباب
السموات فاطلع الى آله موسى في الاخرة كاذب انك كذبت موسى في قولك ان الله فوق السموات وقال تعالى راضية من في السماء
فالسماوات فوقها العرش فلو لا ان الله تعالى على عرشه لما قال في حق ملائكته يخافون ربهم من فوقهم ولما نظر الخلق عنده
سواء على رفق الايدي الى السماء انتهى وانما حصل ان كلام العلماء في هذا الباب اكثر من ان يحصى واول من ان يقتضي
ومن لم يستشك بالتمثيل لم يفتش بالكثير ومن انكر الاجمال بان عليه التفصيل واستيقول الحق وهو يهدي السبيل كما
وصفت الله به نفسه في كتابه العزيز الرحمن على العرش استوى وفي سورة طه قال في الاعراف ان كرم الله الذي خلق السموات
والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش وقال في قوله تعالى ان كرم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش
يريد الامر وقال في كرم الله الذي رفع السموات اربعة ايام ثم استوى على العرش وقال في الفرقان الذي خلق السموات والارض
واياته ما في ستة ايام ثم استوى على العرش وقال في السجدة الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش وقال
في الحديد غوب الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل
من السماء وما يعرج فيها وهو عليم بما كنتم تعملون واسمها العرش واسمها العرش واسمها العرش واسمها العرش واسمها العرش
وسلم في ذكر اللوح فهو عنده فوق العرش رواه الشيخان وقالت زوجتي بالله من فوق سبع سموات رواه البخاري
وقال اذ دخل على ابي وهو على عرشه رواه البخاري وقال فاستاذن على ابي في داره رواه البخاري وقال هو اليوم الذي
استوى فيه ربك تبارك وتعالى على العرش رواه الشافعي وقال ويحك اتدري ما الله ان عرشه على سموات السموات
وقال باصالة مثل القبة وانما لها طية اطيط الرحل بالركب رواه ابو داود وقال فثم الله فوق ذلك رواه الترمذي
ما يوجب اذ والى غير ذلك من الاحاديث السبعة التي استوى فيها ما ذكر معانيها العالم والجاهل والنجس والبر والبدن
والقروى والبلدى قال الشيخ لانهم المحدث الحق في العالم والخلق والنفق محرم من الوصول الاصفهان الشافعي مذها
الاشعري حقه لا ينبغي اتباعا في كتاب سيف السنة الرفقة في قطع رقاب الجهلية والشيعة ان الله تعالى سبحانه تعجب
في القرآن غاية البيان انه فوق سمواته وانه استوى على عرشه فانه بائن من خلقه وان الملكة تعرج اليه وتنزل من عنده وانه
رفع السج الى الله وان يسعد الكرم الطيب الى سائر اوقات عليه النصوص من مبانيه لخلق وعلوه على عرشه وفيه نصوص محكمة
وان الله قد بين في غير موضع انه خلق السموات والارض وان له ملك السموات والارض وان يمسك السموات والارض من ان
وان الارض قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه وان كرم الله وجهه السموات والارض وانه قد بين صريحه في ان
الله تعالى ليس بهن بذو الخلق وانه لا حقيقة من عبادتها ولا لجزء منها فان الخلق غير الخلق وليس من انفسها
بل هي صريحة في انه مبائن لها وانه ليس حاله ولا محله لها فهي ما تود القلوب عامته لها ان ينم عن قوله وهو حكيم انه سبحانه
صين الخلق وانه ارحم الراحمين الى ان قال وقد اخبر الله تعالى ان من خلقه مع كونه مستويا على العرش وقوله من

كما قال تعالى هو الذي خلق السموات الى قول بصير فاجزائه خلق السموات والارض وانا استوى على عرشه وانه مسح
 خلقه من بين عرشه كما في حديث الاوهال والسنخوق عرشه من انهم عليه فخلوه للباقي من حيث لا يشعرون
 صلوه كل كلاما حتى ثم قال في موضع آخر منه وهو انزل الاضلال عن الحديث الذي رواه الترمذي من حديث الحسن بن
 اسير بن رضى الله عنه وفيه انهم لم يزلوا يحيطون بالارض السابعة على السبعين قمر واولاد والآخر والظاهر والباطن وهو
 بكنهه في علمه قال الترمذي في الحديث غريب من هذا الوجه ويروى عن الربيع بن انس بن عبيد وعلى بن زيد قالوا ان الله سبحانه
 من اني امرته رضى الله تعالى عنه وفيه بعض اهل العلم في الحديث وقالوا انما يحيط على علم الله وقدرته وسلطانه وعلم الله
 وقدرته وسلطانه في كل مكان وهو على العرش كما وصفت في كتابه في الاخر كلامه وقد اختلفت الناس في هذا الحديث في
 سنه وفي معناه فطائفة قبلت لان اسناده ثابت الى الحسن وطائفة اخرى ردت الحديث واعلمت بانها منقطع قالوا وان
 لم يراها اسير بن رضى الله عنه فطائفة من ان يسمع منه قالوا بالحديث علمنا اخرى وهي ان عبد الرزاق رواه عن معمر بن قنادة
 عن النبي صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم سلا والذين قبلوا بالحديث اختلفوا في معناه فحكى الترمذي عن بعض اهل العلم
 ان المعنى لم يحيط على علم الله وقدرته وسلطانه ومراده عليهم السلام ومقدوره وكله اى انتهى علمه وقدرته وسلطانه الى حيث
 اتت ففهم يعجب من شئ وقال في طائفة اخرى بل هذا معنى اسم المهيمن واسمه الباطن وانه سبحانه محيط بالكلية وان العالم
 العلوي والسفلي في قبضته كما قال تعالى والذين هم محيطوا وان كان محيطا بالعالم فهو فوقه بالذات عال عليه من كل وجه
 ومن كل معنى فان الاحاطة بفضله والعلو والسنخ والنفطة فاذا كانت السموات السبع والارض السبع في قبضته فلو كانت
 حصاة او دمل لم يستطع في قبضته سبحانه والحديث لم يقل قية انه لم يحيط على جميع ذاته فهذا لا يقول ولا يفهم عاقل لا يجوز
 احسن ان الارض البتة لا تحيط ولا الاتحادية ولا الفرقونية ولا القائلون بان في كل مكان بذاته وظلالته بنى آدم
 كلهم متفقون على ان الله تعالى ليس تحت العالم لقوله لو ليتم محيل لم يحيط على اسد ان يسطق في قبضته المحيطة بالعالم فقد
 يسط عليه والعالم في قبضته وهو فوق عرشه ولو ان احدا امسك بيده او برجله في قبضته ما يدرى من جميع حواشيها فتمت
 حصاة من على الكثرة الى اسفلها لو كانت في يده وسقط عليه ولم يدر من ذلك ان يكون الكثرة والحصاة فوقه وهو تحتها
 ولما لم يزل الاعلى وانما يكون من سوره فمنا ومن سوره قصده او من كليتها فاذا اجتمعوا اكل نفسيه من الضلال ولما لم يزل
 الترمذي وفيه دلالة بالعلم فقال شيخنا هو ظاهر الفهم من جهة تاويلات المجتهدين بتقدير ثبوته فانما يدل على الاطالة والاطالة
 ثابتة عقلا وفلا فطره وقد ثبت في الصحيحين من غير وجه ان النبي صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم قال اذا قام احكم
 الى الصلوة فلا يصعق قبل وجهه فان ادخل وجهه ولا عن يمينه فان عن يمينه لكان ولكن ليسبق من يساره او تجت
 ربه وفي حديث رزين بن الشهور الذي رواه عن النبي صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم في رواية الرب تبارك وتعالى فقال
 لا يؤذين كيف بسط يارسول الله يد يوفى احد من جميع فقال انك في كل في الا والاعلى والاعلى من كمال الله
 كلهم يراه فانه لا يرى ذلك ومن العلوم ان من توجه الى القم وقد رعا طبعه فانه لا يتوجه اليه الاوجه مع كونه فوقه
 ومن المتع في الفطرة ان يستدبره فيخاطبه مع قصده له وكذلك الصدا اذا قام الى الصلوة فانه يستقبل بوجهه وهو فوقه

فيه عود من تلكا لاهن بحيث واد من يساره ويد عوده من العلولاس السفلى وقد ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم
وعلى أنه روي به وسلم أنه قال في بيتين أقوام من نزع أعمارهم إلى السما في الساعات أو لا ترجع إليهم بعد موتهم والفقهاء العلماء
على أن نزع البصر إلى السما للمصلحة مني عنه وروى أحمد بن محمد بن سيرين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه روي به وسلم أن
يرفع بصره في الصلوة إلى السما حتى ينزل الله تعالى فتدافع العنود الذين هم في صلواتهم فاشعور فكان البصر لا يجاوز
موضع سجودهم فمذا عجا بارت بالشرعية تحميلا للصلوة لأن الداعي السائل الذي أمر بالخشوع وهو ذلك السكون لا يجر
حالان ينظر إلى ناحية من يد عوده وبسبب ما لا يوافق في خفض بصره والله فليس في هذا الشيء ما ينبغي كونه نون
سمواته على حركته كما يحتمل بعض جهال المجتبية فانه لا فرق بينهم بين تحت القعت والعرش بالنسبة إليه ولو كان كذلك لم يكن
من يرفع بصره إلى جهة ويومر بوجهه إلى غير ذلك لأن المجتبيين عن المجتبية سواء بالنسبة إليه وأيضا فلو كان الأمر كذلك لمكان
ثابتا في الصلوة وغيره وقد قال تعالى قد نرى قلبك وجبك في السما فليس العبد مسميا عن رفع بصره إلى السما مطلقا
وانما هي عنه في الوقت الذي أمر فيه بالخشوع لأن خفض البصر من تمام الخشوع كما قال تعالى فاشعور البصائر وأيضا فلو كان
العين من رفع البصر إلى السما لكونه من راسيس في السما لكان لا فرق بين رفعه إلى السما ورواه إلى جميع الجهات ولو كان في عود
أن النبي الناس أن يستند وإن الله في السما وأيقعدوا بقولهم التوب إلى العالمين لهم ذلك بما ناشفيا ولم يعلم فيه
على أن رب من آداب المصلي وهو إطراقة بين يدي ربه وخشوع ورعي بصره إلى الأرض كما يفعل بين يدي المملوك فمذا
انما يدل على الخشوع قولهم فقد ظهر أنه على تقدير لا يجوز للتوجه إلى الله تعالى إلا من جهة العلوه وان ذلك لا ينافي ما علمه
بالعلم كونه في قبضته وأنه لا يطاق الذي ليس ذو شيء كما أنه لا يطاق الذي ليس فوقه شيء وإن أحد الأمرين لا ينبغي التكرار
وان إحاطة بخلق لا ينبغي مباينة لهم ولا علوه على مخلوقاته بل هو فوق خلقه محيط بهم مبائن لهم وانما تشاؤا الشبهة الفاسدة
عن اعتقاد من فاسدين أحدهما أن لا يكون الله تعالى العرش كبريا وأند فوقه لزم أن يكون الله كبريا الاعتقاد الثاني أنه
أذا كان كبريا صح التوجه إليه من جميع الجهات وهذا الاعتقاد ان خطأ وخطل فان الله سبحانه مع كونه فوق العرش
وكبره القول بأن العرش كبري لا يجوز أن يظن به أنه يشابه الأفلاك في اشكالها كما لا يجوز أن يظن به أنه مشابها في أقدارها
والاعتقاد الثاني أنه قد تبين أنه عظم وأكبر من كل شيء وإن السموات والأرض في يده كخرداة في كف أحدنا ونهنا في كل شيء كحال
وميطل كل خيال هذا الكلام مرسوخ وقد اختصناه في هذا المقام فإرا من طول الكلام فمن شاء التفصيل فليكتبه بكتب
الحا فظنن الله الأمين شيخ الاسلام بن تيمية ربح باللام بن القيم المحمدي ربح فبينما ما تهتجى النفس وتلد الأيمن
قال العالم الكامل محمد بن محمد بن الحسن الطعاس ربح في تنزيه الذات والصفات عن وزن الحاد والشبهات قال فلو كان من
المعتزلة والمجتهدة وأمر ورية أن معنى استوى استوى وذلك وقهر ما يفيد التجدد والحدوث في الملك وقالوا أنه في كل
مكان وجدوا أن يكون على عرشه كما قال بل الحق فلو كان كما قالوا كان لا فرق بين العرش وبين الأرض المسبقة فانه
قاهر على كل شيء وكيف يكون في كل مكان ومنه وشوش والكمالات بالمرأى لا لا شبة في ذلك من الكمال إلى المسبقة فانه تعالى
عن ذلك علوا كبيرا ولم يخرج عن ربه لأن المؤمنين أن يكون الله في شيء من ذلك فبطل ما يقوله من الغفلة والنقص فتم نقل

عن الحافظ ابن القيم رحمه الله انه قال من ظن ان ليس فوق سمواته على عرشه بائن من خلقه وان نسبة ذاته تعالى الى شئ
كثبت الى اسفل السافلين فقد ظن بطلان السور ومن ظن ان اسفل كما هو على وان قال سبحان ربى الاسفل كرسى
قال سبحانه ربى الاعلى فقد ظن باقبح ظن واسوءه ومن ظن ان الله سبحانه وتعالى اخبر عن نفسه وصفاته وافعاله بظاهره
باطل فالتشبيه تمثيل وترك الحقائق المتصورة من كلامه في رموز البعيدة وانشاء اليمى إشارة لمخبرة وصرح بالتشبيه
والتمثيل والصور الباطلة التي لا تجوز عليه ولا يليق به واداروا بين خلقه ان يعتقدوا انهم وقواهم وافكارهم في تحريف كلام
عن مواضعه وقاويله على غير تأويله المضمون من ظاهره ويتطلبوا له وجوه الاحتمالات المستبكرة شرعا وعقلا والتاويل التي
هى بالانكار والا حاشى تشبيهها بالاكشف وبیان واحالهم في معرفة اسمائه وصفاته على عقولهم وآرائهم لا على كتابه بل على
منهم ان لا يكلموا اكلاما على ما يعرفون من خطابهم والفتن مع قدرته على ان يصير لهم بالحق الذي ينبغي التصريح به ويحكم بين اللغات
التي توقعهم في الاعتقاد الباطل فلم يفعل بل سلك لهم صراط المهدى والبيان فقد ظن بطلان السور فانه ان قيل
انه غير قادر على التعبير عن الحق بالمفظة الصريح الذي خبر به هو وسلفه فقد ظن العجز لقدرة وان قيل انه قادر ولم يبين وعدل عن
البيان والتصريح بالحق الى ما يؤيدهم بل يوقع في الباطل المحال والاعتقاد الفاسد فقد ظن بحكمته وحجته السور وظن انه و
عبروا عن الحق بغير حجة ودون العدد وسوله وان المهدى بالحق في كلامهم وعباراتهم واما كلام الله فانما يرفع من ظاهره
والتمثيل والضلال فظاهر كلام المتهورين الى الذين هم المهدى بالحق هذا سوء الظن بالمدنك هؤلاء من الظانين بالظن
السوء غير الحق من الواهية انتهى كلامه قال الامام المتفق على علمه وورعه ابن خزيمة من علمه يقربان الله تعالى استوى على
عرشه فوق سبع سموات بائن من خلقه فوكافر يستتاب فان تاب ولا كفرت فقد انتهى قال على القارى اقتضت
طائفتان في باب الصفات فطائفة غلت في الشئ وطائفة غلت في الاثبات ونحن مرنا الى الطريق المتوسط بين الغلو
والتقصير فاثبتنا صفات الكمال وصفينا الحماكة من جميع الاحوال انتهى وقال المتن في ح التفهيمات وبعاء التشبيه
بحكمة اجمالية ليعتقد بكل من هو بآية ليس كشأنه شئ وهو يسبح العليم ولا يستعمل بالقر من ذلك ولكن لا بمعنى الخبير
والجهد لانه لم يكلم بغيره بغيره ولكن نفى اجمالية القول بالفوق المراد لما في المفهوم من فوق يحتاج الى التبيين
ولا يبعد ان يقال انه اذا لم يجمع بينهما حيث قال اولاه بالفوق قلنا ونفى اجمالية ثانيا عقلا فلما عارض ح في كلامه لم يرد
ذلك مانقلنا عنه فيما تقدم من القول بهما والله اعلم هذا ونصوص الكتاب السنة طائفة باثبات علوه تعالى على خلقه
وكونه فوق العالم كله ومراعاة ان الكتاب فقال تعالى في سورة البقرة قد نرى قلبك جهك في السماء قال في الجلالين قد
لا تحقيق نرى قلبك تصوت وجهك في جهة السماء مطلقا الى الراجح انتهى وقال في آل عمران او قال يا عيسى ان متوكلنا فكل
الى وقال ربى سورة النساء بل فوالله قال في الانعام وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة وهذه الآية تكررت في سورة
تعالى في الاعراف ثم لا يتقدم من بين ايديهم ومن خلفهم ومن امامهم ومن خلفهم قال ابن عباس رضي الله عنه لم يقل من فوقهم لانه
من فوقهم ومن الشئ قال لا تدنزل الرحمة من فوقهم وقال قتادة اما الشيطان يا ابن آدم من كل جهة غير انك لم يالك من فوقك
لم يستطع ان يحول بينك وبين رحمة الله وقال في سورة النحل يخافون ربهم من فوقهم قال في موضع القرآن ان في قلب كل

أما بعد إن الله فوقه ويرى نفسه سمته وقال في سورة مريم ونوحنا كما ناعليا قال في فتح الرحمن يعني على السماء وقال في السجدة يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يخرج إليه في يومه كان مقداره الف سنة مما تعدون قال في موضح القرآن إن الأسوار العظام تنقر من العرش ثم ينزل حكمها إلى التخت فيجتمع أسياها من السماء وتبقى بها الأجر يا إلى أجل ثم يرفع إلى السور ينزل لون آخر وقال في سورة البقرة حتى إذا فرغ من خلقهم قالوا إذا قال لكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وقال في سورة القاطر إليه يحيى الحكيم الطيب والعمل السالم يرفعه وقال في سورة النور وقال فرعون يا لها من أبين لي صرا على الخلق الأسباب أسباب السموات فاطلع إلى الآدمي إلى لانه كذا وقال في سورة الملك واشتد من في السماء الخفيف كبح الأرض فقال فيها اسم الغنم من في السماء ان ينزل عليكم حاميا وقال في المعارج ترجع السمكة والروح إليه في يومه كان مقداره تسعون الف سنة إلى غير ذلك من الآيات الكبريات التي يطول كبرها وكل أمر نسب في الكتاب السنة إلى السماء الدنيا وأما نوتها من السموات نزول الدعوى وبه يوطأ وسعدا وندبيرا وندميرا وما في معناها فغيب دليل على العلو والنفوذ ولا شك أن السماء فوق الأرض والسموات الثانية فوق السماء الدنيا وكذا إلى ان ينتهي الأمر إلى السماء السابعة وفوقها عرش الرحمان وهو محيط بكلمن كما قال وسع كرسيه السموات والأرض والرحمان فوق العرش محيط بها وأما العرش كما دلت عليها آيات الاستواء وأما ربه فبشيت جهة العلوية والفوقية توترا لا يرب فيه ولا قائل بل في شمس العالم حتى يقال بنفيسا

حتى يقال بنفيسا	فجاهد وذلك كتاب كلاله	لنلقه الآلهة إذا مضت به
فقد كذا للناس لجارهم	وكل يجادل عن راحبه	ولكن مستبط واحصل

وأما سنة فنقول صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم على بالي بحبار تبارك وقال فقال وهو مكانه رواه البخاري وقوله أنا من من في السماء متفق عليه وقوله ربنا الله الذي في السماء رواه أبو داود وقوله راعوا من في الأرض يربحكم من في السماء رواه الترمذي وقال حسن صحيح وقوله فاذ الرب تبارك وتعالى علم من توفهم رواه ابن ماجه وقوله ينزل ربنا كل ليلة إلى السماء الدنيا متفق عليه وقوله ثم يخرج الذين باقوا فيكم متفق عليه وقوله الذي كان في السماء ساخطا عليهم أخرجه سلم وقوله في قصة القارأ إبراهيم في النار انه قال اللهم اكف واحد في السماء وأما واحد في الأرض رواه أحمد وسنده حسن وقوله ثم يخرج بها إلى السماء فيفتح لها حتى ينتهي بها إلى السماء التي فيها السد رواه ابن ماجه وقوله إذا تفرقوا عرجوا وسعدوا إلى السماء فيسألهم الله عز وجل وهو أعلم بهم من ابن حنبل فيقولون جئنا من عند عبدك في الأرض رواه مسلم وقوله انتهى في إلى سدرة القنبي وهي في السماء السادسة إليها ينتهي بالخرج من الأرض فيقبض منها والبها ينتهي ما يهبطن فوقها رواه ابن عرفة وابن القيم في الدلائل عن ابن سبويه في السدنة وقوله بل تدرون ما نؤكل قال كذا في ذلك حتى عسيح سموات إلى قوله ثم قال بل تدرون ما نؤكل فذلك قالوا السد رسول الله علم قال ان فوق ذلك العرش إلى قوله ثم قال بل تدرون ما نؤكل في ذلك قالوا انها الأرض الحريث رواه أحمد والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه وفيه نقابل الفوق بالتحتم فنعين ان المراد بالفوق هو الجنة وقوله بل تدرون ما نؤكل من السماء والأرض قالوا لا ندري قال ان بعد بينهما اما واحدة ولما اتفقتان أو ثلاث أو سبعون سنة والسموات

بل لا يمكن كنه هذا الاستواء الثانيين باول الكتاب الستة والثاني السبع الصالح والاربع
 والتمهدين وجمهور الظاهرة والحوثين والحقانية كلهم والمالكية والاشاعة جماعة من القدماء والمتكلمين والحقانية
 والشراعية المتقدمة والابن مسوية والفطرية وجميع الامم عربيا ومبيدا الا من لا اعتدوا بخلاف الا هو لقوله تعالى في العلم
 زاوية الاستواء كنهيتا فانها متشابهة بخلاف الاستواء فانها مختلفة بل على حايتهما بل كيف قال البيهقي اهل السنة
 يقولون الاستواء على العرش متفاسدا بل كيف يجب على الانسان الايمان به وكل العلم الى الله تعالى ردوى البيهقي
 عن ابن وهيب قال كنا عند مالك قد قيل هل يقال كيف استواءه فاطرق مالك واخذت الحضرار ثم رفع رأسه
 فقال الرحمن على العرش استوى كما وصفه بنفسه ولا يقال كيف وكيف عنه مرفوع وانتم رجل سوء صاحب بدعة
 اخرجوه فاخرج الرزيل في رواية قال الاستواء غير مجبول ولكيف غير مستول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة
 والاركان لا يثبتها قال محمد بن علي الشوكاني في روح الحق الذي لا شك فيه ولا شبهة هو ما كان عليه خير القرون ثم كان
 ياتونهم وقد كانوا اجتمعوا على ما اوردنا في الامم وادبرهم وادبرهم يرون اوله الصفات على ظاهرها ولا يكتفون
 علم الا لعلمون ولا يجادلون ولا ياولون ونزل العلم من اقوالهم واقوالهم والتقرير من فمهممهمم لا يشك فيه شك
 ولا يجكره منكر ولا يجادل فيه مجادل وان نزع من نهجهم نزع او نزع في عصرهم جامع او نحو الناس امره وبينوا العلم على سبيل
 وصرحوا بذلك في الجامع والحق اقل من خرد الناس من بدعتهم كما كان منهم لما لم يصيب الجهمي واصحابه وقالوا ان الاستواء
 في غير الله وبينوا امتداده والبطان من مخالفته للناس فخره الامم فتم الله على قلبه وجعل على بصيرة وشادة وهكذا كان
 من بعدهم يوضح للناس بطان اهل الضلال وانما فعلت الباطلة ثم بان الواجب الاستطاعة البيهقي في الصفات ان الظاهر
 بيده بل يكتفون كما يكتم الزنادقة بحجهم وهكذا سائر البتة في الدين على اختلاف البيهقي وتفاوت المقالات
 الباطلة وبأجماع امر اوله الصفات على ظاهرها هو من السبع الصالح من الصحابة والتابعين وابعادهم وكانوا اذا
 سائل عن شيء من الصفات تنووا عليه الليل امسكوا عن الغالب القليل وقالوا قال الله هكذا ولا ندرى بما سؤلنا
 ولا نتكلمون بالعلم ولا اذن الله لنا بما ردت فان ما واسائل ان يظفر منهم زيادة على الظاهر فجزوه عن التوضي فيما
 لا يعينه ونوه عن طلب ما لا يمكن الوصول اليه الا بالوقوف في بدعة من البيهقي التي هي غيرهم عليه واحفظوه عن سبيل الله
 صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم وحفظه التابعون عن الصحابة وحفظه من بعدهم التابعين فكان في هذه القرون الفاضلة
 الكثرة في الصفات متحدة والطريقة لهم متفقة وكان الدين اذ ذاك مافيا عن كدرة اليدع خالصا من شوب
 قذر التمهيد فمن قال انهم تلبسوا بالشي من هذه المذاهب الناشئة في الصفات غير ما قد اعطى الفرية لم يقبل
 في ذلك يعلم ذلك كل من له علم ويعرف كل عارف فاشد ويدرك على هذا واعلم انه قد سبب خير القرون هذا آخر كلامهم
 مع انحصار اياه من صدق والنصاف والاحتياط لتصب ولا اعتساف فاطرف بذلك اخرجت يدراك وتقال بحامد الدين بن
 في سورة تحت قول الرحمان على العرش استوى تقدم الكلام على ذلك في الاعتراف بما اغنى من اعادته وان السكوت
 الا سفي ذلك امر ان ذلك من الكتاب الستة من غير كيف ولا اخر كيف ولا تشبيه ولا تضليل ولا قبيل انتهى ولم يقف على كلام

عنا في لك في الاعراف لعدم معرفة ذلك المجلد نحن نقت عليه فليجئ في ذلك الكلام في هذا المقام بقدر ما يلزم المرام قال شيخ
 الاسلام عبد الله الهروي ان خلفا حرمه فصوره في الاسماء والصفات باجرا اخبارا على خواهر ما هو اعتقاد مذهبها للشيخ
 الى المقام كما قال مالك الاستقراء معلوم والكييف غير معقول ونحن نؤيد بحجج حاص في جميع الصفات من السمع والبصر
 والقدية والارادة عن التزل والضحك والغضب فتعانيها كلها اسطوته والكييفيتها في غير مقولة او لغفل الكييف في العلم
 بكييفيته الذات كونهما فاذا كان ذلك غير معلوم كيف لغفل كفييف الصفات والعصاة النافذة في هذا الباب ^{الاستقراء}
 بما وصفت بنفسه بما وصفت برسوله من غير تحريف ولا تقطيل فمن غير كفييف ولا تمثيل انتهى والراي ^{الاستقراء}
 قال الماشي هم اهل لود كارتل الماسحوا من النبي صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم العلم واحكمت صادات ذلك منهم استعدوا
 فصار يعلم في باطنهم فهم معاني كتاب علي وجهها واليه اشار على كرم الله وجهه حيث قال او فهم عطية بل سلم انتهى آخر
 ابن جرير وابن ابى حاتم والطبراني عن النس داني امامته واثباته بن الاستيع وابى الدرود ان رسول الله صلى الله عليه
 وآله واصحابه وسلم سئل عن الراشدين في العلم فقال من يرت بميية يورق لسانه واستقام قلبه ومن عفت بطنه وفرجه فذلك
 من الراشدين في العلم واخرج ابن عسكار من طريق عبد الله بن يزيد الاندلسي عن النس من روى عنه قال الشوكاني ربح في
 فتح القدير قد اختلف اهل العلم في قوله والراشدين في العلم بل هو كلام مقطوع عما قبله او مقطوع على قبله فيكون الواو للجمع
 فالندى عليه الاكثر انه مقطوع عن ما قبله وان الكلام ثم عن قوله الا انهم يقول ابن عمر وابن عباس وعائشة وعروة ابن
 وعمر بن عبد العزيز وابى الشعثاء وابى نهيك وغيرهم وهنذهب الكسائي والقرظ والافخش وابى عبيد وحكا ابن جرير الطبر
 عن مالك واختاره وحكا الخطابي عن ابن مسعود وابى بن كعب قال انهم روى عن مجاهد انه نسق الراشدين على ما قبله ونعم
 انهم يعلمونه انتهى وكثير لك قال القوي في نفسه ونداد به قال الحسن واكثر الراشدين ويعصدق ذلك قراءة عبد الله
 وان تاويله الا عند الله وفي حوت ابى بن كعب ويقول الراشدين قال عمر بن عبد العزيز وفي هذه الآية انتهى علم الراشدين
 الى ان قالوا آمنة كل من عند ربنا وهذا القول اقيس في العروة وشبهه بظواهر الآية انتهى وقال السيوطي في الاقناع
 والاكثر من الصحابة والتابعين واتبعهم ومن بعدهم خصوصا اهل السنة ذهبوا الى الثاني اى عدم علم الراشدين به ^{اصح}
 الروايات عن ابن عباس قال السمعاني لم يذهب الى الاول اى علم الراشدين بالاشرفية قليلة واختاره القيتي وكان يقتضيه
 ذهب اهل السنة لكنه سمى في نه السنة والاخوان لكل جماعة وكل علم مفعول قلت قيل لصحة ذهب الاكثرين والخرم
 عبد الرزاق في نفسه والحكم في الاستدراك عن ابن عباس انه كان يقرأ ما يعلم تاويله الا انه يقول الراشدين في العلم آمنة
 فنزل على علي بن ابي طالب والابن سنان لان نزه الرواية وان لم يثبت بها القرارة فاقول درجتها ان يكون خبرا باسناد صحيح
 الى ترجيح القرآن فيقدم كلامه في ذلك على من فيه ويؤيد ذلك ان الآية دلت على من متبغى المتشابه ومنهم من روى وانتقاد
 القيتي وعلى من الذين فوضوا العلم الى الله صلى الله عليه وآله كاصح المستبين بالغيب وحكي القراءان في قراءة ابى بن كعب ايضا
 ويقول الراشدين هذا ما خرج الشيخان وغيرهما عن عائشة قالت تلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم هذه الآية
 هو الذي انزل عليك الكتاب الى قوله والاولا الباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم فان

راية المؤمنين يتبعون ما تشاء منه فلو لم يكن الذين يحسنون ما فعلوا من الخير لكانوا من الذين لا يتبعون ما تشاء منه
 انما سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم يقول لا فائت على احد منكم الا فائت على نفسه
 فقتلوا وان لم يسمعوا من كتاب نياخذ المؤمنون مني تأويله ويعلموا ما لا يعلمون واخرج ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 بن شعيب عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان المؤمن لم يتزل ليكن ذنبه بمنزلة
 نماره فتم فاعلموا به وانما تشاء به واخرج ابن ابي حاتم عن عائشة قالت كانت ربي يختم في العلم ان آمنوا بمن تشاء
 ولا يعلمونه واخرج الدارمي عن محمد بن اخطاب قال ما نسيتمكم من حجابكم في شهادت القرآن فقد ربهتم السنن فان
 اصحاب السنن اعلم بكتاب الله من غيرهم فالا فائت على ان لا تشاء به مما لا يعلم الا الله وان اخوض فيه نهزم
 وقال بعضهم العقل ينشأ باعتماد حقيقة التشابه كاتلا والبدن باوار والعبادة والتشابه هو موضع خضوع العقل للباري
 استلما واعترافا في ختم الآية بقوله ما يذكره الاول والابايع ليعرفوا للايمان وراجح للاسحقين يعني من لم يتذكره وتخطوا
 هو اول فليس من اول العقل من ثم قال الراشون ربنا لا تمنع قلوبنا بعد اذ بديتنا الآية فخصوا الباريم لاستئصال
 العلم الذي بعد ان استغوا واپس من المنع النفساني وقيل ابن الحصار قسم آيات القرآن الى حكم وتشابه واخرج عن
 الحكماء انهم اطلقوا الكتاب لان اليه يروى التشابهات وهي التي يجتمع في موطأ الله تعالى من خلقه في كلما تعبد بهم بين معرفته
 وتصديق رسوله واستئصال اوله واجتناب نواهيها وبهذا الاعتبار كانت اهمات تحمل خبر عن الذين في قلوبهم زيغ
 انهم هم الذين يتبعون ما تشاء منه ومعنى ذلك ان من لم يكن على يقين من الحكماء وفي قلبه شك كانت رايته
 في تتبع المشكلات المتشابهات ومراوا الشايع من التقدم الى فهم الحكماء وتلقيهم الامارات حتى اذا حصل اليقين
 ودرج العلم لم يتزل ما اشكل عليك ومراوذه الذي في قلبه من التقدم الى المشكلات فذلك التشابه قبل الامارات وهو سر
 المعقول والاعتقاد والشروع وشكل هو لا المشركين الذي يقتضون على سبلهم آيات غير الآيات التي جاء بها ربنا بل
 انهم لو جاءتهم آيات آخر لا آمنوا عند جلالهم ما علموا ان الايمان باذن الله تعالى هذا آخر كلام السيوطي رحمه
 انما الله من لدنه علما قال الشوكاني رحمه في فتح القدير يرجع ابن خورك ان الاسحقين يعلمون تاويله والطيب
 في ذلك وكنها جماعة من محققى المفسرين رجحوا ذلك فقال القرطبي قال شيخنا ابراهيم العباس احمد بن عمرو وهو الصحيح فبان
 التسميتهم اسحقين لغتفي بانهم يعلمون اكثر من الحكم الذي يستوى في علمه جميع من يفهم كلام العرب وفي ما شئ هو بغيرهم
 اذا لم يعلموا الا لا يعلم الجميع مكن التشابه يتنوع لكنه لا يعلم البتة كلامه روح ولسانه مما استأثر الله بعلمه وهذا لا يخطئ
 عليه احد ان قال من العلماء والمخذاق بان الاسحقين لا يعلمون علم التشابه فانما ارادوا بالنوع وانما يمكن جملة على وجهه
 في ثلاثة نيتا اول يعلم تاويله المستقيم وزيل في من تاويل غير مستقيم انتهى ونقول ان من جملة ما يعتقد عليه قول التشابه
 نواتج المسوقاها غير متفهمة المعنى ولا جازها والدلالة بالانسية الى انفسها لانه لا يدري من يعلم لغة العرب ويعرف
 معرف التشابه ما من المرحم طس طس ونحوه لانه لا يجد بيانها في شئ من كلام العرب ولا من كلام المشرع فمضى غير متفهمة
 لا باعتبار نفسها ولا باعتبار ما يفسر في رايها اولئك الاعطاء المنقولة عن لغة العجم والالفاظ العربية التي لا يوجد

في لغة العرب ولا في عرف الشرع ما يؤيدها وكذا ما استأثر به عليه السلام في قوله ان الله عنده علم الساعة وينزل
 الغيث ويعلم ما في الارحام الى آخر الآيات ونحو ذلك وكذا ما كانت دلالة غير ظاهريه لا باعتبار نفسه ولا باعتبار غيره
 كورود الشيء محتملا للمرين احتمالا لا يخرج احدهما على الآخر باعتبار ذلك الشيء في نفسه وذلك كالالفاظ المشتركة
 مع ورودها بين المراد من معنى ذلك للشيء من الامور الخارجية وكذلك ورودها لسليلين متخاضعين تعاضدا كلياً
 بحيث لا يمكن شرح احدهما على الآخر باعتبار نفسه ولا باعتبار امر آخر يرجحهما وبما كان واضح المعنى باعتبار نفسه
 بان يكون معروفاً في لغة العرب او في عرف الشرع او باعتبار غيره وذلك كالامور المحتملة التي ورد بيانها في موضع آخر
 من الكتاب الغرض او في السنة المطهرة او الامور التي تعاضدت ولا تتعارض وردا بين راجعاً من مرجعها في
 موضع آخر من الكتاب والسنة واسايل المحجمات المعروفة عند اهل الاصول المقبولة عند اهل الفصاف فلا شك
 ولا ريب ان هذا من الحكم لاسيما التشابه ونحو علم نهاس التشابه فقد اشتبه عليه الصواب فاشدد يدك على هذا
 تنجوا به من مضايق ومزالق وقعت للناس في هذا المقام حتى صارت كل طائفة تسمى كل اول لانها يربط اليها حكمها
 وباول لانها يربط اليها من نجاتها امتثالها سببها اهل علم الكلام من انكر هذا فخلع بملامته واعلم انه قد ورد في الكتاب العزيز
 ما يدل على انه جميعه حكم لكن لا بهذا المعنى الوارد في الآية بل بمعنى آخر ومن ذلك قوله تعالى كتاب حكمت آياته وقوله
 تلك آيات الكتاب الحكيم والمراد بالحكم بهذا المعنى انه صحيح الالفاظ وتوحيده المعنى فان في البلاغة والفصاحة على كل كلام
 وورودها ما يدل على انه جميعه تشابه لكن لا بهذا المعنى الوارد في هذه الآية التي نحن بصدد تفسيرها بل بمعنى آخر ومنه
 قوله تعالى كتابا متشابها والمراد بالمتشابه بهذا المعنى انه يشبه بعضه في الصحة والفصاحة وبالحسن والبلاغة انتهى
 كلام الشوكاني في شرح في تفسيره واما شرح الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان جمهور الامة على ان الوقف عند قوله لا اله الا الله
 طائفة ان الراسخين في العلم تأويله ولا منافاة بين القولين عند التحقيق فالتأويل على ثلثه وجوه الاول كلام الله
 وهو ترجيح المرجوح لدليل الثاني التفسير وهو اصطلاح المفسرين للثالث الحقيقة التي قول اليها الكلام لقوله تعالى بل نظروا
 التاويل عليه يوم يأتي تاويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسلنا بناتنا نحن فتاويل اخيرا المعاد هو وقومها يوم القيامة
 وتأويلها اخرا الله عن نفسه المفكره بالهال من الاسماء والصفات جرح حقيقة نفسه المقدسة وتأويلها اخرا بين الوعد والوعيد
 نفوس الشعوب والعقاب فمن اذا خبرنا الله تعالى بالغيب الذي انخص بين الدارين وبانها علمنا معنى ذلك الذي
 اريد منا فهمه ونفسناه واما هذه الحقيقة الخبر عنها التي لم تكن بعد واما يكون يوم القيامة فذلك من التأويل الذي لا علم
 الا الله انتهى لخصاً واما على السيد الامام محمد بن ابراهيم الزبير رحمه الله في صحيحه سأل السيد للقرآن وجهاً رابعاً من وجوه التأويل
 وقال تركه الشيخ والايام به في الامة وذلك هو وجه الحكمة فيما لا يعرف العقول مثل خلق اهل النار وعذابهم وترجيحهم على الصالحين
 عنهم مع ترجيحهم لغير الله وامره لصا به وقد ذكرت كل طائفة وجهاً معيناً في ذلك واعتبرهم بالقانون وقد نفيت
 ما قيل في ذلك وما يرد عليه في المعظم انتهى قال الجلال السيوطي رحمه الله في الاتفاق اختلاف بل التشابه مما يمكن الاطباع
 على علماء ولا يلبس الا على قولين منشأهما الاختلاف على قوله والراجح في العلم بل هو معطوف وليقولون قال في التبيين

خبره ليقول ان والواو للاستيناف وعلى الاول طائفة ليس فيهم حجاب و هو رقاية عن ابن عباس رضي الله عنه قال انما
 يعلمنا و يولد وقال حجابا للعلمون تاويله ليقول ان آمنة به واخرج ابن ابي شيحة عن الشياح قال المرسلون في العلم يعلمون و تاويله
 لو لم يعلموا و تاويله لم يعلموا انما هو من تنسوخه و لا اعلم ان من ترجمه و لا اعلم من تنسأ به و اختاره النووي في شرح مسلم و قال انه
 الاصح ثانيه لان حجابا طلب استعداده و لا يسيل للحدوث الخلق الى معرفة فقال ابن حبان رحمه الله انما حجابا يستحق
 وهو مرغى بالاعين و الا بصار للمؤمنين في يوم القيامة و دار القرار قبل دخول الجنة و جوده لقوله تعالى و جوده
 نافذة الى ربها نافذة و لقوله صلى الله عليه و آله و آله و سلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر و هو حديث صحيح
 مشهور في الصحيحين غير محار واه احد عشر من نفسا من كبار الصحابة و فيه ان ذلك قبل دخول الجنة و لقوله صلى الله
 عليه و آله و آله و سلم اذا دخل اهل الجنة الجنة الى قرة عينك شفح حجاب فما اعلوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم واه
 مسلم و ذلك بعد دخول الجنة و لاجماع الامة فانهم كذا مجمعين على وقوع الرواية في الآخرة و ان الآيات الواردة في
 ذلك معمولة على ظهورها ثم ظهرت متفاد الخالفين و تناعت تبهم و تاويلاتهم قال الرازي في نهجنا في هذه المسئلة
 ما اختاره الشيخ البزوص لما تريد ان تنسك بالدلائل السبعة في اثبات نهجنا فانه اسرع في الزمام منصوص و انظر
 في تفسير العوام و اذا ذكر خصوص تبهم على نزه الدلائل العقلية فادرسهم بالنقول على وجه الدفع و المر و قال على الرازي
 رحمه الله و قد تواترت احاديث اثبات الرواية فواتر معلوما فيجب قبولها قللا و لا يلتفت الى ما يتوجه به اهل البعثة
 عقلا و اما قول قاضي خان ان ترك الكلام في هذه المسئلة حسن فغير حسن لان ترك ما يقيد تحقيق الزمام لا يثبت الحكم
 و اما و انما انظر الى التمهيد و قال قد اتفق عليها الانبياء و المرسلون و جميع الصحابة و التابعين و الائمة الاسلام على تنال القول
 و انكره اهل الصريح المارقون و المجتبه المتشككون و الغرضية المعطلون و الباطنية الذين بهم عن جميع الدوايان منسلفون
 و الرافضة الذين يحسب ان الشيطان تسكون و من قبل الله مقطعون على سب احباب رسول الله صلى الله عليه و آله و آله و سلم
 و سلم ما كلفون و ثبته و انما محاربون و كل من عدا و رسول الله و كل من عدا رسول الله و كل من عدا رسول الله و كل من عدا رسول الله
 و كل من عدا رسول الله و كل من عدا رسول الله و كل من عدا رسول الله و كل من عدا رسول الله و كل من عدا رسول الله
 في باب الخامس من الستون و اجاب عن ايراد كل منكر لما جميع احاديث الباب في حصول عدة ثم قال بعد ذلك ان
 و ثبته التواتر و اجماع الصحابة و الائمة الاسلام و اهل الحديث و عصاة الاسلام و برك الايمان و فاعنه رسول الله صلى الله
 عليه و آله و آله و سلم على ان الله سبحانه و تعالى يري في القيامة بالابصار كما يري بالقبر ليلة البدر كما ترى في
 في النظرية فان كان لما اخبر الله و رسوله من ذلك حقيقة فلا يمكن ان يرجعه الاسن فتوهم لاستحالة ان بر و اسفل
 منهم و غلغله و اما نعم اذن منيتم اذ شالم و ان لكن لما اخبر بحقيقة كما يقول فروخ الصابية و انما اسفة و المجوس
 و النفر عزة في كل الشرع و القرآن فان الذي جاء به و لا اذ اذ يث هو الذي جاء به القرآن و الشرعية و الذي بلغها هو الذي
 بلغ الدين فاما يجوز ان قيل كلام الله و رسوله عشرين بحيث يورن بعض حواشي و كبر بعض ما فلا يحسن في قلبه المعنى
 الاطلاع على هذه الاما و اذ يث و منهم من انكارها و الشهادة بان محمد رسول الله و المتحرفون في باب و الله الرب تعالى فوا

اسمهما من نعم الله في الدنيا ويحاضر وليام والثاني من نعم الله لا يرى في الآخرة البتة ولا يلزم عباده وبالجملة به اسد
رسول واجمع على الصحة والاية بكذب الفرقين وباعد التوفيق انتهى ثم الكفار ليس لهم روية الله تعالى كما دل على
ذلك قوله تعالى انهم من ربهم يومئذ لمحجوبون لوجهين احدهما ان يتكشفت عليهم انكشافا تاما بل بغير
جد أكثر من التصديق به عقلا فهو لزائد على صفة العلم فكأنه الروية بالعصر يعني ان رويته تكون
على وجه غارق للعادة من غير اعتبار للمقابلته لئلا يسهل كما روي عنه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم انهم انفقوا
فاني اراكم من وراء ظهري على ما رواه الشيخان وكبارنا الله تعالى اتفاقا اولا ان من غيرا موازنة ومقابلة
وجهه ولون وشكل لان الروية نوع كشف وعلم الاله اتمه ووضح من العلم فاذا جاز لتعلق العلم به ليس في جهة
جاء لتعلق الروية به وليس جهة وكما يجوز ان يرى المخلوق ليس في مقابلته مجاز ان يراه المخلوق من غير مقابلته وكما
جاء ان يعلم من غير كيفية وصورة جاز ان يرى كذلك من غير كيفية وصورة قال القاضي روح في المالا بد منه وافضل نعم الخجة
روية الله تعالى في المسلمين يرونها في الجنة بالمجاب وبلا كيف وبلا مثال انتهى وافاد الحدوث خارجا عن الزمان في قوله تعالى
من يدرى الا ان كان لا على جهة من مقابلته والاتصال شعاعا من سماء بين الرأى والرى فالتكاتب السنة سالته عنه ولما مضى
الجمية بادصاف لا توجد الا في عدم المحض لغو الروية والاستواء وسائر الصفات ولم ينزل المتأهل السنة مجرد
مجتهدين في اثبات الحق ورد الباطل على ما يتبعهم فانهم كثر الحق وهذا الوجه قال به المعتزلة وغيرهم
من اهل السنة والجماعة وهو حق لان ذات الروية اثباتية بالكتاب السنة الا انها مشابة من حيثية الجملة فاثبتوا
ما ثبت النقل ولغوا ما نزه عنه العقل قال على القاري روح لقد اخطأ شارح عقيدة الطحاوي في هذه المسئلة حيث
قال فعل يعقل روية بلا مقابلته وفيدل على علوه على خلقه انتهى وكان قال بالجملة العلوية له وبغيره من اهل السنة
والجماعة ان سبحان لا يرى في جهته وقوله سترون فيكم كما ترون القمر ليلة البدر وتشبيه الروية بالروية في الجملة لا تشبيه
المركب بالركب من جميع الوجوه انتهى كلام القاري قال ابو الطيب تخطيط القاري شارح العقيدة في قوله بل يعقل روية بلا
الى قوله كانه قال بالجملة العلوية له روية نظورية لانه الاستحالة في روية بالتقابل مع علوه على خلقه كما الاستحالة في قرب
لعباده وبعيدته لهم مع كونه فوق العرش مستوعبا وقد تقدم حديث فاذا الرب قد اشرق عليهم من فوقهم وانما اخطأ
اشي خطا المعتزلة في تأويلها الروية بهذا المعنى والاعلم تأويله للاسد وصرح الروية في هذا
المعنى مع عدم دليل المحر وثانيهما ان تمثيل لهم بصور كشيء في تعلق بشان الاقدس المترو عن مخالفة
الخلق وتصور اوهامهم كما هو في السنة قال الماتن روح في باب ذكر عالم المثال من كتاب المجتبه البنا
قد استغناش في الحديث ان الله تعالى يحيل بصور كثيرة لاهل البواقي وان النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم يدل على
وهو على كرسية وان الله تعالى يحكم بين قوم شفاها الى غير ذلك مما لا يحصى والنظر في هذه الاحاديث بين احادي
ثلاث اما ان لا يغير نظارها فيضطر الى اثبات حال ذكرنا شأنه ونزهة التي لا يفيضها قاعدة اهل الحديث بنه على ذلك
الشيء بطريق وبها القول واليهما اذ هو بايقول ان هذه الوقائع ترى بحسن الرأى وتتمثل له في بصره وان لم يكن

لعله
في شرح الاعتقاد الصحيح
في باب ذكر عالم المثال
من كتاب المجتبه البنا
قد استغناش في الحديث
ان الله تعالى يحيل
بصور كثيرة لاهل
البواقي وان النبي
صلى الله عليه وآله
وصحبه وسلم يدل
على وهو على كرسية
وان الله تعالى يحكم
بين قوم شفاها الى
غير ذلك مما لا يحصى
والنظر في هذه
الاحاديث بين احادي
ثلاث اما ان لا يغير
نظارها فيضطر الى
اثبات حال ذكرنا
شأنه ونزهة التي لا
يفيضها قاعدة اهل
الحديث بنه على ذلك
الشيء بطريق وبها
القول واليهما اذ هو
بايقول ان هذه
الوقائع ترى بحسن
الرأى وتتمثل له في
بصره وان لم يكن

فخرج حسد وقال نظير ذلك عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى يوم تأتي السما والارضان من انهم اصلهم حسب
 ذلك ان احد من بني اسرائيل جاء في كسبة الدخان من البحر ويذكر عن ابن الماجشع ان ابن كل حديث جاء في النقل والرواية
 في الخبر فنهوا انه في البصائر فمرونا لا استجلبا ويناخي خلقه ويخاطبهم ويغير متغير عن عظمة ولا تنقل لعل ان الله
 على كل شيء قدير ابراهيم عليه السلام لا التفتيم حان اخرى ولست ابراهيم على ما تلت من ان الحق انتي غير ذلك
 باصا دم بالشكل واللون والمواجب كما يقع في المنام كما اخبر به النبي صلى الله عليه واله
 وسلم حيث قال رأيت ربي في احسن صورة وفي رواية في صورة شاب قال الرازي روح في تأخير
 التمدد ليس بجوز ان يرى النبي صلى الله عليه واله على ما هو عليه في المنام في صورة من صورته من الانام لان المرور
 من تصرفات الخيال وهو غير متفك من الصور المتخيلة في عالم المثال انتهى وقال ابن المشيخ يرحم الله سبحانه
 تخيلات صورته في القبي وبهذه النور كثير من الاشكال على ما لا يخفى وما ذكره قاضي خان من منع هذا المنام شدد
 في هذا المقام وقواه بنقله من بعض العلماء المتحاشين فحين جوابه ومن موافق على القاري في المراقبة ومن اجبر من الكثرة
 في المنام بعد ما احاط علما بما ورد من تمام سيد الانام عليه التحية والسلام ولا وجه لمنعه وانكاره مع الهمس
 باختيار احد من الناس كائنا من كان قال التفتازاني يرحم الله الرواية في المنام فندكيت
 عن كثير من السلف ولا يخاف في انه نوع مشاهد يكون بالغلب ودون العين انتهى وقال ابو حنيفة
 يرحم رأيت رب العزة في المنام تسعا وتسعين مرة ثم رآه اخرى تمام المائة وقصتها طويلة وقال
 احمد بن حنبل يرحم رأيت ربي في المنام فقلت يا رب بما يتقرب المتقربون اليك قال
 بكلامي يا احمد فقلت رب بفهم او غير فهم قال بفهم اذ فهمتم قال ابو يزيد رأيت الله في المنام
 فقلت كيف الطريق اليك قال اترك نفسك وقال وددى عن حمزة الزيات والى الفوارس
 الكبراني في الحكيم الترمذي واشهر الامم المذكور في المنام من الذين ذهبوا الى استحالة المنام في المنام
 في المنام ان ما يدعى في المنام خيال وشال والله تعالى عنه سؤال والى رشيد بن عبد الله بن علي بن قال بقوله وكفى بالمرء
 دليلا لو لم يكن في الباب غيره وكيف وقد استغفرت بروية الاخرين الفتات وانما يجوز ان يجوز بذلك كيفية وجهه ومقابله
 وخيال ولكن لا ينبغي ان يزل هو جائز بها كما قال الماتن رح وذو سبيليه فاما كان في الدنيا او لينة في الاخرة والاعمال
 فيرون هذا لك عيانا ما يرون في الدنيا ما ما بالشكل واللون والهيئة والمقابله والاستحالة فيها وهذا ان
 الوجهان فغيره جدا ولقد نقلهما كونهما مستفادين من الاول الشريعة وبما يحصل المطابقة بين الروايات
 المتخلفة والامارات المتعارضة وهذا ان شاء الله ورسوله اراد بالرواية غيرهما فحسن امنا
 بما رآه الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله واجمابه وسلم وان العلم به بعينه وهذا
 جواب الراغبين في العلم فانهم يقولون انما يكمل من عند ربنا وانما ذكرنا اول الانباء وقالت الملكة سبيك
 لا علم لنا الا ما علمنا ذلك ما شاء الله كان وما الحريش ان يكون وهو من صنف من صنف السلف لا يخلف

من عبد الله
 مسعود رضي الله عنه
 عن عبد الله بن مسعود
 قال رأيت ربي في المنام
 في صورة شاب قال الرازي
 روح في تأخير التمدد
 ليس بجوز ان يرى النبي
 صلى الله عليه واله على ما
 هو عليه في المنام في صورة
 من صورته من الانام لان
 المرور من تصرفات الخيال
 وهو غير متفك من الصور
 المتخيلة في عالم المثال
 انتهى وقال ابن المشيخ
 يرحم الله سبحانه تخيلات
 صورته في القبي وبهذه
 النور كثير من الاشكال
 على ما لا يخفى وما ذكره
 قاضي خان من منع هذا
 المنام شدد في هذا
 المقام وقواه بنقله من
 بعض العلماء المتحاشين
 فحين جوابه ومن موافق
 على القاري في المراقبة
 ومن اجبر من الكثرة في
 المنام بعد ما احاط علما
 بما ورد من تمام سيد
 الانام عليه التحية والسلام
 ولا وجه لمنعه وانكاره
 مع الهمس باختيار احد
 من الناس كائنا من كان
 قال التفتازاني يرحم الله
 الرواية في المنام فندكيت
 عن كثير من السلف ولا
 يخاف في انه نوع مشاهد
 يكون بالغلب ودون العين
 انتهى وقال ابو حنيفة
 يرحم رأيت رب العزة في
 المنام تسعا وتسعين
 مرة ثم رآه اخرى تمام
 المائة وقصتها طويلة
 وقال احمد بن حنبل
 يرحم رأيت ربي في
 المنام فقلت يا رب
 بما يتقرب المتقربون
 اليك قال بكلامي
 يا احمد فقلت رب
 بفهم او غير فهم
 قال بفهم اذ فهمتم
 قال ابو يزيد رأيت
 الله في المنام فقلت
 كيف الطريق اليك
 قال اترك نفسك
 وقال وددى عن حمزة
 الزيات والى الفوارس
 الكبراني في الحكيم
 الترمذي واشهر الامم
 المذكور في المنام من
 الذين ذهبوا الى استحالة
 المنام في المنام في
 المنام ان ما يدعى في
 المنام خيال وشال
 والله تعالى عنه سؤال
 والى رشيد بن عبد الله
 بن علي بن قال بقوله
 وكفى بالمرء دليلا
 لو لم يكن في الباب
 غيره وكيف وقد
 استغفرت بروية
 الاخرين الفتات
 وانما يجوز ان
 يجوز بذلك
 كيفية وجهه
 ومقابله وخيال
 ولكن لا ينبغي
 ان يزل هو
 جائز بها
 كما قال
 الماتن رح
 وذو سبيليه
 فاما كان
 في الدنيا
 او لينة
 في الاخرة
 والاعمال
 فيرون
 هذا لك
 عيانا
 ما يرون
 في الدنيا
 ما ما
 بالشكل
 واللون
 والهيئة
 والمقابله
 والاستحالة
 فيها
 وهذا ان
 الوجهان
 فغيره
 جدا
 ولقد
 نقلهما
 كونهما
 مستفادين
 من الاول
 الشريعة
 وبما
 يحصل
 المطابقة
 بين
 الروايات
 المتخلفة
 والامارات
 المتعارضة
 وهذا
 ان شاء
 الله
 ورسوله
 اراد
 بالرواية
 غيرهما
 فحسن
 امنا
 بما
 رآه
 الله
 تعالى
 ورسوله
 صلى
 الله
 عليه
 وآله
 واجمابه
 وسلم
 وان
 العلم
 به
 بعينه
 وهذا
 جواب
 الراغبين
 في
 العلم
 فانهم
 يقولون
 انما
 يكمل
 من
 عند
 ربنا
 وانما
 ذكرنا
 اول
 الانباء
 وقالت
 الملكة
 سبيك
 لا
 علم
 لنا
 الا
 ما
 علمنا
 ذلك
 ما
 شاء
 الله
 كان
 وما
 الحريش
 ان
 يكون
 وهو
 من
 صنف
 من
 صنف
 السلف
 لا
 يخلف

سه قد اشئت كان وان المسلم | وما شئت ان لا تشاء لم يحزن | فالكفر والعاصي كلهما مغير
 وكبير بالخلق به وادارته اذ لم يرم الما وقعت ومن هنا قال ابو مدين المنبري سه لا تشكر
 الباطل في طوره | فان به بعض ظهورات | وانما اصل ان الله تعالى يبيع من خيره
 وطوره ومرة كاش عن سبحانه وتعالى ما شاء وكان والافلا فالكفر النسبة اليه سبحانه وهي كونه من خلقه على مقتضى
 حكمته ولا اعتراض عليه فيه فانه الملك المتكبر يتصرف فيه كيف يشاء ولا يتضرر بشي كما لا يتضرر به ولا نسبة اليه الكلف
 وهي وقوه باختياره وكسبه ولا اعتراض واقع عليه في فعله لانه لا يخاطب به ولاه ولا يخفى عقوبته الدائمة في عقابه لا برضا
 لغيره تعالى ولا يرضى لعباده الكفر لان الكفر لا يحجب العقاب الذي هو اشد الغضب وهو ياتي في رضا الرب المتعلق
 بالايان وحسن الادب فالمعصية ليست باجر الله تعالى ولكن بمنية لا يحبته ولقد ساء له ابرضاؤه وتخليقه لا يتو فينتبه
 قال القاضي ربح في الابد منه وكلما يقع من الخير والشكر وكلما يترك الجور والكفر والايان والطاعة والعصيان كلما يترك
 تعالى نكته سبحانه لا يرضى بالكفر والمعصية وقرر عليه الخراب ويرضى بالطاعة والايان ووعده عليه بالشواب فالارادة شئ
 والرضا شئ اخر انتهى وهو غنى عن العالمين لا يحتاج الى شئ في ذاته وصدقاته لان الاصل من انما
 احدثه والامر كان والله تعالى منزله عنه ولا حاجة عليه بل هو الحاكم على الكل ليعمل بالمشاء ويحكم ما يريد ولا يسئل
 عما يفعل ولا يحسبون وفي القنوت انك تقضي ولا تقضي عليك ولا يجب عليه شئ بايجاب غيرك ولا غير
 حتى لا يجب شيئا عليه بل لا يتقرب في حق الوجوب بشئ من شئ لا في حق الوجوب كراهة ونفلا كما ورد في الخبر
 ان الله كتب على نفسه الرحمة وفي الحديث ان رحمتي سمعت نفسي في موضعها من على الله حسب وعده الصديق
 الذي كاتوا به يودون دون ايجاب غيره وجميع افعاله تتضمن الحكمة وقد كان الله عليا حكما وفاعلا
 لا يخلو عن الحكمة قال الله تعالى انما احببتكم انما اخلقناكم عبثا والمصلحة الكلية على ما يعلم
 هو وان لم يعلم غيره ولا يجب عليه اللطف المحزن على الخاص والاصح على الخاص والامام خلق الخلق
 الفقير المعزب في الدنيا والآخرة فان عدم اصله من الوجود في عالم الشهود وما كان له امتنان على العباد وقد
 بل الله من عليكم ان هذا لكم للايمان ولما كان له استحقاق شكر في البداية وقادته الزاخرات لكونها اداء له
 ولما كان امتنانه على النبي صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم فوق امتنانه على ابي جبريل فضل كل منها غاية مقدور
 الاصل له ولما كان استنوال البصيرة والتوفيق وكشف الضر والبأس واليسر في الخصب والرفاء معنى لان ما يفعل
 في حق كل واحد فهو غفر له يجب على الله كما وانما فعل عن خلة بعد ادمن كون الاصل للكل فخلقهم في النار لغاية
 في الكافرة ونهاية في العناد لا في صيحه منه بل كل ما خلقه فيه حسن وحكمة باعتبار غير هذا وورد حديث الخضر عليه السلام
 والنبي ليس اليك انهم قد يكون قبيحا وشيئا لبعض الناس هذا اشهر مني انما في وما مشكل ما هو مطلق فانه تعالى منزله
 فتدبر في الايضات اليه الشكر مفرقا قطب بل انما قيل في عموم الخلق بقوله سبحانه اسما خلق كل شئ وتوكل من عند الله
 وايضا انما الى الصبب كقول من شرا خلق او ينفذ فاعله كقولنا وانا لا ندرى الشكر يدرك في الارض اسم اربابهم بهم

وإنما يتنسب لها ما لا يتنسب لغيرها ولا يتنسب اليه السببية لأنها في صورة مشتركة وجميع ان كل من عند خلق العالم
 فضل خلق العبيد على ولا يتنسب بل ولا يتصور فيما يتعلق بالوجود وظلم الله لا يصارون لغيره
 ملكا حتى يكون تصرفه في العالم كملك من الناس حتى يملك شيطان وسما وارض وحيوان ونبات وجماد وبر
 وعرض ومدرج ومسوس ما دونه ملك كالمعالي وتلك داريك بنظام للعبيد يراعى الحكمة فيما خلق وما
 لأنه يستكمل لنفسه وصفاته بشئ وان يكون له حاجة وعرض لان انما كانت مسئلة بالاعراض
 فان ذلك ضعفت وقبح منافاة للوحيته وامارة للمردث والامكان وهو منزه عنه لاحكامه سواء في القول
 ان الحكم لا يدفع الى الماتن في التفتيش واشهد وجد بامكان الاحكام لا العدم وان الحكم لا يدفع الى حكم ما
 والمنعوب والبيع والمكروه والحرام من فوق عرشه فحق ذلك كله في الملأ الاعلى وفي مشيئة العالم عمل جليلة الاعظم
 ثم انزل الشريعة في الناس على لسان من اصطفا لرسالته من غير ان هذا واجب احد من غير شئت ولقد انزى على العبد
 المكذب ولا تقولوا لما تصفتم الكذب بهذا المال وهذا من التفتير وعلى العبد الكذب ان الذين يفترون على الله
 الكذب لا يلحقون بل الحق في المرتبة الاولى ان يحزم بما هو معلوم الاعتقاد لا يقبل النقض ويعبر القول في المرتبة الثانية
 فيقال القولان مريان من الصحابة مثلا الان هذا القول الجب البنا واشياء يستتتمى فليس للعقل حكم في
 حسن الايتساء وقبحها بل الحكم بينهما فبما فيها الله تعالى خاصة وعليه عانة الفقهاء وظلما للمعركة فان الحسن
 عندهم يحسن العقل فيقع بيقين العقل ثم يقع على مراتبها ما يكون سنا لعينه كالاجان باسناد العالي العباد
 وشكر النعمة ومنها ما هو بمعنى في غير كتبنا والرباطات والمساجد اماطة الاذى عن الطريق وكذا الفقيه وكذا ذلك
 ليس للعقل حكم في كون الفعل سببا للثواب والعقاب انما احسن الاشياء وقبحها بقضاء الله تعالى
 على سنة الانبياء والمرسلين وحكمه وتكليفه للناس فيها ما يدرك بالعقل ووجهه ووصلة
 ومناسبة للثواب والعقاب منها ما لا يدركه الا باخبار الرسل عن الله تعالى وكل صفة
 من صفاته الذاتية كالعلم والقدر والحيوة والكلام والسمع والبصر والارادة والفعالية والخلق والتزويق والاباء
 والاحياء والانباء والافعال وكقوى الاشياء الى غير ذلك واحدة بالذات لا يتكرر ولا يتعد فهو سبحانه
 فاعل الفعل واحد جميع المفعولات في جميع السموات وتكمل الكلام واحد جميع الكلمات وهي بمرتبة واحدة
 وكذا سائر الصفات لان المتعدد والتكرير من صفات الحوادث وانما التعدد في تأثيرها واسماها دون نفسها غير
 متناهية بحسب التعلق والتجذر كما قال والاعلم بنودريك الالهوت قال يخلق بالاشياء وتجدد وانما
 هو في التعلق بالمعنى المذكور فليس التعلق ايضا بتعدد وانما التعدد في التعلق بالفتح فيظهر احكام التعلق
 متفاوتة بتعدد بحسب تفاوت العلاقات وهو كانه يرى عن الحوادث والتجذر والتعدد من جميع الوجوه والله
 تعالى جليلة وانهم اجسام لطيفة بوقية تفر على التشكل في اشكال مختلفة متفرقة من صفة الكونية وليست بالذات
 انهم يريدون ذلك نقل ولاول عليه عقل ما نرى من الاوتان انهم يات اسد فحال ما لم يفرط في شأنهم قال تعالى قالوا

اتخذوا السدود لئلا يسبحوا بل عبادكم مرون علويون سكنتم السموات العلوي وبهم الملأوا الاعلى في هذا قول اكثر السالمين من غير ان يكونوا
اجنة شتى ثبات وراجع قال القاضي ربح في الاية ديون بان الملكة عبادا وصدق مصدقون من الجناح الاجتاجون الى كل شئ
مبلغون للوحى حاملون للخرش قائلون بما امر واو الانبياء والمسلكت مع منهم شرف الخلفاء ومقرروا الحق لكن لا علم لهم ولا قدر
كشس السالمين لومات الامام السالم على اعطاهم من القدرة وهم يرون بذاته وصفاته كسائر المسلمين معقرون في ادراك كنهه الجبر
والقصور ناطقون في تارة حقوق العبودية يشكرونها على تشريك عباد الله بالخصوص في صفاته الوحيية والعبادة كقولهم ان
الملك كقولهم ان الانبياء كقولهم ان النصارى قالوا ان عيسى ابن الله وشكروه العرب قالوا ان الملكة نباتات اسودت واولم علم الغيب
فكفروا لا ينبغي ان يشرك الانبياء والمملكة في صفاته تعالى آتت ومملكة اخر موكلون على كتابه الاحمال كما دل على القرآن
كما كانا بين اهلين ما يفعلون وما يفعلون قول الازلي قريب عتيد وحفظ العبد عن المهالك والمهادى والذلة
الى الخيرات كما وردت في السنة الصحيحة يدلون من التوفيق وهي القرب والاصابة للعبد بالخير والرشد وما فيه بآية
ونجاة وفلاح وصلاح كما واصل منهم مقام معلوم لا يتجاوز عنه كما ورد في الكتاب في الحديث ان شيطان له ملكة
الحديث قال الماتح في ربح في الحق ان صورة تاييد الملكة في نشأة الفواضل الانسانية الرغبة في الخير وتاييد الشياطين فيها الوشنة
والرغبة في الشر انتهى لا يصحون الله ما هم و يفعلون ما يوفرون واما الميسر فكان من اهل فتن من امر ربهم لكن فيهم اما
باروت وماروت فالاصح انها ملكان لم يصنعهما كقولهم ولا يوتيهما ولا يوتيهما انما هو على ربح العاجلة كما يعاتب الانبياء على انزلت السما
وكما يعطيان الناس ليقولوا انهم فتنه فلا تكفر ولا كفر في تعليمهم حول في اعتقاده العلق ومن خلق الله تعالى الشياطين
لمسة شرب ابن آدم وقصرت بينهم كما ورد في ربح خلافا للمفسر له حيث يقولون لا يكون ان يؤسسوا وانما انفس الانسان لهم ربيهم
عليه لقوله تعالى الشيطان ليحكم الفقر وياكم بالفخار وقول تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا وانما يدعو ليلكونوا المصالح
ولما صعد على ارضه عليه آله واصحابه وسلم الشيطان يحري من ابن آدم مجرى الدم قوله لعائشة رضي الله عنها قد جارك شيطانك
الى غير ذلك من الاخبار ثم احكمته في انهم برؤنا نحن لانهم لم يخلقوا على صورة بعبية فلور انيهم لم يقدروا على تناول
الطعام والشراب فيستروا عنا رحمة علينا والمملكة فخلقوا اسن النور فلور انيهم لم يطاروا ارواحا لديهم وانشيتنا
اليهم فافخروا ذلك والقرآن على معنى انه عبارة عن ذلك المعنى القدحيم معنى كلام الله تعالى والذليل على
ثبوتها اجماع الامة من الاية وقواتر النقل عن الانبياء واران اوحى اليهم بيان الاحكام قاله القرآن مكتوب في المصاحف
وحفوظ في القلوب وقدر على الاستن وكلاهما صفة واحدة وتكثر الى الامم والنبي وانخر باختلاف العلاقات كسائر الصفات
فانما واحدة والتكثر وتعدوث انما هو في الاضافات وكيف وجود الماسور في علم الامر قال القاضي ربح في الاية
والكتب السماوية التي تنزلت على الانبياء كالنور والابجيل والترجود والفرقان المجيد وصحت ابراهيم وغيره كلها حق
فليس من الانبياء كلهم مكتوب بعد كلهم ولكن الالاخط في الايمان بهم وباعدادهم وعدوهم فانهم مثبت بدليل قطع
وكلامهم كالحديث وجميع الكتب المنزلة تفصيلا انتهى اوحى الله تعالى به اى بهذا الكلام الملقى في المصاحف والكتب
والحروف العائنة تبالا المسمى بكلام الله تعالى نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم واسطة

الحوادث بالخرافات والكرهات في الحالات المختلفة وفي هذه المسئلة قد اتوا في منها الخروص واصوات الربة
 بجمعة في الازل وهذا قول طائفة من اهل الكلام والحديث ومنها انه تعالى لم ينزل سحلا اذا سار وفي شارب ويجوز
 بصوت سمع وان نوح الكلام قد يحتمل وان لم يكن الصوت للعين قد عاينوا به لافور عن ابيه الحديث ولمسنة قال
 على القاري ثم اختلفت بين اهل السنة والفتنة يرجع الى اثبات الكلام النفسي ونفيه والاقايل السلا لا يقولون
 بقدره الا لفظا واحرف وهم لا يقولون بحدوث الكلام النفسي انتهى قال الناضل الكتابي ابي الخج وما قالوا ان
 كلامه ليس من جنس الحروف والاصوات هو في الفسنة وكتاب ليس بمقول ايضا ان يكون كلامه بلا صوت
 وحرف كالنسان فقد رتب احدهما ككلمة برب واليه يؤول ونظمه وانه كلام من الله سبحانه وتعالى ليس
 جبريل عليه السلام الا بالقول وليس شاءه صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم الا بلفظ فكل ما على لسان امر من القرآن
 فهو كلام الذي تكلم به وروح منه جبريل عند قاءه على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم لقينا من قال
 ان كلامه ملك او كلام بشر فكنه سفر ولا يعلم طريق تكلمه سبحانه وتعالى الا هو كيفية موكولة اليه تعالى وقدر وقع
 طين انحدار طريق التكلم فها هو معروف بين اهل وانات كثيرا من الناس في وطنة التاويل المائلة واخرهم بوجه البهم
 عن اصل نجات اليمان بما ورد بالكتاب والسنة في حق الاضطراب والملكة كيف وقد وقع تبديع بعض تكلم الاسرار
 والاشياء بمنزلة صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم على غير طريق معهود فان تكلم القادر على كل شيء من وان لم يكن
 سادس فاقى استحقاقه نية واما الكلام النفسي الذي ذكر في كتب الاشاعة وغيرهم فلا مستشاهم له اجماع في الكتاب
 والسنة لا يميز عن العلم الا باعتبار معتبره صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم وهذا قاله عسايا من اهل السنة واما ما يسمونه
 الاما شاء الله تعالى وكذا شرفه قبله من كل طائفة من اهل السنة وظلمة من خفيته ومن قال لقولهم انما يات
 ومن جهم في القدر تبديعهم وتعليقهم ولم يفعل احدا من اهل السنة العبرة المحول عليهم يكون اختلفا والجلد قد عاينوا
 امثال هذه الخرافات من سوسة عليهم وسلم بربان عنده

انما قال في الخرافات من سوسة عليهم وسلم بربان عنده

صلى الله عليه وسلم ما كان بغير ان يكلمه الله الا وحيا وهو النطق في الموضع

بروبا او خلق عام ضروري عن توجهه الى الغيب او من وراء حجاب ان يسمع كلاما منظوما كانه يسمع من خارج

ولم يرقا له او يرسل له صوتا فيتمثل الملك فيجوز باذنه ما يشاء وربما يحصل عن توجهه الى الغيب

والتمس ان محاسن موت صلواته الجرس كما قد يكون عند عرض الغشي من روية هو ان جهر وسود كذا في الحق بل لانه

فهذه الحقيقة الوحي الرباني ولا يجوز الا لحداد السبل من الحق في اسماء الله تعالى لقوله تعالى وما لا سموا

استنى فادعوه بها وادعوا الذين يلحدون في اسماءه قال في احوال العين ابي حيث اشتغوا منها الاسماء والركبة كالكلمات

من الله والغري من العزيز ومات من النسان انتهى وفي تهذيب الشكوك السالمى قد اجمع العلماء على ان اسم

هي الصغاب لم يسميهم ولم يوافق معنى الربوبية ولم يرد به غير فانه كغيره وان معنى الربوبية جازا وحيث ان

قال الماتن مرجع في الحق بل لانه وانهم ان صفاته واسماه توقيفية بمعنى اننا وان عرفنا القواعد التي بنى الشارع

بيان صفاته سبحانه تعالى عليها لكن كثيرا من الناس لم يرجعوا في الصفات لصفوا واضلوا وكثيرا من الصفات التي
الوصف بها جازا في الاصل لكن قواما من الكفاية والاكاف على غير ما هو في كتابها وشاع في ذلك فيما بينهم فكان حكم الشرع المنهي
عن استعمالها وفعال تلك المفسدة وكثيرا من الصفات يوجب استعمالها على ظهورها بخلاف المراد فوجب الاحتراز عند اخذ
الحكم بها الشرع توقيفا ولم يجمع نحو مني بالمرجي وبالحكمة فالضحك والفرح والتبشيش والغضب والرضا يجوز لنا
استعمالها والبكاء والخوف ونحو ذلك لا يجوز لنا استعمالها وان كان للماخذ ان متقاربان والمكلمة على ما يقتضيه
معتقده بالقتل والنقل لا يجوز الماثل من بين يديها ولا من خلفها ولا الطائفة في ابطال اقولهم ونزاهتهم لها موضع آخر
غير هذا الموضع انتهى كلامه في الفقه الاكبر وشعره على الفارسي وكل ما ذكره العلماء بالفارسية من صفات الله تعالى كالقول
والقدوم والعين فجاز القول به بان يتبع في التعبير عن اسمائه وصفاته حسب ما ذكره العلماء باختلاف لغاته وسوى للمعاينة
فانه لا يجوز لتعبير ما هو موصوفه لا يجوز للعلماء وغيرهم ان يحيدوا في صفته ولغته بذكر اليد ونحو ما على وفق ماورد بها كما يقال
بيده ازمة التحقيق ويجوز ان يقال بربوبية خذ بالاشياء والكيفية من الية والكيفية كما يقتضيه التسمية واذا كان القول مقرونا
بالتسمية فالفرق بين اليد والوجه دقيق يحتاج الى تحقيق ثم رأيت ان السلف جمعوا على عدم تاويل اليد بجميع الاشياء في ذلك
بخلاف سائر الصفات فان فيها خلافا فاعنيهم بين التاويل والتفويض انتهى ايضا فتوقف اطلاق على الشرع دون العقل
والعرف مما اطلقه الشرع عليه سبحانه وتعالى اليد في قوله لما خلقت بيدي ويداها مبسوطتان وخلقك السديده برواها
وظل ذلك في الاصل بيده واما التجاري وخرس اشجاره بيده ومنها اليمين في قوله السموات مطويات بيمينه وكلماته بيمينه واه سلم
ومنها الكف في قوله ثم افاض بهم في كفيه وقوله فخلوا في كف الرحمن ومنها الاصبع في قوله ان اصابع السماء على اصبع واه
الشيخان وقلوب الخلق بين اصبعين من اصابع الرحمن واما التجاري ومنها الشمال في قوله ثم طوى الارضين بشماله
الشيخان ومنها القدم في قوله اضع فيها قدمي فقول قطره واما التجاري ومنها البرل في قوله اضع السديرا جدر واما التجاري ومنها
الوجه في قوله يميني وجذرك وقوله ثم رجع السدير ومنها النفس في قوله لعل في نفسي لا اعلم في نفسك وانت كما اثبتت على
نفسك ومنها العين في قوله انصت على عيني وقوله فانك باعشنا ومنها النزول في قوله تنزل بنا كل ليلة الى السماء والدينا ومنها
الاياتان في قولنا يتيم السدي في ظلل منهنما الحج في قوله وجاز ربك ومنها الكلام في قوله واذا كلمت ربني وقوله انفرت كلمات
وحيي السميع كلام السدي ويدرك الكلام ومنها القول في قوله ولكن من القول نبي وما يبدل القول الذي ومن اصدق من اصدق
ومنها الساق في قوله يوم تكشف عن ساق ومنها الحق في قوله فانما المرحم فاخذت بحق الرحمن ومنها الجنب في قوله اظلمت
في جنب السدي ومنها الضوف في قوله ثم اسدونك ذلك ومنها الاستواء في قوله ثم استوى على العرش الى غير ذلك مماورد
به الايات الصريحة والاحاديث المستفيضة الصريحة فيجب الايمان بها كما جازت بطواهر من غير تحريف وتبديل وتشبيه
ويجوز ان يقال انها جازتها وافعالها واستعمالها على وجهها من غير تعطيل ولا تاويل لا بحيث تحذف اكثر من استعمالها ويكمل عليها
الى استعمالها وتعالى كما قيل في البشائر السائر اعط القوس يداها وقولنا منها على مراد الله تعالى ولا يقبس عليه شيئا من خلقه
نفسه فلتقاربه فلا يثبت له سبحانه ما لم يثبت له لنفسه ولا سواه له بل يتوقف على اطلاق الشرع وهو سوا السبيل وعليه

وروح السلف الصالح والمائة المجهزون من جنات جنة من العلماء واولي الحسب والمعاد اى عودا بحسب عبد الامد
 باجزائه وعوارضه كما كان الجسماني قال الماتن روح مشر الاجساد واعادة الروح ليست حياة مستأنفة انما هي حقنة
 الغشاة المتقدمة بمنزلة التمنية لكثرة الاكل ولولا ذلك لكانوا غير الاولين ولما اخذوا بما فعلوا انتمى بحق لقوله تعالى
 ثم اكرمهم يوم القيامة تبعثون وقوله تعالى عيسى الذي انشأنا اول مرة واني منها من الآيات النبوة والنعيم والبرهان
 والادلة العائمة والحجج الناهضة فالايان بالحق ان عيسى لم يولد فعاش ثم جميع للفرس والحساب من ضروريات ذلك
 واكثره كقوله اليقين ثم اية سبحانه وتعالى كما يحيى العظام يحيى الجاهلين والعصبان والجن والشياطين والبهائم ومشتات
 والطيور والاعشاب والواردة في ذلك قال تعالى وحشرناهم فلم نفاد منهم احدا واذا الوحوش حشرت وهو الذي يبيد الخلق
 ثم يعيده كما يارنا اول خلق غيره تحتل الاجساد ويعد في الروح لان الذنوب المختار بالحق والركب بين الروح
 والجسد وانا السقط الذي لم يتم اعضاؤه فروي عن الامام في حقيقته روح اذا انشعق فيه الروح بحسب الاولاد وهو الظاهر و
 تكون الابدان ان تلك الابدان التي كانت شرعا وعرفا لان الاجزاء الاصلية من المبدن بالحق وبها اجزاء
 احصاء في اهل الفطرة وبه وقت تعلق الارواح بالاشباح على ان الحشر لا يكون الا بجميع الاجزاء من اول العمل اخره
 مخيطة المعنى العاقلة كما روته سبحانه لعبد العاقلة والاجزاء المقطعة من الفطر والشعر واشكال ذلك ثم سمي بالارادة وبه
 ما اراده على ما تعلق بالشيء في الكمية والقيمة والميزان وان طالت او قصرت كما ورد ان خسران الكافر
 يكون مثل احد اعمى جيل بالمدنية وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم جيل يحبنا ونحبه او كانت
 الطغمة منها كما ورد في صفة اهل الجنة انه جيل مروي وذلك اى سرنا كما ان الصبي هو الذي
 يشب ويشيب وان تبدلت الاجزاء فيه الف مرة كما يقال لمن رأى حال من البان في الشيخوخة
 ان عينيه وان بدلت الصور والديارات بل كثير من الاعضاء والآلات ولا يقال لمن جنى بالشباب فموجب في الشباب
 انه حقوبة لغيره في تكبر فسر الكافر بمنزلة ودم اعضائه والمجازاة وعقد الماتن روح بابا مستقلا مشتملا على حكمه ومرو
 والحساب على النطق بالنفس من الكتاب والسنن وانما السور مكنة اخبر بها الصادق والناس فيه يتفاوت
 الى مناقش في الحساب والى صاحب فبالى من ينزل الجنة بغير حساب وبهم المقربون فيسأل الله تعالى من شار من الانبياء
 عن تليخ الرسالة من شار من الكفار عن تليخ الرسالة من شار من المسلمين ويسأل البتة عن سنة ويسأل المسلمين عن العمل والبر
 وبهم جبر محدود على ظنهم اوق من الشعر واحد من السيف وما سلم نزل عليه اقدام الكافرين بحكم الله سبحانه فتوى بهم
 الى النار وثبت عليه اقدام المؤمنين بتمثل الله فيسألون الى دار القرار حق لقوله تعالى وانكم تمكم الاواردة كما كان على ربك
 شتما متفنيا قال النبوي روح المراد في الآيات المراد على الصراط انتهى وبه المروى عن ابن عباس روح جبريل والمغفرين وقال تعالى
 فاهدوهم الى صراط الجحيم وقصصهم انهم مسئولون وبه ما يمكن بحسب التصديق به فان الفاء على ان بطلان الفطرية في البوارى فادى
 ان ليس جازا انسان على الصراط وانكروا كثر المغرلة لانه لا يمكن عبوره وان امكن فهو تغريب المؤمنين واهجوا ما ورد في الحج
 بغير الصراط من ظنهم وبه المؤمنون عليه فادى ما لم يكن فيهم كثر المرح ثم كثر طرية واشد الرجال حتى يحل في الصراط

في بيان وجود الجنة الآن لم يزل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والناس بعدهم يرونها في الدنيا
والحيث كانت فالتوبة والافتقار والاسلام وابل التصرف والتمسك على التقادير تلك الأشياء مستندين في ذلك الى انهم لم يزلوا
والسنة وما علمهم بالضرورة من اخبار الرسل عليهم السلام الى انهم لم يزلوا يرونها في الدنيا وما علمهم بالضرورة من اخبار الرسل عليهم السلام الى انهم لم يزلوا
بالغة من القدرة والمعرفة فأكبرت ان تكون هناك من مخلوقته بل من شهادته يوم القيامة انتهى واليه المصير اعدت
موسومة للمعنى حقيقة فلا وجه للعدول عنها الى الجواز الا بغير آية او صحيح ولا بد ان في ذلك فحجب اجزاه على الظاهر لا
استحالة فيه ولا يقال لا فائدة في خلقها ما قبل يوم النحر لان الله تعالى لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون فتمت بما باقية است
ولا ينبغي الا بها القول تعالى في حق الغير لقين خالدين فيها ابدًا وقول البهية لقينا الله واما ما خالف للكتاب والسنة والاسماء
وليس عليه شبهة فضلا عن جهة وقد اختلفنا ابراهيم في حادى الارواح اليارب السابغ الستين في بيان ابدية الجنة
وانما لا ينبغي ولا ينبغي وقال هذا يعلم بالاضطرار ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واسماؤه وسلم شربته قال تعالى الم الذين
سعدوا في الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض اطلال في ذلك وفي الرواية في الجنة عليه جى اليه قال
ابو الطيب وكذا ما اخبر الله تعالى بين الحور والقصور والانهار والاشجار والثمار والجنة من الزقوم والخبز والاسل
والافلال لابل الثمار عن ملا فاعلمنا طينة والعدول عن قوله البرص عن الحسن عيسى اهل الباطن ايجادا وكذا الكتاب والسنة والاسماء
فمن يصيب مكانها فمعرفة ما ينبغي وما لا ينبغي على كونه في الجنة في السماء وقوله تعالى لقد آتينا نورا اخرى عند ربك والجنة
عند الجنة المادى قد ثبت ان سدة الملقى فوق السما وكما ورد في حادى الشجر قوله صلى الله عليه وآله وسلم سقى الجنة شجر
وعن ابن عباس قال الجنة في السماء السابقة بحملها حيث شاربهم لقيته في الجنة في الارض السابقة وقال صاحب طيبت الاصابين ان
قال في سبع سموات قلت ناس لنا قال تحت سبع السموات روادى من الجنة كذا في الباب الثالث عشر من حادى الارواح قال في
شم الاصح ان الجنة في السماء انتهى قال السبط في حادى الشجر النقاية ليقول ان الجنة في السماء وقيل في الارض وقيل في القبة الامنية
اختره الموفق من بيان القرآن وحديث كقول في قصة آدم فلما اوى سبطا منادى في الصبح سلوا الله فردى فادنا على الجنة فوقع عرش
الرحمان وسنة لغير انما الجنة وفي صحيح مسلم ارواح الشهداء في حواصل طيور خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تاروى الى
قناديل معلقة بالعرش واخرج الباقين في تاريخ اصبهان من طريق عبدة بن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا ان جنة
محيطة بالديار وان الجنة من درائها فلذلك كان الصراط على جهنم طريقا الى الجنة وقفت على النار اى اقول فيها الجن
الوقف اى محملها حيث لا يعلم الله الله فلم يثبت لي حديثه انتهى في ذلك وقيل تحت الارض لم يردى ابن عبد البر
ومنعه من حديث عبدة بن عمر مرفوعا لا يركب البحر الا غار او حاج او عترة فان تحت تارادوى عنه ايضا موقوف الا في
بما لا يركب الا طبق جهنم وفي شعب الايمان لا يلبث في جهنم من مائة اذ اقامت النقاية امره بالعلق فيكشيب عن سحر وهو
عطابا فيخرج منه نارنا فاصلت الى البحر المطبق على شفيع جهنم وهو بحر الجحيم فشفيعه اسرج من طرقة العين وهو خارج من جهنم
والارضين السبع نازا انشفت انشفت في الارضين السبع فتدحرجت واحدة وقيل هي على وجه الارض لم يرد
عن رهب ايضا قال شرف ذو القرنين ما قبل قامت فآرى تحت جبال الصغار الى ان قال يا قاتل اخبرني عن طينة

يقال ان شان ربنا العظيم وان وراي ارضا مسورة مسماة عام في شمسية من تلج يحلم بعضها بفساد لولا هي لا تفسد
 من برهم وروى البخاري بن اسامة في سنده عن عبد الله بن مسعود قال الجنة في السماء والنار في الارض وقيل محلهما
 في السماء والارض كلام السيوطي رحمه الله قال ان يكون الجنة في السماء وادلة كثيرة بها من وجه وليس للجنة مكان النار بل
 مبرج يستدل به هذا قال الماتن رحمه الله حيث شاء الله تعالى اذ لا احاطة لنا بخلق الله وعوالمه
 فالدعوى اعلم حجة حجة وانهما مثل النار في الجنة الفردوس وارضه من النار ولا يخلد المسلم من يخرج
 الموحدون من النار بل لا انتقام حتى لا يبقى في جهنم موجد بفضل الله تعالى فلا يخلد في النار موجد قال الماتن رحمه الله
 واما خلاصة صاحب الكبيرة في العذاب فليس يصحح وليس من حكمة الله ان يقبل بعصايب الكبيرة مثل الفعل بالكفار رسوا
 والله اعلم صاحب الكبيرة قال الماتن رحمه الله في باب مفسد الانام من كتاب جود الله تعالى الغنا الكبيرة والصفوة
 لظلمة ان باعتبارين احدهما بحسب حكمة البر والافهم وثانيهما بحسب المشرع والناج للجنة ليعصرون عصار الكبيرة
 بحسب حكمة البر والافهم في ذنب توجب العذاب في القبر وفي الجنة يحيا قويا وانفس الارقاء قات الصالحة افسا واقويا
 ويكون من المفقود على الطرف المتخالف جدا والصفوة ما كان مظنة لبعض ذلك او مفضيا اليه في المالك او يوجب بعض
 ذلك من وجه ولا يوجب من وجهين في سبيل الله والبر يباع فيه مع زيادة الجمل وليس تميز التزل اما بحسب
 انفسهم انما حصة لنا انفس الشريعة على تحريم اذ اوعد الله عليه بالنار او شرع عليه عدل او امره تركه كافر او اجاب الله
 ابانة لقبه وتعالى لا يفر من كبريته ويزاها يكون شيء صفة بحسب حكمة البر والافهم كبريته بحسب الشريعة انتهى وتفصيل ذلك
 في مسك الختام شرح بلوغ المرام واستوفى لك البحث الشيخ ابن حجر المكي رحمه الله في كتابه في تفسيره الكليات وهو كتاب
 نفيس جدا لم يزل في الباب سلكا لا قبله ولا بعده وقدم الشيخ محي الدين بن ابراهيم النحاس في كتابه تبيينه الخافض
 عن اعمال الجاهلين شرط من الكليات وغيره انما انظر منه في النار وان مات من غير قوة لقوله تعالى ولا يفر ما دون ذلك
 لمن يشاء اي من الكليات والصفاء مع العقوبة وبدونها وقوله تعالى ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ونفس الايمان على خير
 لا يمكن ان يرى جهنم قبل دخول النار ثم يدخل النار لا باطن الا لاجل تعين اخراجه من النار ولقوله وعد الله المؤمنين
 والمؤمنات جنات وقوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا الى غير ذلك من النصوص
 الدالة على كون المؤمنين من اهل الجنة وايضا المحمود في النار من اعظم العقوبات وتدخل فيه الكافر الذي هو اعظم الجنات
 فلو جازى بغير الكافر كانت زيادة على قدر الجنات فلا يكون هذا خلافا للمعقولة والكافر مخلد بالاجماع وفي هذه المسئلة
 خلاص الغنزة ولا حجة بهم بل ورد النص في ما هو الذي قال الله تعالى ان تحتكم وكنيا ثمر ما تهون عنه
 تكفر عنكم عنكم يعني بالصلوات والكفارات فان الحسنات يذهبن السيئات والعقوبات الكبار
 اذ لم يكن من استحال جازي ولا احتمال كفر وقد كثرت النصوص الواردة فيه قال الماتن رحمه الله ان الكليات هي
 محصورة في عدد وانما اقرت بتبعها والنار في الكليات السنة الصريحة وشرع الله عليه وتسمية كبريته وجهاه وراجع الدين
 وكون الشيء كالمفسد في ارض النبي صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم على كونه كونه او شيئا في المفسدة غير ان اتعالت

مدانظره اليه وقبل منقطه بالنسبة الى المؤمنين على هياكله العاقبة الملامسة الحقيقة اذا قدم عليهم ولما دنا من السفر الجليل وسوا
المكلمين الذين يقال اما المنكرو والنكرو للقبور حيث يظنون ان القبور مسكونة بالعبدين ربهم ومن بينه ومن بينه
حق واقع في قبره او استقره قال صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه اياه ملكا
فيقعدانه فيقولان كما كنت تقول في هذا النبي محمد صلى الله عليه وآله اياه اياه اياه فاما المؤمن فيقول اشهد ان عبد الله ورسوله
واما الكافر والمنافق فيقول لا ادرى روالا الشيطان وفي رواية للابن داود فيقولان له من بكى وماذا يبكى وماذا
الرجل الذي اجلسه في قبره فيقول المؤمن بنى الله ودينه في الاسلام والرجل السبعوت رسول الله يقول الكافر في القبر
لا ادرى ما كنت في من محرم رسول القبر النبلاء والاطفال والشهداء في جميع مسلم او مسلم من ذلك فقال كفى سبابة
السبعوت شارب وفي الكفاية ان الاسود للانبيا وقال ابو شجاع ان الصبيان سوا ما وكذا للانبيا وعرض
وقال بعضهم صبيان المسلمين فيخولهم قطعا والاسود الحكمة لم يطبع عليها وتوقفت الامام الاعظم رح في سؤال
اطفال الكفرة ودفعهم عن الجنة وكلمهم فيه بذلك فيكونوا من اهل الجنة قال ابو الطيب الصواب عندي هو المتوقف فقد
توقف فيه رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم حيث قال الله علم ما كانوا يعملون وكذا عادة الروح في العبد
في قبره حتى يقول المؤمن بنى الله ودينه في الاسلام وبني محمد ويقول الكافر ما داه لا ادرى روالا ابو داود واصله في حين
وفي السنة خلاف المتوقف وبعض الرافضة وقد وردت الاحاديث المتطابقة في البني المتواترة في المعنى في تحقيق
احوال البرج والعقبى استوفاهما الى الابد على روح في ترج الصدور في احوال الوقي والقبور وفي البدور السابقة في
احوال الآخرة وله في ذلك ايات التثبيت وعليه ترجع سيد الوالدين محمد بن اسماعيل الامير سراج التثبيت فليكن
ما ان كنت ممن يريد الاطلاع على غير ما نظيره وكذا آباء الروح بعد موت البدن من معتق او فدية لاغنى وامامه انفق
على ارواح الشهداء والاميرهم نار وراح المؤمنين في عليين دار وراح الكفار في جهنم وكل روح مجيد بالصالحات
تخلو على ارواح الشهداء والاميرهم نار وراح المؤمنين في عليين دار وراح الكفار في جهنم وكل روح مجيد بالصالحات
نيل ارواح المؤمنين كلهم في الجنة وانما يصح قوله يكون في الارض على اية القبور تارة في السار وقد قيل نزود قبورهم كل حبة
بين اسودين خلقته ليزج بها على علمها اقترحت عنه عقولهم من مصالح الدنيا والآخرة من ثابت واقع فلاننا بالبر
يست قالوا الانانية في اثبتة في العقل مندرسة عنهم فقلت العقل لا يدعى الى الافعال النجبة في الآخرة كما لا يدعى الى الا
مغفيرة للجنة فاجابة الخلق الى الانبياء كما اجتمع الى الاطباء ولكن يعرف صدق الطبيب بالبحرية وصدق النبي بالعبارة
يحكيه الله تعالى عباده بالامر والنهاي على السلسلة الرسول حتى فهم مليون الناس ما يحتاجون
يؤمنون اسود الدنيا والدين فكان من فضل الله ورحمته يسال الرسل من البشر الى البشر مبشرين بالايان العا
بجنة والنواب ومنذرين لاهل الكفر والعصيان بالنار والعقاب وذلك بما لا طريق للنقل اليه وان كان فبالع
في الجنة لا تيسر الا واحد بعد واحد قال الماترح ان الله تعالى اراد بجنة الرسل ان يخرج الناس من الظلمات الى النور
وحى اليهم امر ولد لك والحق عليهم نوره ونفث فيهم الرزق في اصلاح العالم وكان ابتداء يقوم يومئذ بالتحقيق بالامور

ومقتدات وجب في حكمه الله تعالى ان يلتزموا جميع ذلك في ارادة الجحيم وان يكونوا اقراض طاعة النسل والقيام بهم
 منفسخا لاقترافهم مقتدات الاصلاح وكل التام في العقل والعادة الا انه قد اجعلنا بعضنا بعضا واسد الخلق عليه غافية
 وليس في ذنب النجرات فلا يعين شيئا ودون نظائره الا الحكم واسباب يعلمها الرب الخون في العلم انتهى توهم متميز
 بامور لا يتوهم في غيرهم على سبيل الاجتماع يدل على كونهم انبياء من اسرار في العوائد التي اجرت
 النافعة للعادات وذلك لانه لو كانت النبوة بالجملة كما يجب قبول قوله ولما بان الصواب في دعوى الرسالة
 عن الكاذب وعند ظهور في العادة يحصل الخبز بعدد بطريق جرى العادة بان الله تعالى يخلق العلم بالصدق عقيب
 ظهور خلق العوائد ومنها سلامة فطرته وكمال اخلاقهم وغير ذلك مما دلت عليه النصوص الشرعية
 والادلة الحديثة والا انبياء معصومون والعصمة لاسباب ثلاثة ان يخلق الانسان نقيضا من الشهوات
 الرزوية التي لا سيما فيما يرجع الى محافظة الحدود الشرعية وان يوحى اليه الحسن ويمنع القبح ولما ان يحول الله
 بينه وبين ما يريد من السنوات الرزوية وما في تفصيل ذلك في المتن من الكفر قبل الوحي وبعده بالاجماع لانه
 اكبر الكبائر وكونه سبحانه لا يغيره ولا يبدل من ذلك لمن يشاء وبذلك استمر من عندهم الكبار عند الجمهور
 خلافا للشعيرة وانما الخلاف في ان استناد دليل السمع والعقل والحقيق من الاشاعة على ان كل ذلك من السمع
 والاجماع وزعم الاشاعة الى ان الانبياء معصومون عن الكبائر من طاعت اي عدل وسواها عن الصفات على ان اصرح
 به في شرح المواقف قال القاضي رحمه في ما لا يدونه العصمة خاصة الانبياء والقول بكونها في الاوليا وكفروهم في الانسلاخ
 عبارة ان لا يمكن صدور الضمير والكبتة عمدا خطأ او كذا اختلال العقل والفقلة في النوم واليقظة والذيان والسكر
 والابتر من ذلك في الانبياء والاشابة في الوحي والقول بها في غير الانبياء خلافا لاجماع انتهى والا صرح عليها
 اي على الكبائر وكذا القول وحش والقبائح نحو القتل والزنا وظلم العباد وقصد الفساد في البلاد وقد كانت من بعض الانبياء
 قبل ظهور مراتب النبوة او بعد شهور من انقضاء الرسالة ذلالت وتقصيرات في طيقات وعشرات بالنبوة الى الملم
 من على العقائد ونسب الحالات كما وقع لآدم عليه الصلوة والسلام من اكل الشجرة على وجلب النسيان ثم الزلة لاجتماع
 القرآن ببيان انها زلة الممنوع الفاعل نفسه كقول موسى حين قتل القبطي يرا من عمل الشيطان واما من ان الله سبحانه
 قصه آدم وعصى آدم ربه قال القضاة انما يرجع ان الانبياء معصومون عن الكبائر خصوصا فيما يتعلق باسمه الشريف
 الاحكام وارشاد الامام فيها بالاجماع واما سواها ففي الاكثرين يعصمهم الله تعالى عنها بوجه ثالث اخذ
 ان يخلقهم في سلامة الفطرة وكمال عند ان لا يخلو في فلا يرتدون في المعاصي بل يكونون
 منزهين عنها قال القنوني رحمه اختلقت الناموس في كيفية العصمة فقال بعضهم هي محض فضل الله تعالى بحيث
 لا اختار الخلق فيه وذلك ما يلقون على السبيل في المثلث غيرهم بحيث لا يميلون الى العصية ولا يفرقون عن الطاعة
 بطبع الملائكة واما البصير منهم عن السيدات وجميعهم الى الطاعات خير من الله تعالى بعد ان اودع في قلبه الشجرة في
 طبع البشري وانما ان يوحى اليه من المعاصي يعاقب عليها والطاعات يثاب عليها فيكون

ذلك ما عان العاصي والابليس المصيبة قبل من بعد العاصي على وجهي امتيازهم بدمية في ملك
على اعطاهم من العبيته واليه بالشيخ ابو منصور الماتريدي حيث قال العبيته لا تزيل العبيته من الملك
والامتحان يعني التجر على العاقلة ولا تجوز من العبيته بل هي خلفت من العبيته على لعل الخيرة وزجروا عن الشرع
الامتنان تحتين للذليل والافتخار والثالث ان يحول الله تعالى بيده وحروطين للعاصي باحداث
الطريقة غيبية كصنعه وصورته ليعقوب حاضا على اصبعه في قصة يوسف عليه السلام
يشير اليه قوله تعالى ولقد بعثت به وهم بها لولا ان ربي وسجل على الله عليه ذلله واصحابه
وسليم خاتم النبيين ونامع لما قبله من شرع اليهود والنصارى والمجوس والصائين من المشركين لا يجي
بهم الا كما هو في الكتاب والخبر وسوء عبده وسوءه وفيه لم يبدع نعم ولم يشك باسطة قوتين في التلخيص
والاعمال ولم يترك مزية ولا كرامة قط ما قوله تعالى فذا منكم من لم يذنب ثم ركد قوله ما كان يعني ان يكون
الامر في محمول على ترك الاول بالنسبة الى مقامه الاعلى ووجه عوده حاشية الجميع الا انفس والجن لئلا تقل
ليكون للعالمين لغيره لو حدث بسلم بعثت الى الفلق كاقعة وكانت دعوة تسمى قصودته على من اسير في ما بين
يعيسى الاشرقة تليقون وهو افضل الانبياء طبعه العاصفة اي عموم الدعوة ونحوها من الغرضي
شدة من اسير في رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم قال نفيات على الانبياء
اعطيت جوامع الحكم واقربت الرعب واحلت الى الغنائم وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا وارسلت الى الفلق
كانه وختم في النبيين رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح في حديث مسلم والبخاري عن النبي صلى الله عليه وآله
آدم يوم القياصة ولا فخر رواه احمد الترمذي وابن ماجه عن ابى سعيد بدي لوار احمد ولا فخر وما من بني يونس
آدم من سواد الا تحت لوائى وانا اول من تشق منه الارض فاكسى حلة من ليل الجنة ثم اقوم من بين العرش
وليس احد من الخلق يقوم ذكك الطعام غيري الى غير ذلك من الخواص التي خص الله بها نبيه صلى الله عليه وآله
وسلم والفضل الانبياء بعضهم على بعض قطعى حسب الحكم الجاهل تلك الرسل فضلا بعضهم على بعض وقال لى فضلا
بعض النبيين على بعض واما بحسب الحكم التفصيلي فالامر للنفى والمعتقد للعتقاد ان الفضل لخلق نبينا صلى الله عليه وآله
واصحابه وسلم وقد ادعى بعضهم الاجماع على ذلك قال ابن عباس رضى الله عنه ان الله فضل محمد راسا على السائر على
ثم نوح وموسى وعيسى افضل من سائر الانبياء والائمة وهم اول العزم من الرسل عند جمهور العلماء وقد جمعهم الله
في موضعين حيث قال شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصى به ابراهيم وموسى وعيسى ابن
محم فبما نوح الانبياء والمسلمين ثم نبينا الانبياء ثم نبينا من النبوة ثم نبينا من النبوة والظاهر ان الفضل
ثم موسى ثم عيسى ونبى خير البرية ابراهيم عليه السلام قال السيوطي في لم اقف على اقل اى النسبة افضل انتهى قال
تعالى ولقد افاضنا من النبوة بينك وبين نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم ترتيبا بالدرجة وفق الوجوه
وقدم نبينا التقدم مرتبة في عالم الشهادة وقال الانبياء آدم واخوه محمد عليهما السلام وقد روى بيان تقدمهم في النبوة

ميتة جابلية اخبرني مسلم بن حذيث ابن عمار عن الصحابة جملوا بهم المنهات نصب الامام حتى قايموه على رؤسهم
صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ومنه ان اديت شرط في الخليفة ان يكون من اهل الولاية المطلقة بان يكون مسلما
حرا ذكرا عاقل بالغ اذا جمل السد لكافرتين على المؤمنين ببغيا والعبد مشغول بخدمة المولى مستحق في عين الناس
والنساء ناقصات كمثل ودين والصبي والمجنون قاصر ان عن تدبير الاسرار والتصرف في مصالح الجمهور ويكون سائسا
ليقوة رايه ورويته ومعونة يابسه وشوكة قادر على تنفيذ الاحكام تحتفظ حدود الاسلام والصفات المظلمة من الظالم
قال في الحق ويكون شجاعا ذارعي وسميح وبصر ولطيف ومن علم الناس شرفه وشرف قومه ولا يستنكفون عن طاعته
قد عرف من اذ يتبع الحق في سياسة المدينة بذالك يدل على العقل اجمعت امامه حتى اكرم على تباعد بلديهم واختلاف
ادبايهم على اشتراطها لما رواه الان في هذه الامور لا يتم المصلحة المقصودة من نصب الامام الا بها واذا وقع شيء من اجمال
هذه اذ لا خلاف ما ينبغي ذكره وقلوبهم وسكتوا على غيظ وهو قوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم في الفارس لما تولواهم
امراة من الفرس قوموا على علمهم لمررة رواه البخاري والمدة المصطفوية اعترفت في خلافة النبوة امور اخرى منها الاسلام
والعلم والعزلة وذلك لان مصالح الملية لا تتم بدونها ضرورة اجمع المسلمون عليه والاصل في ذلك قوله تعالى واعدوا
الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفن في الارض كما استخلف الذين من قبلهم الى قوله فاولئك هم الفاسقون
ومنها كونه من قريش قال النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم المدة من قريش انتمي ومنها ان يكون ظاهرا ليرجع
اليه لا يفتقر ولا يخفى من اعيان الناس ولا يشترط ان يكون باثما او علويا او محصوا ولا ان يكون افضل اهل
الان المساوي في الفضيلة بل المفضل الاقل علما وعلاجا كما كان اعرف بمصالح الامامة وخاسرها وقادر على القيام
بمواجبتها ولهذا جعل عمر رضي الله عنه الامامة شورى بين سبعة مع القطع بان بعضهم كتمان افضل من باقيةهم والله
اعلم بالصواب ومنه ان يعتقد خلافة بوجوده ببقاء اهل الحل والعقد من العلماء والرؤساء وامراء الاجناد ومن يكون
له راي يضيقة للمسلمين كما انفق خلافة ابي بكر وان يوصي بالخليفة الناس بكما انفق خلافة عمر رضي الله عنه
او يجعل شورى بين سبعة كما كان في خلافة عثمان رضي الله عنه بل على كرم السوء وجهه ايضا واستيلاء رجل جامع
لشرط على الناس وتسلط عليهم كما انفق خلافة بعض خلافة النبوة والمولى من لم يجمع الشرط لا ينبغي ان يتبادر الى الخلق
لان خلعه لا يتصور غالبا بالاجحوب ومضائق وفيها من المفسدة اشد حايجة من المصلحة وكسئل رسول الله
صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم عنه فمئل فلاننا بذم قال لا ما قاموا فيكم الصلوة وقال الا ان تردوا كفرا ابو احدكم
فيمن السد يراد ان وبالحجة فاذا كفر الخليفة بالخاصة ورضي من ضروريات الدين حل قتاله بل وجب والا لا ذلك
لان سب فانت مصلحة نصب بل يخاف من مفسدة على القوم فصار قتاله من الجهاد في سبيل الله قال صلى الله عليه وآله
واصحابه وسلم السمع والطاعة على امر السليم فيما يجب ذكره مالم يجر محبة فاذا امر محبة فلا سمع ولا طاعة لكذا في الحق
ومنه ان الامام لا ينزل بالفسق واجور لا تنقاد لظاهره على الامر بل على الخلفاء والسلف كانوا انقادوا لظاهرهم
وليسوا بالاجم والاعباد باذنهم ولا يرون اخروج عليهم فكان اجماعا منهم على صحة امانته اهل الجور والفسق ابتداء بل ابتداء

ولم يامر باقائه احد وولى العتدين في قلوبها ان اسقاط عقوبة الذنب من التائب غير واجب على الله تعالى بل ان ذلك
 فضلا منه بل لا فالمعزاة واما وقوع قبولها شرعا ففي هذه النسخة ومن تائب عن كبيرة وصحت توبته مع الامر على كبر
 اخرى ولا يعاقب بها ومن تائب عن الكبائر لا يستغنى عن ثوبة الصغائر ويجوز ان يعاقب بها عن ذل السنة والجماعة
 قال الكرماني في منسكه ثم ان تائب توبة صالحة مقبولة غير ردة قطعا من غير ترك شي من حكم الوعد بالنفس النورية
 وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ولا يجوز لاحد ان يقول ان قبول التوبة الصالحة في مشيئة الله تعالى فان ذلك محل
 محض ويخاف على قائله الكفر لانه وعد قبول التوبة قطعا من غير ترك واذا الشك التائب في قبول توبته اذا كانت صالحة
 فانه يشك التوبة والاعتقاد به يكون مذمما بذنب عظيم من الاول فلهذا بعد من ذلك ومن جميع الممالك انتهى وليخرج
 ذلك ما ذكره الغزالي رحمه الله من ان التوبة اذا استجعت شرطها فهي مقبولة لا محالة انتهى وقال القاضي في المالكية ومن
 بالاعتقاد لا يخرج حجة حسب الوعد الا في التوبة وذلك في الكلام ان من اراد ان يكون مسلما عند جميع طوائف الاسلام
 فعليه ان يتوب من جميع الآثام صغيرها وكبيرها بقربا وتطهيرا وسوا ذلك بالاعمال الظاهرة او بالاخلاق الباطنة ثم عليه
 ان يحفظ نفسه في الاقوال والافعال والاحوال كلها من الوقوع في الازلة والعدوان بعد توبته فانه بطل العمل مرجع سورة
 الرجال مخرسان بحال المال وان قدر الله عليه بعد توبته ما يوجب الردة والمجدة في توبته منها عازا على عدم الازالة شر
 اليهما السعادة وهذا آخر ما ردت ايراده في خاتمة هذه التعليقة مع عدم الفرصة وفقد السليقة تأييدا اليه
 سبحانه وتعالى من جميع الذنوب كبرها وصغارها واعلمت والاعلم ما علمت وما لم اعلم اعمل بصبر بخير
 مقفرا باللسان فانه يتوب على من تائب كما وعدني الكتاب وان في تغفر لمن تائب وآسن قبل
 صالحا ثم ارتدى والسلام على من اتبع الهدى وخالف طريق الهدى وفروا عن الروى

شعر

<p>كانه لم يكن طوعا بالقلم على زمانك اذ وجدنا عدم شرح النبوة فالواقيت فقتل بوم الحسب اذا ما البليل لا فقه</p>	<p>تبلى يدي بعد ما خطت ناما لها يا نفس ويحك فوحي حسرة واسى واستدركا فارط الزلات وغتني وقد عيها كذا تزكوا عواقبه</p>
--	--

واخذ دعوانا ان الحمد لله رب العالمين صلى الله على خير خلقه من طهر لطفه محمد وآله وصحبه
 اجمعين

اجماع الكثر ابل السنة لوقوع الاختلاف بين علي وعثمان عند البعض وان كان الجمهور على الترتيب المذكور واهل
 بيعة الرضوان روى ابو داود والترمذي وصحاحه صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم قال لا يخل النار احد من تابعي
 تحت الشجرة واحاصل ان السابقين الاربعين من الانصار والمهاجرين افضل من غيرهم لقوله تعالى لا يستوي منكم
 من اتقى قبل الفتح وقافل اولئك اعظم درجة من الذين اتقوا من بعد وقائلوا وكلا وعد الله الحسنى ثم انما قيل اولاد
 الصحابة فقال بعضهم في فضل بعد الصحابة احد الله بالعلم والتقوى والاصح ان يفضل انما سئم على ترتيب فضل انما سئم
 اولاد فاطمة عليها السلام فانهم مفضلون على ولاد ابى بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فربما من رسول الله صلى الله
 عليه وآله واصحابه وسلم ثم العترة الطاهرة والذرية الطيبة الذين اوجب الله عليهم الحسن وطهرهم تطهيرا كذا في الكفاية
 وشرح الفقه الاكبر لعلي القاري رحمه الله وهو الصواب ينبغي فيه اقول اليه ذهب و ابو بكر اما حق بعد ذلك
 صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم لان الصحابة قد اجمعوا على خلافة يوم توفي رسول الله صلى الله عليه
 وآله واصحابه وسلم وباليه على كرم الله وجهه بنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلافة من بعده ولو لم يكن الخلافة حقا لما اتفق عليه
 الصحابة ثم عمر رضي الله عنه امام حق بعد علي بن ابي بكر رضي الله عنه لوقوع الاختلاف على خلافة من بعده لكن في بعض
 الائمة قوى لم يخلف في بني ويدر عليه كتاب الصديق رضي الله عنه على ما ذكره في بعض النسخ الموقوتة ثم انما بعد ابو بكر
 بن ابي طالب في آخر عمره من الدنيا واول بعده بالعقبى حاله سير فيها الزمان من فيها الكفاية في استخفاف حاكمكم
 عمر بن الخطاب فان حسن السيرة كذلك ينبغي به وبنى ارباب من الاخرى فيمنع من الذين ظلموا في ذلك فليكن
 والسكينة مستوفاة في كتاب الماتن رحمه الله المسمى بازائه اخفا عن خلافة الخلفاء وهو كتاب لم يوفت مشغلة في هذا الباب
 اشهر عثمان رضي الله عنه امام حق بعد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان عمر قد ترك الخلافة مشغولا في سنة
 عثمان وعلي بن عبد الرحمن بن عوف وظاهر الزبير وسعد بن ابى وقاص مجتنبين من مشاورون فيما بينهم وبينه من هو
 احق بها منهم بحسب رأيهم وانما فعل في ذلك لان النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم مات وهو راض عنه قال القسري
 رحمه الله وانما اجمعوا على عثمان لوجود شراط الامامة شر على المرتضى عليه السلام زوج فاطمة الزهراء و ابن عم التميمي واخوه
 في الله وباب دينه العلم والعلم في الدنيا والعلية والكاشف لخصائص المسائل التي رجع كبرها والصحابة اليه في القضاة
 ولما استشهد عثمان وضعت تلكه ايام من قبله اجمع المهاجرون والانصار وسأوا عليا وانشروه باسدي حفظ الله
 وصيانة واربعة النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم قبله بعد شدة وبعد ان راوه يصلون عليهم وعلمه اعلم من النبي من
 الصحابة افضلهم ولاهم به فباله وليس من شرط نبوت الخلافة جماع الامة على ذلك قال القسري وعلي هذا الترتيب
 وجوزنا السلف الصالحين والائمة المجتهدين والظاهر انهم لم يكن لهم دليل على ذلك ما حكموا به ذلك شرحت
 خلافة النبوة على مهاجرة الصلوة في حقته ووجدنا هاهنا من يقول صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم خلافة
 بعد علي بن ابي طالب ثم يصير بعد ذلك لعضودنا فخلافة الصديق رضي الله عنه منها سنتان وثلاثة اشهر وخطاه عمر
 عشرين سنة وخطاه عثمان اثنا عشر سنة وخطاه علي اربع سنين وتسعة اشهر وخطاه ابنه الحسن عشرين سنة

لا ياقدهم في اسد لونه الماحم وللصغر فعم من الحق صاروا انتهى وتكلف المستقناع عن ذلك الصحابة الا بخبر
وان صدر من اجفهم ما هو في صوته شرفا ما كان عن اجتهاد او لم يكن على وجه فساد من اصحابه وعناويل كان يحرم
عند ابي خيرة عا دينا على حسن الظن بهم لقوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم خير القرون قرني وتقولوا اذا ذكرنا اصحابنا
فاذكروا لقوله لا تسبوا الصحابة فلو ان احكم الفقه مثل احمد بن حنبل لم يخطئ في ادبهم ولا فضيلة ولقوله لا تسبوا
المتحدة وهم غرضنا بهم بعدى فمن اجفهم فحق اجفهم ومن اففهم فبفضي اففهم ومن اذابهم فحق اذابهم ومن اذاني فهد
اذى اسد ومن اذى اسدي فتمسك ان ياخذوه رواه اهل السنن وهذا قيل من كثير السنة واما الكتاب فآياته فيهم كثر
من ان تحسروا ليست بخافية على من اس القرآن وقد قال تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه وقال ليغضبهم الكفر
ومن هننا يخاف الكفر على اهل الغيبة بهم وهو المحدثا واقاد تنافي الدين لقوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
بالذين من بعدى ابى بكر وعمر واذ القري رضى وقوله عليكم بسنتي وسنة اخلاف الراشدين المهريين وقوله صحابي كل حجر
ياهم فقتلهم اثمهم روى الله رضى وابن عدى وغيرهما وكفى ثبنا والله عليه في كتاب الله العزيز حجة ومن صرف
من السد قولا وبابى حديث بعده يؤمنون وسبهم حرام لقوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم لا تسبوا اصحابي واذ الشفا
قال النووي سب الصحابة حرام من اكبر القوا حش وندبنا ونذهب الجهور انه يغزى وقال بعض المالكية يقتل وقال
القاضي خياض سب احد منهم من الكبار وقد صرح بعض علمائنا بانه يقتل من سب خبير انتهى موضحا وشكوا السامى في اهل
وعلى القارى واخرون ان سبهم ليس بكفر وفالف المتأخرون فقالوا كفر لادلة قاطعة ووجه ناطقة ثبتت في لك
عندهم وهو الصواب عن الامعان النظر في هذا الباب قال التفتازانى سب الصحابة والطعن فيهم كان مخالفا لادلة
القطعية فكفر كفد عاتشة رضى الله عنها والافقية ونسق وتقطيعهم واجب على الامة المرحومة بايجاب
تعالى ورسوله استغفار من الكتاب السنة وقدر ومن فضا لكم فيها ما يطول ذكره ولا تكفر احدا من اهل
القبلة المرو بهم الذين اتفقوا على احوالهم من ضروريات الدين كدورث العالم وحشر الاجساد وعلم السد بالكلية بالجزئية
وما شبه ذلك من المسائل السمات فمن واطب لول عمره على الطاعات والعبادات مع اعتقاده قدم العالم او
نفى الحشر ونفى علمه بانه بالجزئيات لا يكون من اهل القبلة والمراد بعدم تكفير احد منهم عند اهل السنة انه لا يكفر بالمعصية
شئ من امارات الكفر وعلاماته ولم يدر عنه شئ من موجباته قال الاستاذ الجاسق تكفر من يكفرنا ومن لا فلا وعدم التكفير
التكفيرين والتكفير بهما بالاعتقاد الا بما فيه نفى الصانع القادر العليم المختار الكبريم كالدنيا وعبادة غير الله تعالى
كعبدة الاصنام ومساءر الوثنيين من الامم وانكار المعاد كالافلاسقة الطوائف المشركه بنا على شناع عادة المحدثين بعينه
مع ان لا يسلم لهم على غير ما يقصده لان مرادنا ان اسد تعالى يحجب الاجزاء الالائية للانسان ولا يبرر رجاليه سوا انتهى الملك
اعادة المحدث بعينه ولم يسلم قال التفتازانى انكار البنى او اعلم بحقيقة البصورتها والجمع عليه تحلل الحرات وسائر ضروبها
الدين ومبادئ الشريعة المبين واما ما عداها فالفاعل بما يتبع الكافر كذا في الوقت والاهل للجرم والنهي عن النسل وجوب
لقوله تعالى لا تنموا لغيره اخرجت الناس تارون المعروف ومنه عن المنكر بشرط ان لا يوردى الى الفتنة لان البنى محرم

فمنها مسئلة صفات الباري تعالى شانه

في شرح الاستقراء والمنهج

فذهب المعتزلة والفلاسفة لصعوبة هذا المقام الى نفي الصفات والكرامية الى نفي قدمها والا شاعرة الى نفي
 عينيتها وفي غيرهما فقالوا ان سبحانه صفات ازلية قائمة بذاته وهي لا يجوز بحسب المفهوم الذهني ولا غير بحسب الوجود
 الخارجى فان مفهوم الصفات غير مفهوم الذات الا انها لا تتغير بها باعتبار ظهورها في الكائنات قال الحلي القاري
 رح ان الصحابة رضي الله عنهم والتابعين وغيرهم من الجمهور قد اجمعوا على ان كل صفة من صفات الله تعالى
 لا هو ولا غيره كذا ذكره شارح انتهى قال ابو الطيب لم اقف على هذا الاجماع وقال الحاج الموفق محمد فاخر الحديث
 رح الكلام في جديته الذات مع الصفات وزيادتها عليها لا يوجد له رخصة في الكتاب والسنة غير انه سبحانه موجود
 بصفات الكمال فالذي يعني الصفات له خوف عظيم والذي يقول بعينيتها والذي يقول بانها لا عين ولا غير
 والذي يعبر بزيادتها على الذات فقد خاضوا فيها لم يكلفوا به ولم يافوا به والحدود اخلوا في العقائد ما لم يكن من قبلها
 عفا الله عنها عنهم انتهى ورواها من رح وقال ان التكليف الصف ب هذه الصفات وهل هي زائدة على ذاته
 او عين ذاته وما حقيقة السمع والبصر والكلام وغيره فان المفهوم من هذه الالفاظ غير الاقبح بحسب القياس
 في هذا المقام ان الذي على الله عليه والد واصحابه لم يعلموا شيئا بل حججهم عن التكليم فيه والجملة عنه فليس لاحد
 يقدر على ما جرحه عنه انتهى كلامه ورواها بالصواب الذي لا يخفى على الفاسد وباقول واليه اذهب وقد وافق الاشاعرة
 في ذلك الكلامية المنسوبة الى عبد الله بن كلاب فانه كان يقول لا قول صفاته هي هو ولا هي غير كذا في غنيته الطائر
 ومنه السمت المعينة فالتجسيم ان الله تعالى بذاته في كل مكان وجوهها بايات المعينة وما اشبهها واما
 الاستقراء والتفريق واحاد شهما حجة عليهم كذا الرسل واتباعهم ائمتنا خارج العالم فوق سمواته على عرشه بائن من
 خلقه وقال اجم الغفير كل خلق لا يحصون معنا ما معيت العلم القدرة والاحاطة وحيثه النصر والتأييد والمعونة قال
 الحافظ الذهبي في قوله تعالى وهو حكيم هو كما اذا كتبت الى رجل اني معك وانت غائب عنه قال ابن عباس
 رضي الله عنه نزلت هذه الآية في ربيعة وجيب انبي عمر وصفوا ان بن امية كان يور ما يتخذون فقال اصل علم الله
 ما نقول فقال الثاني يعلم البعض دون البعض وقال الثالث ان كان يعلم البعض فليعلم الكل فالمراد من قوله بعض
 كونه عالما بكلامهم جميعهم وسمهم واعلانهم انتهى وقال اللطاف ابو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة في مختلف الحديث
 نقول في قول الله تعالى ان يكون من نوحى ثلاثة الاله والهم يعلم ما هم عليه كما اذا وجدت رجلا الى بلد فقلت لا احد
 فاني متك بريدانه لا يخفى على تفكيرك ولا يسوغ لاحد ان يقول انه سبحانه بكل مكان على الكل فمع قول الرحمان على العرش
 استوى ومع قوله يا ايها النبي كيف يصنع اليتيم وهو مود وكيف تعرج الملائكة والروح اليه وهو له انتهى وقال
 الحافظ الآبري فان قيل لمعنى قوله يا ايكون من نوحى ثلاثة الاله والهم يعلم ما هم عليه والى عرشه وعلمه محيط بهم والآية
 اعلموا آخر على انه العلم وهو على عرشه فاقول السليم انتهى واما كلام المفسرين من تقلد في المجتهدين فلا حاجة الى نقله
 فانهم جميعا ذهبوا الى مثل ذلك وقال بعض اهل العلم معيته نزلان عاتية فاعلمته وقد شغل القرآن على النوعين ليس

ذكرك على طريق الاشتراك الملقط بل حقيقتهما العجبة الملائكة وقد أخبرانه مع خلقه مع كونه مستويا على العرش من
 بين الامرين في الآية وكلما جازع ولا تناقض بين علومه وبين معيته وانما يظهر للعارض في بادي النظر في النظر
 القابرين دون المحصلين ومنها مسئلة القرب قال الحوفي في سيف السنتا اختلاف فيها السلف الخلف
 على قولين فتاكت طائفة نحن اقرب اليه بالعلم والقدرة والاعاطة وعلى هذا فيكون المراد قربه سبحانه بنفسه وهو قوله
 قدرته وشيئة فيه واعاطاه علمه في القول الثاني ان المراد قربه بالملائكة منه واضافت ذلك الى نفسه بصيغة
 على عاده العلماء في اخلافة افعال عباده اليها باوامرهم وصايمهم فيقول الملك نحن قتلناهم وهزمناهم
 قال تعالى فاذا قرأنا وتايع قرآنه وحير بل هو الذي كان يقره على رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
 قال لم نفسا يوم ولكن الله تعلم فاضافت فعل التشكين يوم بدر اليه ولما كلفهم الذين باشروا اذ هو يامرهم وبدا
 القول اخرج من الاول بوجوه الى قوله والذي عندي ان الرحمة لما كانت من صفات الله تعالى وصفاته قائدة
 بدأت فاذا كانت قرينة المحسنين فهو سبحانه قريبا من المحسنين بذاته ورحمته قريبا ليس له الخيرة
 مع ذكرك فوق سمواته على سرته كما انه سبحانه قريبا من عباده في آخر الليل وهو على عرشه ويدلفا من اهل عرفته
 ستمية عرفته وهو على عرشه فان علومه سبحانه على سمواته من لوازم ذاته فلا يكون قطع الاما ليا ولا يكون فو شى البنية
 كما قال اعلم الخلق به وانت الظاهر فليس فوقك شيء وهو سبحانه قريبا في علومه وعال في قربه كما في قوله
 الصحيح عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم فارتفعت
 اصواتنا بالتكبير فقال ايها الناس ارجعوا على انفسكم فاكم للدموعون اصم ولا تانا بان الذي تدعون به سمع قريبا قريبا
 الى احدكم من عنق راحلته فاخبر صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وهو اعلم الخلق به انه اقرب الى احدكم من عنق راحلته
 واخبرانه فوق سمواته على عرشه مطلع على خلقه يرى اعمالهم ويعلم ما في بواطنهم وهذا حق لا يناقض اخبرنا الله تعالى كلامه
 والى هذا يردى كلام اللام ابي حنيفة يرجع في الفتا الاكبر وليس قريبا الله ولا بعدة من طريق قول المسافة وقصره والى
 بمعنى ذلك لئلا يردوا انهم في الجنة وادقوت بين يديه بل كيف والعاصي لعبده بل كيف والقريب والبعد لا قبله في الجنة
 ولكل جوارح في الجنة وادقوت بين يديه بل كيف ومنها ان محمد طينان ثابت بالكتاب السنة وهو قوله تعالى
 اذا اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم الآية والسنة الحديث المردى في الصياح وغير ذلك الملقط في حيث خلق الله
 واخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم الآية والسنة الحديث المردى في الصياح وغير ذلك الملقط في حيث خلق الله
 ان الله تعالى يطلع من بين يديه راحلته ويهدي من يشاء راحلته واهلها لغيره وقد نص في الحديث الى النبي
 صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم مجازا بطريق التسيب كما في قوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقرب ولا يضل
 الا الضلال الى الشيطان مجازا وكذا الى الاصله كما لقوله لا غونيم وقوله لا يضل الناس وقوله لا يضل الناس
 وقوله ان الله ان في اللغة اذعان بحكم الخبر وقوله وجله صاوتا وفي الشرح هو تصديق النبي صلى الله عليه وآله
 واصحابه وسلم بما جاز بين من الله تعالى في سحر علم القدر بمعية من عنده تعالى اجمالا في ذات في الخروج من بين يديه

مختصا للايمان ولا يقول ان الشارح قد قال وفيه تراعى مشروطين المنفعة والاشافيه وانت كمل والافقه منها المنفعة بها
 واعني ان الشرع اعطى وقد ذهب الى الجواز كثير من السلف حتى الصحابة والتابعين قال ابن المدام للاختلاف في انه
 لا يقال ان الشارح قد قال في ذلك في ثبوت الايمان في الجاهل والا كان الايمان متغيرا بل الاستثناء فيه اشبه بقوله لا
 لا تقول لمن لم يسمع اني فاعلم في ذلك عند الايمان في الشارح لا ينبغي ان يفتقر فيه ليس وانما في قوله لا قال على ان لا
 الاصل في الاستثنى اذا ارادوا في اصل الايمان من غير الاستثناء وفيه الاختلاف فيه والافقه لا يفتقر فيه من كمال
 او من غير...
 مولها فان...
 لقوله لا تقول من خلافا للمنفعة وهي اختيارية فيكون بها الكفاية ملاقة ولما يقولون عليها ان كانت معينة
 لما اعتبرت الجبر ان لا فعل للعبد قال القاضي في حالي لا يرد منه افعال العباد الاختيارية كلها مخلوقة الله تعالى
 جعل الاسباب والوسائط على ما يليه بل لا يرد على ثبوت فعله في الفعل بل يرد كون من حركة الجوارح والاشياء المحركة ليعلم
 ان غيره المحرك ليس ملائمة حال هذا الجوارح والاشياء في فعله وكذا العقلاء والذين كملت بعينه ثم كمل الشريعة
 يعلمون ان الممكن لا يقدر على الجبر ويمكن آخر ولو فعل من المانع لا يرد عرضا من العرض فمعرفة القدر من الفرق في
 الافعال الاختيارية وحركة الجوارح وتحقيق الايمان - واما حيلان الله تعالى افعال العباد معرفة القدرة والامانة
 وجرت عادة الله بان العبد اذا قصد فعلا تعلق الله ذلك الفعل او جوده وعلى هذه الصفة والقدرة يقال
 ان العبد كاسب ويترتب عليه المصير والدم والثواب والعقاب كما لا يفرق بين حركة الجوارح وحركة الانسان كسر
 وفلاش الشريعة وفلاش بداهة العقل للاعتقاد يكون غير الله تعالى في الاشياء كغيره ولهذا قال صلى الله
 عليه وآله واصحابه وسلم القدرة مجوس هذه الامة انتهى وقال الشيخ محمد فاخر المحدث واما قولنا من المانع من المانع
 وكسب من العبد فليس بمقول عندنا بل العقل ولا الجبر الكتاب والمستثنى ثم الحسن من افعالهم بفضاء الله
 بالقبض منها ليس بفضاء والاستثناء مع الفعل خلافا للمنفعة والتكليف يعتمد عليها وقال في حجة البهائية انما
 العباد اختيارية لكن الاختيارية في ذلك الاختيار انما مشكلا بل يرد ان يرمى جبر افلاوات كان قادرا على
 خلق في الجبر اختيارية الحركة ايضا والى عليه ان الاندال اذا كانت مخلوقة من الله تعالى وكذلك الاختيارية في غير الجبر
 لان معنى الجبر يرجع الى ترتيب بعض افعال الله تعالى على البعض بمعنى ان الله تعالى خلق في العباد في العبد فافترق
 ذلك في حكمته ان يخلق فيه حال انهم من الله والكم كما انه يخلق في النار حرارة فيقتضي ذلك ان يكون موصوفا
 بالوارد انما يشترط جوده اختيارا وكسب عبيد في اجزاء العرض بالبلذات وذلك لان النفس لها فقه لا يشل
 كون الاعمال التي لا تستند اليها بل الى غير ذلك من جهة الكسب والاعمال التي لا تستند الى اختياره وقصد باليس
 في حكمته الله ان يجازي العبد بما التزم بنفسه لانه لو كان الامر على ذلك لكانت فيه خيرة لا يلائم استنقذ في الشريعة
 اذا كان معنى القبول لو ان العمل ونحو الكسب الغير المستقل انما كان معنى التخصيص هو العبد بخلاف حاله المنفعة وفيه من غير

الافعال الاختيارية وحركة الجوارح وتحقيق الايمان - واما حيلان الله تعالى افعال العباد معرفة القدرة والامانة

وهذا التحقيق شرعي فمعلوم من كلام الصحابة والتابعين فاحفظوا انتهي ومنها ان الكيفية لا يخرج المومن من الايمان
 لبقرار التصديق الذي هو الايمان خلافا للمعتزلة ولا يداخله في الكفر خلافا للخوارج ومنها ان الكفار معذوبون
 في النار ابداء وعصاة المؤمنين بان دخلوا في النار خيرا منها بالعجلة او التاخي البتة ويدخلون الجنة ثم يخرجون منها
 ومنها ان لا يثبت العصمة لغير الانبياء والملائكة من الصحابة واطل البيت والاولياء ومنها ان جعل السابقة
 مقصورة على الانبياء ويؤمن بما اخبر به النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ويحمل بما قاله ويتبع عما سمع منه ويرد
 قول كل واحد وفعلا المخالفين بقول رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وفعلا راس الشقة قال القاضي
 في مالابدينه ومنها ان احرام نذر وكل يستوفي رزقه وما لا كان احراما لم يحصل التقضى بهما جميعا غير ان
 يستحق الذم والعقاب على اكل الحرام خلافا للمعتزلة فان احرام عن عدم ليس بربق ولا يتصور ان لا ياكل الانسان
 رزقه او ياكل غيره رزقه ومنها ان المقتول يبيت باجله المقتول رزقه لقوله تعالى وما كان للنفس ان تموت
 الا باذن الله كتابا موجلا وقولا اذا جازا لهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون خلافا للمعتزلة ان الله تعالى
 قد قطع على الاجل ومنها ان الموت قاطع بالميت مخلوق الله تعالى لقوله خلق الموت والحياة وهو والاجل
 صاحب قال في الحجة البالغة قد تحقق عندنا بالوجود ان الصحيح ان الموت الفكاك النسيئة عن البدن فقد استعملوا
 لتوليد لا الفكاك الروح القدس عن النسيئة وانما حملت النسيئة في الامراض المتأخرة حجب في حكمته الله تعالى ان
 يبقى الشيء من النسيئة بقدر ما يصح ارتباط الروح الآتي بها انتهي ومنها ان المسح على الخفين في الحضر والسفر لم يعم
 يوما وللمسافر ثلثة ايام ولياليها ثابت بالسنة التي كانت تكون متواترة قال الحسن البصري ادركت بعين
 انفسا من الصحابة يرون المسح عليها فمن انكره تخشى فيها الكفر قلت قد استوفيت ادلتها في شرح الدرر البهية
 فايخرج اليه ومنها ان صلوة التراويح في شهر رمضان سنة باصلها لما ثبت انه صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
 صلوا في لياليها ثم تكلموا شفقة على الامة ان لا تجب على العامة او يجبروا واجتهدت في الحديث في الروايات
 الصحيحة المرفوعة لكن يعلم من حديث كان رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم يجتهد في رمضان بالاجتهاد في غير
 رواه سلم ان عددا كان كثيرا واخرج ابن ابي شيبة في المصنف والبيهقي في سننه كان رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه
 وسلم يصلون في رمضان في غير جماعة بعشرين ركعة والوتر وشفقة البيهقي لاجل ابي شيبة ابراهيم بن عثمان جليلي بكبريا
 ابي شيبة قاضي واسط قال في بميل الرشاد الوشيتة منعقة احمد وابن معين والنجاشي وسلم والبوداود والترنزي
 والنسائي وغيرهم وكذا يشعبة قال ابن معين ليس بثقة وعدله الحديث من شكره انه انتهى واورده ابن عدي في
 الحديث في الكامل في منكره وقال لا وراعي روح في المتوسط واما ما نقل انه صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
 في الليالي الثلاثين خرج فيها عشرين ركعة فهو منكره وقال الرزكشي في الحادوم وروى انه صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
 في ثلث الليالي عشرين ركعة لم يصح من الثابت في الصحيح الصلوة من غير ذكر للعدد وفي تهذيب الكمال لابن حجر العسقلاني
 الوشيتة انه منكره حديث انه كان يصل في رمضان عشرين ركعة والوتر وقد ضعفه ابو حاتم الرازي واحمد بن

بفضل الملائكة وقال الترمذي في معجمه الحديث وقال الجرجاني سابقا وقال ابو علي النيسابوري ليس بالقوي وقال مباح
 بن محمد البغدادي ضعيف لا يكتب حديثه وقال معاذ العنبري كذبته الى شعبه اسأل عنه لازدي عنه فقال لا تروونه
 فانه رجل نسيه الله انتهى لمخضو في ميزان الاعتدال للذهبي في ترجمته الى شيعة من ابن معين ليس بشيعة وقال احمد ضعيف
 وقال البخاري في كتابه كذا عنه وقال النسائي متروك الحديث ومن كبار ما روى النعماني عن ابي الحسن بن عباس
 وفي تذييل الرازي شرح تفسير النعماني في بيان الاطلاق فيه لم يتركوا عنه في من تركوا حديثه وفي سبل السلام ان شيبه
 مسلوقة التزيين وجعلها سنة في قيام رمضان استعمل بخبر ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه
 وسلم خرج في شهر رمضان ثم انتظروه من الليلة القابلة فلم يخرج وقال في حديثه ان يكتب عليكم الموت ورواها ابن جابر
 وليس فيه دليل على كونه في الغلو ولا كونه في التعميم بل هي رواية عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه
 النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم في قيام رمضان ثم كذبته ان لا يفرغ عليهم ثم ان عمر لم يفرغ من جميعهم على ما فهم من قال
 انها باقية كما اخرجه مسلم في صحيحه واخرجه غيره من حديث ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم في قيام
 رمضان من غير ان يامرهم فيه بغيره فيقول من قام رمضان ايماننا واحسننا باخذه له ما نفعه من ذنوبه وتوفي رسول الله
 صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم الامر على ما كان وفي خلافه الى ما ذكره صاحب من خلافة عمر في رواية عنه البيهقي في كتابه
 فاجاب في بعد الزمان النعماني ان عمر لم يخطب ليلة في رمضان قط في السجدة والصلوة والاعمال من غير ان
 يعمل الرجل لنفسه يصل الرجل فيصليون بصلوة الربط فقال عمر والله لا اظن لو سمعناهم على ناسي واحد كان مثل
 وعمر عمر على ان يجمعهم على ناسي واحد فامر الى من كتب ان يفرغ بهم في رمضان فخرج عمر والناس يصلون بصلوة فقال عمر
 نعم البعثة فيه وساق البيهقي في السنن هذه روايات في هذا المعنى اذا عرفت هذا عرفت ان عمر هو الذي جعلها اجادة
 على اثنين وثمانين بركة واما قوله نعم البعثة فليس في البعثة ما يخرج بل كل بركة فبالله واعلم ان معين حمل قوله بركة على اجادة
 العلم في اثنين وثمانين بركة ذلك لان اركانها اجادة بركة لاه صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم قد جمع بهم كما عرفت واما
 الكمية وهي ثمانون بركة فليس فيها حديث مرفوع الا رواه عبد بن حميد والطبراني في طريقه الى شيعة عن ابن جابر
 رضي الله عنه وقد تقدم ما قالوا فيه ورواها جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم في قيام رمضان في الغالب فلم يخرج
 اليهم رواها ابن خزيمة وابن جابر في صحيحهما وساق البيهقي روايات ان عمر امر ابياتا وتيمم الدارمي يقولان بالناس
 بعشرين ركعة وفي رواية انهم كانوا يقولون في زمن عمر بعشرين ركعة وفي رواية بثلاثين وعشرين ركعة وفي رواية ابي
 رضي الله عنه كان يوم بعشرين ركعة ويوتر ثلاث وقال فيه قوة واذا عرفت هذا عرفت ان ليس في العشرين واثني عشرة
 بل حديث عائشة التثني عليه صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ما كان يزيد في رمضان ولما في غيره على احدى عشرة ركعة
 فعرفت من هذا ان صلاة التراويح على هذا الاسلوب الذي التفق عليه الاثر بركة نعم قيام رمضان سنة بلا خلاف
 وانما في ثمانون ركعة لا شك فقد اجماع من عباس وغيره صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم في صلاة الليل لكن جعل في ثمانون ركعة
 والكمية سنة والمحافظة عليها الذي يقول انه بركة وهذا غير صحيح اولها والثاني ان الزيادة منه فواجب لهم صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم

انما ساق غير ممنون للشيء كقول الله تعالى لان شرط الامة عند عدم الكفر لا وجود اليمان بنى القديس
 والاعمال يساوي ذلك فكيف يصلي على كل بروقا جاز الامن عند الشرع وهو الغال وقال نفسه والكافر والتسديد ويعمل
 على التبرير على انما ساق فلا لا المنفعة ومنه ان الولي لا يبلغ درجة الانبياء والائمة المسلمين وقول بعض السوفية ان
 افضل من النبوة اول ما ورد في قوله تعالى لانما هي شئنا والى القول بافضلية الولاية من النبوة باطل شرعا وقانونا
 ولا يابني افضل من نبوته باطل كقوله تعالى لان شيخ الاسلام ابن تيمية اخبرني عن كتابي الفرقان قد اتفق سلفنا
 والائمة وسائر اولياء الله تعالى على ان الانبياء افضل من الاولياء والذين ليسوا بالانبياء وقد تقرر طائفة فالله
 خاتم الاولياء يكون افضل الاولياء قياسا على خاتم الانبياء فكل حكم احسن المشايخ المتقدمين خاتم الاولياء والا اكبر
 التزمى صنفت فيه سلفنا في موضع غير مدار طائفة من المتأخرين يذهب عنه خاتم الاولياء كما بنى العربي وغيره
 انتهى فافضا ومنه ان ليس من شرط الولي ان يكون معصوما لا يخطئ ولا يغفل بل يجوز ان يخطئ عليه بعض علم الشرع
 يشبهه عليه بعض امور الدين ويجوز ان يظن انوار من انما كرامات يكون من الشيطان ليسا عليه لينقص درجة
 ولا يعرف انها من الشيطان وان لم يخرج بذلك من ولاية الله فان بعد شجاعة هذه الامة عن الخطا والذنب
 ولهذا لم يحجب على الناس الايمان بجميع ما يقول ولا يجوز ان يعتد على ما يقع لسيرة الهامة وتحاشية خطايا من الحق فكيف
 ان يعرف ذلك جميعا على ما جاز به محمد بن ابي بكر على انه وصاحبه وسلم فان رافضة قبله وان خالفه لم يقبله وان لم
 لم يوافق ام مخالف لوقف فيه كذا في كتاب الفرقان ومنه ان الله امام المكشف والمكشوف في شئ
 من حجج الاسلام ولا يثبت بحكم من احكام الدين نعم فصلح لشهادة الاحكام الشائبة وما بعثها وما قال الله
 ثنا ما اورد من ان كان المكشف والامام خلاف احاديث والقياس اجماع لشدة الخطا والتزجج للحدث والقاس
 ويحكم بالخطا في المكشف وهذه المسئلة جميع عليها من الساعات واختلف لان قول رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم حجة فاطمة واحتمال الكذب والنسيان في الرواية ضعيف وكثير ما يقع الخطا في كشف الاولياء انتهى ومنه ان
 آية لا يصل العبد ما دام قاتلا بالفاحشة يسقط عنه الاسرار والنهي لعموم الخطايات الواردة في التكليف وجميع هذه
 على ذلك قال الله تعالى راعبده ربك حتى ياتيك اليقين ومنه ان الياس من الله تعالى كفر لقوله تعالى لا اله الا الله
 من روح الله التوحيدي فانزل والاس من الله تعالى كفر لانه لا يوسن من كمال الله لا القوم الخاسرين ومنه ان
 ان النفس في مكان من خارج عن الغيب كفر لقوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله والعلم
 على الله عليه وآله واصحابه وسلم من اتي كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وآله وجميع ما
 قال القاضي ثنا ما اورد من ليس للاولياء علم الغيب الا ما علم الله صلى الله عليه وآله من خرق العادة ما كشف والافهام
 فانقول بعلم الغيب للاولياء كفر قال تعالى قل لا اتقوا كرم عندى جزاء من الله ولا اعلم الغيب وقال لا يحيلون
 لشئ من علمه الا بما شاء والآيات الاخرى شاهدة على ذلك انتهى ومنه ان في دعاء الاحياء دعاء سراة محمد
 عنهم في غير ذلك من الامور وفي صحيح الاخبار من الدعوات لمولى وقد توارث المسلمون فلو لم يكن للامزات

نفع فليسا كان له معنى والاشبار الدالة على ذلك والاشبار كثيرة ومثمنها ان السدس قال يجب ان يكون
 الاحاديث كلها القول تعالى او حوطني فيجب كرم في اجابة دعايا الكافر خلاف ومثمنها ان الحنفي الكافر يوجب بالاد
 اتفاقا القول تعالى للمؤمن منهم من الجنة والناس جميعين والمسلم منهم ثياب الجنة عن يميني يوسد يميني وواثق
 بقية اهل الجنة والجنة ويؤيدهم قوله تعالى ومن خاف مقام ربه جنتان في ابي الاي رحبا مكن ومنه
 ان المتصوفة السعادة الايمان قد يشق بان يرتدى المبال والتفتي قد يسعد في الاطفال والتفتي يكون على السعد
 والشقاوة ودون الاسعاد والاشقاوة فانهم من صفات السعد العالي والتفتي عليه ولا على صفاته فلا يلزم من تفسيره ان
 علم السد فان القديم لا يكون محلا للحوادث قال التفتي زاني يوح ونحن انه لا خلاف في المعنى فانه ان اراد بالايان
 والسعادة بمجرد حصول المعنى فهو حاصل في الحال وان اراد بان ترتب عليه النجاة والثمار في المال فهو في شبهة
 تعالى لا قطع يحصل في الحال فمن قطع بالحصول لاراد الاول ومن نوحش الى الثانية اراد الثاني انتهى قال على القار
 هو غاية التحقيق ونهاية التدقيق وبالسد للتوفيق ومثمنها ان سائر الاخبار التي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم من
 اشراط الساعة من نوع القرآن وغيره الاسلام وقلة العلم وكثرة الجهل والهرج وخراب الدجال واداء الارض ويا جوج ويا جوج
 وفوزول عيسى عليه السلام من السماء وطلوع الشمس من غير مخرجها وكذا الآيات الصغرى والفتن الكبرى التي تكون قبل ذلك
 فهو صحيح لانها امور ممكنة اخبر بها الصادق قال القاضي روح في المأبودة منه قد اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه
 وسلم بان البعث بعد الموت يوم القيامة من والفتح للمامة والاحياء من والشفقة السموات ووقوع النجوم والين
 الجبال وخراب الارض من التفتة الاولى وخراب الموتى من القبور وخلق العالم بعد العدم بعد التفتة الثانية من والآخر
 صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم عن انواع عذاب النار من حية والعقرب والسلاسل والاطواق والنار والحميم والزقوم
 والعسلين وطقن بها القرآن وكذا انواع غير الجنة من المأكول المشارب والصور وغير ذلك كلها حق وقد استوفى
 السيد محمد البرزنجي المدني روح اشراط الساعة في الاشاعة جميعها انا في رسالتنا التي اقترب الساعة بالفارسية ولعلك لا تحبها
 في هذا الباب وجميع السيوطي روح في احوال البرزخ والنار والجنة كتبها مستقلة ومثمنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 بوجوده في كتب في محلهما وكذا رسل الملائكة افضل من عاتة البشر والاجماع بل الضرورة وعاتة البشر افضل من عاتة الملائكة
 خلافا للفقهاء والفلاسفة وبعض الاشاعرة حيث ذهبوا الى تفصيل الملائكة على البشر وجعلها صاحب الجنة الباقية من
 قسم الملائكة بل الكتاب ولم يستفهم البسطة ولم يظفر في الصحابة وضافت فيهم في ذلك الى استنباط من الدلائل العقلية
 ومثمنها ان المخرج الرسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم في الحقيقة الشخصية الى السماء الذي اثم الى ما شاء الله
 تعالى من العلي ثابته بالبحر المشهور المردى في الصحيح وغيره بطرق متعددة كثيرة فمن روى ذلك الخبر ولم يؤمن بذلك الاثر
 فهو ضال متبع والاهل من السجدة اثم في بيت القادس قطعي ثبت بالكتاب والكاره كفر والعكر من الارض الى
 الدنيا مشهورة بين وعنده متبع ومن السماء الى الجنة والى العرش احواد واختلفت في الانتهاز فقبل اليها ومن المخرج
 ومن الى اوقافه وهو تعلم وفي فمته بل فكان قاب قوسين او ادنى واختلفت الصحابة ومن عاصره ومن العلماء

من بعد سبيل كان أسرارهم وحدا جسد على ثلاث مقالات وقد سبب عظم السلف والسماعين إلى إبان أسرارهم
وفي القليلة ونزاهتهم ويوتول ابن عباس وجابر والنس وخليفة وعمر بن الخطاب والملك بن صعصعة والنجاشي
البرقي وابن مسعود والضحك وسعيد بن جبيرة وقناة وسعيد بن المسيب وابن شهاب والحسن وسروق وجابر
وعكرمة بن أبي جهيم ويوتول محمد بن جبريل الطبري وأحمد بن حنبل وجماعة عظيمة من المسلمين وهذا قول أكثر المتأخرين الصحيح
والمتأخرين والتكليف والنفسية وقد افترقوا على القاري في ذلك ربا لا يختصروا سماها النهج العلي في المعراج النبوي
ومنها القاضي حياض في الشفاور انتهى في شرحه نسيم الرياض وغيره في غيرهما ومثلهما أن السلف اختلفوا في
مسئلة الروية صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم به تعالى بعينه بقلعة في أسرار الجسد فأكثرت حاشيته في أسرارها فاف
جماعة من المؤمنين والعلماء يقول عائشة وهو المشهور عن ابن مسعود وغيره ومثله روى عن أبي هريرة أنه قال إن أركان
جبريل واختلف عنه وقال بالكلية بذا واستنار روية في الدنيا وجوز في الآخرة جماعة من المؤمنين والعلماء والتكليفين
ومن ابن عباس رضي الله عنه أنه رأى بعينه وعن خطاء وكعب الأجاز أنه رأى قلبه وعن أبي ذر رآه صلى الله عليه وآله
وأصحابه وسلم به وكان الحسن البصري يعلق بأسراره رآه رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم به وعن عكرمة
مسعود أنه رأى بعينه وعن أحمد بن حنبل أنه قال أنا أقول بحديث ابن عباس بعينه أنه رأى ربه أنه رأى حتى انقطع
نفسه وقال سعيد بن جبيرة لا أقول أنه رآه ولا لم يره وقال أبو الحسن الأشعري وجماعة من أصحابنا صلى الله عليه وآله
وأصحابه وسلم رآه صلى الله عليه وآله وعنه رآه وقد وقع بعضهم في هذا فلم ينفقه ثبوت ولا فيه وقال ليس عليه دليل واضح ولكنه
بإتزان يكون قال التقطازاني والصحيح أنه رأى لغواه لا بعينه التي قلت ذات الروية ثابته بلا شك وثبته قلب
كان الحسين ومثلهما أن احتمال المعصية صغرة كانت أو كبيرة كفر إذا ثبت كونها بمعصية بليل قطعي ولا شك
بما كفر ولا يستنار على الشر لا كفر لأنه من مالمات التكذيب والتفصيل بما يفرع على هذا الأصل بسبوط في الزيادة الكثرة
ومثلهما أن المدوم ليس بشيء على أنه ذهب إليه المحققون والمراد بالشئ الثابت بالتحقق وهذا حكم ضروري لم يشأ
فيه الاعتراض وإن لم يدلان المدوم لا يثبت شيئا منه بحسب لغوي ومثلهما أنه أجمع أهل السنة والجماعة على أن الله
تعالى بعين البصر جازية في الدنيا والآخرة عقلا وفاقه ثابته في التعبي محيا وقللا واختلفوا في جواز باني الدنيا
شرا فاثبتها الأكثرون ولغاها الآخرون والاشقة قد انفقت على أنه تعالى لا يراد أحد في الدنيا بعينه ولم يثبتوا
في ذلك إلا بعينه صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم حال عروضا إلى السماء ومثلهما روية الله تعالى في المنام فالكثرة
على جوازها من غير كيفية وقد روي عن كثير من السلف كما تقدم وهو نوع مشاهد يكون بالقلب للكل اسم ومثلهما
أن الروح محدثة وهذا معلوم بالضرورة من دين الإسلام على نواحيج الصحابة والتابعين حتى نبغت ثابته فاف
الغهم في الكتاب والسنة فترجمت أنها قديمة وافق أهل السنة والجماعة على أنها مخلوقة ومن نقل الإجماع على ذلك
لا يثبت محمد بن نصر المزني وابن قتيبة وغيرهما واختلف في أن الروح متوت أم لا قالت طائفة لهم وقال آخرون
لا يثبت على ذلك الأحاديث الواردة في نعيم الأرواح وغداها بعد المفاخرة إلى ابن جبريل الذي يقال له الأجاز

[illegible]

من ربنا وشهدوا المقبول عندنا وسمي لم يتبين به الكتاب ولم ينفذ السنة ولم يتبين في الساجدة قوتها على
 نجاننا من سائر العالمات فكلموا فيه واختلفوا وكان خوضهم فيها استنباطا من الدلائل العقلية كدليل الاستنباط على الملائكة
 عايشة على ثمانية واما التوقف الاصول الموافقة للسنة عليه فاختلوا فيه بزعيمهم سائل الصور العاشر حتى من سبيل
 الجوارح والاعراض فان القول بحدوث العالم يتوقف على البطلان التبعي وان شأنا الجوز الذي لا يتجزى والقرآن
 تكلم في العلم بلا واسطة يتوقف على البطلان الغنيبة الاكثارية بان الواو لا يسد عنه الا الواو والقول بالعجز
 يتوقف على اكثار المنزوم العقل بين الاسباب سبباتها والقول بجوازها على ما يتوقف على مكان اعادة المعدود
 الى غير ذلك مما شخو اكتبهم واما التفصيل والفساد لما يقوله من الكتاب والسنة فاختلوا في التفصيل والنفسي
 بعد الاتفاق على الاصل كما اتفقوا على اثبات معنى السمع والبصر ثم اختلفوا فقال قوم بما مضى راجعان الى العلم
 بالسموعات والبصريات وقال آخرون بما مضى على سبيلها كما اتفقوا على ان الله تعالى حي عليم مدبر تدبر كل شيء ثم
 اختلفوا فقال قوم انما المقصود اثبات غليات هذه العاقل من الآثار والافعال وان لا فرق بين هذه السبع وبين
 ارحمة والغضب والجود في هذا وان الفرق لم تثبت السنة وقال قوم هي امور موجودة قائمة بذات الواجب والاعتقاد
 على اثبات الاستعداد على العرش والوجود والتحكيم على جملة ثم اختلفوا فقال قوم انما البصر وسوان مناسبه فالاستعداد
 هو الاستعداد والوجه الذات وطراها قوم على غير ما وظنوا لا يدري ما ذا يريد بهذه الكلمات وهذه القسم لم يتبين
 شرف احد الفريقين على صاحبها بانها على السنة كيف وان اريد مع السنة فهو ترك النحوس في هذه المسائل راسا كما
 لم يتبين فيها السلف ولما انست الحاجة الى زيادة البيان فليس كل ما استنبطوا من الكتاب والسنة صحيحا
 او واجبا ولا كل حسيه هو لا متوقف على شيء مسلم التوقف وللاكل ما لا حيوارة سلم الرد ولا كل ما استنبطوا من النحوس فبسته
 لصديقي الحقيقة ولاكل ما جاز بين التفصيل والتفسير حق مما جاز غيرهم ولما ذكرنا من ان كون الانسان سنيا مستمرا
 بالقسم الاول دون الثاني ترى علماء السنة فيبلغون فيما بينهم في كثير من الثاني كالاشاعة والماتريدية وترى الحق
 من العلماء في كل قرن لا يتجزى من كل رقيقة لا تتخالف السنة وان لم يقل بها التقدم دون الغم لم يصح لكل فافهم
 في قرن ان لم يتصور ما جاز بالبال بالنسبة الى ذلك الفن وانما الاقرب من الحق باعتبار شئ الحديث فاعلموا بانهم
 احاديث البلاد وانما رفقا بها ومنزلة السالحي عليه من التعقيد والاكثروا والاقوى رواية ما هو دون ذلك
 واما هو لا راحتون بالخرسج والاستنباط من كلامه واكل النخلون فذهب المناظرة والمجاذلة فلا يجب علينا ان
 نوافهم في كل ما يتصور دون خمس رجال وهم رجال الامر بيننا وبينهم رجال هذا انا فاده في الحق البالد فمستحقا ان
 الجهد في كنفليات والشرايعات فخطي ولصيب وفي المسئلة احتمالات وهذا ايل يرفع القدر في حق الحق ايضا
 لا ياتي بعده ريب لم تارب وهو امر شئت الثابت في الصحيحين من طرق ان الحكم اذ اجتهد فاصاب فله اجران وان اجتهد
 فاطاخر فلما جاز فله اجران ايضا ان الحق واحد وان بعض المجتهدين يوافقه فيقال انه مصيب وشيخ ابن عمر بن الخطاب
 المتحد بغيره فله وقال له خطا وسخطا لا لاجر الا يستلزم كونه مصيبا واسم الخطا عليه الاستلزام ان لا يكون له اجر من قول

انما هو معتقده له عند عدم الدليل وله يجوز لغيره وان حمل به بالاجماع فمندان الاجماعان بحيث يمان التقليديين من اهل
 وذو سبب فوم الى التفصيل وهو انه يجب على الداعي ويحرم على المجتهد وبهذا قال كثير من اتباع الامة الاربعية قال الشوكاني
 ربح ولا يخفاك اننا انما ليعتبر في خلافات ائمة اهل المجتهدين وهو لا وهم فقلدون فليسوا بمن يثبت خلافه فكيف ما يثبتهم
 الاربعية منقول من تقليد سبهم تقليدي غير عزم وقد قسموا فعملوا اقسامهم من قولهم ولا على انهم اراو والمجتهدين من الناس
 لا المقلدين في ايمان العجب الى قوله وانما حمل به انما لم يثبت من جوده التقليد فضلا عن اوجبه كجوده يعني الاشتغال بحجبا
 فقط ولم يزم به وشرائع الله سبحانه الى اراء الرجال بل امرنا بالرد الى كتاب الله سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما وسع اهل
 اقررون الشائكة الذين هم خير فقول هذه الامة على الاطلاق فالما وسع الله عليه وقد قدم الله المقلدين في كتاب الغرض في
 تفسير من الايات انتهت ومن اراء استيفاء وبالحج على التمام فليخرج الى المكتبة التي الفت في هذا المرام كاعلام المؤمنين
 لما نظا بن القيم في افاظ بهم اولى الابعار لاجلاني والشهاب الشافعي في حسن التقوي والافاضات والمجيد
 لما شاء ولي الله الحديث الذي هو في معنى ما وبالله التوفيق ومنه انما يجب على الداعي التزام من ههنا
 في كل اقله اسم لا فقال جماعة منهم بغيره ورجحوا كذا وقال آخرون لا يزموا رجحان برلمان والشورى وكسند لولا
 بان الصواب في الدين لم ينكره اهل الامة تقليدي بعضهم على بعض المسائل وبعضهم في البعض الآخر وهو الحق وقيل
 ابن المنير الدليل يقتضي التزام من سبهم من اهل الاربعية لا قبلهم انتهى قال الشوكاني ربح وهذا التفصيل مع زعم قائم
 انه اعتقاد الدليل من اعجاب ما يسمو السامعون واغرب ما يعجز به المنصفون انتهى ومحل تمام هذا البحث كتاب ايمان
 الفقه فليخرج الى راي منصف فيه فامته ومنه انما ان ايمان المقلد الذي لا اصيل منه صحيح قال الاستاذ ابو منصور فلو اشتد
 من غير معرفة بالدليل فاختلوا فيه فقال اكثر الامة انه ليس من اهل الشفاعة وان فسق تبرك الاستدلال وقيل
 ائمة اهل البيت انتهى فقلت وبه قال ابو نيفته ربح والاك وسفيان الشورى والاودامي والشافعي واحمد ربح وما له اللفظ
 بل من قبله اجماع على ذلك وقال المشعري وهو لا يخفى ان لا يكون منشا حتى يخرج فيها عن جملة المقلدين انتهى
 قال الشوكاني في ايمان العجب من هذه اللغات التي تشعربها الجلود وترجف عندها عيا الاقنعة فانما جناية على جمهور
 هذه الامة المدحومة وتكليف لهم بما ليس في وسعهم ولا يطيقونه وقد كفي الصلابة الذين لم يبلغوا درجة الاجتهاد ولا فارقوا
 الايمان اجماعا ولم يكلفهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا رعاياه مسلمون ولا غيرهم جعرة ذك ولا اخر جهم بذكر
 عن الايمان بتقصيرهم عن البلوغ الى العلم بذلك باولته واحكامه الاستاذ ابو منصور عن ائمة الحديث من المؤمنين
 وان فسق فلا يصح التمسك منهم بوجوب الوجه بل من ههنا سابعهم ولا حتم الاعتقاد بالايمان اجماعا وهو الذي كان
 عليه غير القرون ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم بل حرم كثير منهم النظر في ذلك وجعله من الضلالة وبهناك وقد
 انكر الفقيه في الشرح ابو محمد الجويني ورجحوا من المحققين صحة هذه الرواية كقصدته عن ابي الحسن الاشعري قال ابن
 راجح بغير هذا القول على ما يقولوا التكميل بل بعيد جدا عن الصواب انتهى كلامه وتفصيل ذلك في اشارة العمل في
 اليه ومنه انما اتباع الاجماع وحقيقة ان اثنين قوم من جملة الامة الذين اعتقدوا الحاشية عليهم اقلية غالبية اهل اجماع

فيظن ان ذلك دليل قاطع على ثبوت الحكم وذلك فيما ليس له اصل من الكتاب والسنة ونحوه لا لاجماع الذي سمعت
 الامة عليه فانهم اتفقوا على القول بالاجماع الذي سمعه الكتاب والسنة والاستنباط من احاديثها ولم يجوزوا القول
 بالاجماع الذي ليس منه الى احاديثها وهو قولنا اذا قيل لهم آمنوا بما اتزل عندنا او ابل متبع ما الفقيه عليه السلام يا ايها الاثمة
 كذا في الحجة البالغة كونه من ان الفرقه الناجية قد حكم الناس فيها على قول وكل فرقة تترجم انما هي الفرقه الناجية
 والاسن في هذا الباب الكثرة بالتفسير النبوي الوارد في الحديث فانه من الفرقه الناجية بالاعتقاد
 كان على ابو عليه النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم واصحابه وقديرت محمد بن الحسن في الدين ما كان عليه
 صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم واصحابه فقد نقل الدين اقولهم واما العلم حتى اكلهم وشرهم فوهمهم لفظهم حتى كانوا يظنون
 راسي عين وبعده ذلك من رزق الله الصافي من نفسه وحمله من اولى الالباب لا يخفى حال نفسه بل يتبع ما كان
 عليه النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم واصحابه ولم يغير متبع ثم لا يخفى عليه حال غيره من كل طائفة بل هي متبعة او مبتدعة ومن
 انه متبع لم يمتد مقت بها يصديق دعوا وفعاله واقواله وكذا بهما فان ما كان عليه النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
 ظهر كل انسان بحيث لا يمكن التباس المتبع بالمتبع قال السيد محمد بن اسماعيل الامير عدي انه لا يخفى في ان الفرقه
 الناجية هم الغرابة والشارع لهم في الاحاديث كحديث بدر الاسلام غربا وسعيدا كما بدر فطوبى للغرابة قليل ومن هم
 بارسل الله تعالى الذين يصلحون اذا فسد للناس وفي رواية الذين يعرفون بدينهم من الفتن وفي رواية الذين يصلحون
 ما فسد للناس من سنتي وفي حديث ابن عمر وقائلا من الغرابة يا رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم قال قوموا
 قليل في ناس كثير من يعيهم اكثر من يعطيهم وهم المرادون بحديث الانزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق الاكثر
 من خالفهم وقد لم يمتد حتى ياتي امر الله وليسو الفرقه كشار اليها كالا شعيرة والمعتزلة مثلا بل هم الفرع من القبائل كما
 في الحديث وهم متبعو الرسول صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم اتباعا قوليا وفعليا من اي فرقة كانت انتهى كلامه في الحجة
 البالغة ان الفرقه الناجية هم المخدرون في العقيدة والعقل جميعا ما طهر من الكتاب والسنة وجرى عليه جمهور الصحابة
 والتابعين وان اختلفوا فيما بينهم فيما لم يشتر فيه من الصالحات والاتفاق عليه استلزامه لا انهم بعض ما هنا لك
 او تفسير الجملة بغير الناجية كل فرقة انما كانت عقيدة خلاف عقيدة السلف او عملا دون اعمالهم حتى وان اختلفوا
 انه صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم قال العلم ثلاثة آية حكيمة او سنة قائمة او قرينة عاولة وما كان سوى ذلك فهو فضل
 رواه ابو داود وابن ماجه قال في الحجة نزل ضبط وتحديد لما يجب عليهم بالقبول فيجب معرفته القرآن لفظا ومعنى فحكمة
 بالبحث عن شرح غريبه واسباب نزوله وتوجيه مفصله وناسخه ونسوخه اما المتشابهة فحكمة التوقف او الارجاع الى الحكم المستندة
 القائمة ما ثبت في العبادات والارتقاقات من الشرائع والسنن يستعمل عايل علم الفقه والعامة ما لم ينسخ ولم يجر ولم يثب
 راجية وجرى عليه جمهور الصحابة والتابعين اعلا ما اتفق عليه فقهاء المدينة والكوفة وآيته ان يتفق على ذلك
 المذاهب الاربعية ثم ما كان فيه قولان لجمهور الصحابة او ثلثة كل ذلك قد عمل طائفة من اهل العلم وآية ذلك ان يظن
 في مثل الموطا وجامع عبد الرزاق ورواياتهم وما سوى ذلك فانما هو استنباط بعض الفقهاء ودون بعض تخريجا

واستدلالا واستنباطا وليس من القائمة والفرقة العاولة الاضمار بالورثة ولحق باب الجواب القنار سبيل قطع السار
 بين المسلمين بائنا من هذه الثلاثة يخرج من قوله بل من بابها التوقف الذين عليه واسوى ذلك من باب الفضل والبراه
 هذا كلامه رحمه الله ان النصوص من الكتاب والسنة تحمل على ظواهرها لم يصرف منها دليل قطع كما في الآيات التي
 تشترط الظاهر بالجملة في جسميته ونحو ذلك لا يقال هذه ليست من النصوص بل من الشكايه لاننا نقول للبراه والنفوس
 بهذا ليس بالقابل للظاهر والغسر والكل على العرايشام النظم على ما هو المتعارف والعدول عنها لا من الظواهر الى
 يدعيها اهل الباطن ايجادا والافتقار الى في شرح العقائد النسقية وقال الشيخ محمد فاخر جرح ان النصوص الشرعية التي تليق
 والسنة تحمل على ظواهرها ويجوز إطلاق ما يفهم منه عرفا ويجوز الاعتقاد به وايهم منها بالجسميه وغيره فيعتقد ظاهرا
 ويترى من ملازمها المتبادر منها وليقبل على مراد الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ولا يتجاسر من اطلاق
 صفات وردت في الشريعة على فهم لزوم شيء آخر بل يطلقها ويلفظها بالاكليفت وذلك في فتره في بعض
 المسائل قالوا شاعره وغيرهم سدا طريق التاويل في الردية وغيرهما متعلق بالآخرة وقيلوا اوردوا كيف والمغتره
 لم ينفوا الحيوه ويؤمنونه على قاعده الجسميه فلا محالة يحسن بها قاطبا بسلب الكيفيه وعلى هذا القياس واهل الحديث
 الذين هم قدوة اهل السنة في كل باب ايضا يعتقدون ذلك ويؤمنون بما ورد كما ورد ولا ينظرون الى ما ورد في
 العوام عليكم الاسوة فيهم فانهم اهل رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم والغياب ثم الغياب من ايدي جماعه
 راوا للاعتقاد كما ورد في القرآن والحديث من الالفاظ على فهم الجسميه وان كان كقوله ولا يخافون الله لان من ان
 لظواهرها لم يوجد من قبله شيئا فان افتدوه في الآخرة لا يكون الا ظاهرا وايضا قوله سبحانه ان السليبيس بظلمتهم لم يبد
 وتقرير العقائد بأرائه الفاسده والحكم بكفرها وادراك وان كان ظواهر القرآن والحديث كذا في الحقيقة متخلفه
 القرآن والحديث مع ان الله تعالى بانزل القرآن للبيان ورسوله الذي هو انصح الناس كيف اطلق في الظاهر الفاظا
 محتملا وكقوله فاصدق هذه مجردة من جماعه شب فبهم الصغير وشاب فبهم الكبير ثم ففقت بها العاده التي هي كالطبيعة
 الثانيه فسلكوا بالانفيس حقيقة الحال طريق اذعانها كالاعمال والاسم وشيوعا حاصل ايمانهم فالنجا النجاسين يسلكون طريق
 تقليد يهود ان كانوا في نظر الناس اعم الناس شيخ المشايخ والامان السعدا دل لا يخطا ابراهيم على من آمن بما يوافق
 ظاهر قوله عز وجل ولا يفتنى عدلا ظاهرا والامان بالظواهر بالاكليفت فذهب الصحابة والتابعين والائمة المجتهدين الى ان
 اعدان يميل حردا واحدا خلاف ذلك عن تلك الجماعة لا يستطيع انتهى كلامه رحمه الله ومنه ان المسلمين لا بد لهم
 انهم يقوم بتبني احكامهم واقامه حدودهم وسد ثغورهم وتجهيز جيشهم واخذوا عدقاتهم وقررت تقابله والمتصانف و
 قطاع الطريق واقامه الحجج والاعيان وقطع المنازعات ونفل الخصومات الواقعة بين العباد وقبول الشهادات
 القائمة على الحق وتزويج الصغار والصغار الذين لا اولياء لهم فقسمة القيناتهم ونحو ذلك من الامور التي لا بد
 ايجادا للامه فقد اجتمعوا على وجوب نصب الامام وانما الخلاف في انه يجب على الخلق ان يطيعوا من اتفقوا على
 فذهب اهل السنة وعامة المغتره انه يجب على الخلق سماع القول صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم من اتفقوا عليه

متينة جاليتها اخبرني سلم بن مديث ابن عمرو وان الصحابة جعلوا اسم المهدي فكتب الامام حتى قد مره على وقت
 صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ومنه ان ريشة ترو في الخليفة ان يكون من اهل الولاية المطلقة بان يكون سلبا
 حرا ذكرا عاقلا بالغ اذما جعل الله فلما كنون على المؤمنين نبينا والعباد مشغول بخدمة المولى يستحق في عين الناس
 والنساء فاقه بات عقل ودين والصبي والجنون قاصر ان من تربية الامور والنصرت في مصالح العباد ويكون سائسا
 بقوته رائد وروية وسعونة باسده وشوكة قادر على تنفيذ الاحكام وحفظ حدود الاسلام والنفاد المظلم من الظالم
 قال في الحق ويكون شجاعا ذارعي وسمع وبصر وخلق ومن سلم الناس في الله وشرف قومه ولا يستنكفون من طاعة
 قد عرف منه انه يتبع الحق في سياسة المدينة هذا كله يدل عليه العقل وجوه ما ينبغي ان يكون على تبا عبد الله نعم واختلاف
 او يانهم على اشتراط الماروا ان هذه الامور لا تتم المصلحة المقصودة من نصب الامام الا بها واذا وقع شيء من احوال
 هذه رادوه خلاف ما ينبغي وكراهة قلوبهم يسكتوا على غيظه وهو قوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم في الفارس لما واصلهم
 امرأة من الفلاح قوم دلوا عليهم مرة رواه البخاري والمدة المصطفوية اعتبرت في خلافة النبوة امور اخرى منها الاسلام
 والعلم والعدالة وذلك لان مصالح الملية لا تتم بدونها ضرورة اجمع المسلمون عليه والاصل في ذلك قوله تعالى ويعد الله
 الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم الى قوله فاولئك هم الفاسقون
 ومنها كونه من قرشي قال النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم المائنة من قرشي انتمي ومنها ان يكون ظاهرا ليرجع
 اليه لا منتظرا ولا مخفيا من عين الناس ولا يشترط ان يكون با شيعيا او علويا او معصوما ولان يكون افضل اهل بيته
 لان المساوي في الفضيلة بل المفضل الاقل علما وعلماء كما كان اعرف بمصالح الامامة ومخاسنها وقادر على القيام
 بمواجبهها ولما جعل عمر رضي الله عنه الامامة شورى بين ستة مع القطع بان بعضهم كعثمان افضل من باقيهم والله
 اعلم بالصواب ومنه ان ريشة ترو في الخليفة ان يكون من اهل الولاية المطلقة بان يكون سلبا حرا ذكرا عاقلا بالغ اذما جعل الله
 له راي ووضيعة للمسلمين كما انقذت خلافة الى بكره وان يوصى الخليفة الناس بكم انقذت خلافة عمر رضي الله عنه
 او جيل شورى بين ستة كما كان في خلافة عثمان رضي الله عنه بل على كرم الله وجهه ايضا واستبلا رجل جامع
 للشروط على الناس ولسلط عليهم كسائر الخلفاء بعد خلافة النبوة والمولى من لهم جميع الشروط لا ينبغي ان يقيادوا الى الخليفة
 لان فعله لا يتصور غالبا بالاجور وبمضائق وفيها من المفسدة اشد مما يبرح من المصلحة وسئل رسول الله
 صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم عنهم قيل افلاننا نذبحهم قال لا يا ابا قحافة فيكم الصلوة وقال الا ان تردوا الكفر ابو احدكم
 فيمن الله عز وجل وبالحكمة فاذا كفر الخليفة بالحق ضروري من ضروريات الدين هل قتاله بل وجب والا لا ذلك
 لا يبرح فان كانت مصلحة نصب بل يحتاج مفسدة على القوم فصار قتاله من الجهاد في سبيل الله قال صلى الله عليه وآله
 واصحابه وسلم ومع الطاعة على التمسك في الحبيب وكراهة ما لم يبرح عصيته فاذا امر بعصيته فلا تسمع ولا طاعة كذا في الحق
 ومنه ان الامام لا يغفل بالفسق والجر لانما قد ظهر على الامور بعد الخلفاء والسلف كانوا ائمة ولهم الحكم
 ليعتبرون بالخير والاعباد بانهم لا يرون الخروج عليهم فكان اجماعا منهم على صحة امامة اهل الجور والفسق انهم اهل التبا

ثم لا يفتننا في روح فتنه ويغفل بالفسق والجور وكذلك قاض وامير قبل عدم الاعتزال هو المختار من مذمبه
ومن محمد بن رزيقان ولكن يستحق الغزل انتفاقا واما من القبا والسلف دليل على عدم الغزل وفي خبره سلم
من خروج من الطائفة وفارقوا بها فدايت بنيت جاليت وفي الصحيحين من كره من امير وشيخا فليعتبران من صحيح
من السلطان لشبهات بنيت جاليت وفي رواية لا تنزعوا يدنا من طائفة جومتها ان الخليفة اذا اعتقدت فلا تفتنه
ثم خرج اخيرا زحل قتله وجب على المسلمين فضمة القلبية عليه ثم الذي خرج بتاويل مغلطة بريد فها عن نفسه
وعشيرة او لتقصية ثبتهما في الخليفة ويخرج تليها بليس شرعي بعد ان لا يكون مسلما عند جمهور المسلمين ولا ان يكون
امرا من المسلمين عند جميعهم بل ان لا يستطيعون الحكامة فامره ودون الامر الذي خرج لفسد في الارض يحكم السيف
ودون الشيخ فلا ينبغي ان يجال بمنزلة واحدة فلهذا كان حكم الاول ان يجهت الامام اليهم فطنا ناعيا مالم
يكشف بهتهم او يدفع عنهم فلهذا كان البعث امير المؤمنين على ولاية السلام عند عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في الحوزة
فان رجوعا الى جماعة المسلمين فيها والاتقانهم ولا يقتل مدبرهم ولا اميرهم ولا يحج علي بن حنبل لان المقصود انما هو
دفع شرهم وتفرق جماعتهم قد حصل اما الثاني فهو من الخارجين وحكمه حكم الخارج كذا في الحجة ومنها انه لا يجوز
قتل الفاسق عند العلماء والثلاثة وقال بعضهم اذا قتل الفاسق ابتداء بالصبح وتوفقه وهو عدل ينزل بالفسق
الطاري لان المعتد اعتمد على حاله فلم يرض القضاة بتغيير حاله وفي فتاوى قاضي خان اجمعوا على انه اذا ارشى
لا يفتنه قضاة فيما ارشى وانما اذا ارشى القضاة برشوة لا يصير قاضيا ولو قضى لا يفتنه قضاة كذا قال الشافعي
والقاضي ومنها تفضيل التابعين فابل للمدنية ليقولون سعيد بن المسيب وابل للبصرة حسن البصري والكل
اويس القرني قال بعضهم وراى ابو الصواب لم يبعث مسلم من عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
واله وصحبه وسلم يقول خير التابعين رجل يقال له اويس واهل بيته التابعون افضل الامة بعد الصحابة لقول علي
عليه السلام واهل بيته خير القرون فمن ثم الذين يليهم ثم الذين يليهم فلو منهم فلو مينة عند الخليفة من التابعين عند
غيرهم من اتباعهم واهل بيته من تبع التابعين والشافعي تليها بالكل واحمد بن حنبل كالتبليغ لشافعي محمد بن احمد
لقال نعموا لخير الامة لخيرهم ثم الفضل بن القرون المشهود لها بالخير بالتفاضل في العلم والعمل وترتيب العهد بالقرن
المنكورة فاصحاب الصحاح الستة واتباعهم فاما من فضل القرون سلماء وعلماء وعلماء واولادهم وصدقا وعلماء
وديانة وفاقرة واقفا وقابا واهل اصلا وامانة وقيا بالدين وتبليغا بما جاء به الرسول الذين واثقا بالسلف الصالحين
من الصحابة والتابعين واخذوا بطريقهم بكل باب ونسكا لبعالهم وبعيد في كل غير وطاعة كانهم في نظر العبد الصغير
فان ذلك الامة وسادتها خير الامة وقادتها كيف وسلسله روايتهم الى اليوم متمسكة بالسنة السليمة المتصلة بالقبول
صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم فمن ثم التابعين صحابة ان لم يصحوا لنفسه قد سجدوا للانفاس التي لا تكفي في ذمة الخليفة عند قوله ان
فعلية كياتهم فمهم منها ان الفضل بن القرون على غير ما كان ان يكون من جهة فضيلة وهو قوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
مثل امي مثل النظر لا يدري او لا خير لم خروا او التزمي قوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ثم اصاب في اخواني الذين يرون ذلك الا ان تبارا

ولم يبرأ فاته احد ودعى المعتدين وقهرهم ان استاء عقوبة الذنوب غير التائب غير واجب على احد قبل ان يكون ذلك
 فضله منه ملائكة المقننات واما وقوع قبولها شرعا فمضى الحق النعمي ومن تاب من كبير وصغير توبته مع الامرار على كبره
 اخرى ولا يلقاها توب بها ومن تاب من الكبائر لم يستغنى عن توبة الصغائر ويجوز ان يلقاها توب بها عند اهل السنة والجماعة
 قال الكرماني في نسك ثم اذا تاب توبه بجميع جرماته متقبولة غير مردودة قطعا من غير ترك شيئا مما لم يوجب التوبة بالنسبة
 وهو الذي قيل التوبة من عبادته ولا يخرج عنه ان يقول ان قبول التوبة العينية في مشيئة الله تعالى فان ذلك حمل
 محض ويحتاج على تأمل الكفر لانه عند قبول التوبة قطعا من غير ترك واذا الشك التائب في قبول توبته اذا كانت صحيحة
 فانه تلك التوبة والاعتقاد به يكون مذموم بغيره من المارل لغوفا بسد من ذلك ومن جميع المهارك انتهى ويوضح
 ذلك ما ذكره القزالي رحمه من ان التوبة اذا اجتمعت شروطها فمضى قبولها لا اله الا الله وقال القاضى في مالا يدينه برون
 بالاخلاص في غير جناسه حسب الوجود الالهي البتة وقد ذكره الكلام ان من اراد ان يكون مسلما عند جميع طوائف الاسلام
 فعليه ان يتوب من جميع الاثام صغيرها وكبيرها فيقربها وتطيق بالاعمال الظاهرة او بالاخلاق الباطنة ثم يجب عليه
 ان يحيط بنفسه في الاقوال والافعال والاموال كلها من الوقوع في الارتداد لغوفا بسد فانه يبطل العمل مع جميع سائر
 الرجال بخسران الحال المال وان قدر الله عليه بعد رده ما يوجب الردة ويحبط فيتوب عنها عازيا على عدم الاعادة فمضى
 اليها السعادة وهذا آخر ما اردت ايراد في فائدت هذه التعليقة مع عدم الفرقة وفقد السليقة تأمينا اليه
 سبحانه وتعالى من جميع الذنوب كبريا وصغارا وما علمت وما علمت وما لم اعمل بصغيري بخير
 منقررا باللسان فانه يتوب على من تاب كما وصفتي الكتاب واني لغفار لمن تاب وآسن على
 صالحا ثم اهتدى والسلام على من اتبع الهدى وخالف طريق الهوى وفريق الردى

شرح

تم على يدي بعد ما خطت نامها	كانه لو يكن طوعا له القلم
يا نفس ويحك فوحي حسرتي واسى	على زمانك اذ وجدنا عدم
واستدركنا فارق الكولات وغنتي	شرح التوبة فالأوقات فغنم
وقد حي صالحا نزل كواعوا فبه	يوم الحساب اذا ما البلسل لامر

وأخرو عوانا ان احمد سيد رب العالمين صلى الله على خير خلقه منظر لطفه محمد وآله وصحبه

مزيل اغلاط الاعتقاد الصحيح في شرح الاعتقاد الصحيح

صحيح	غلط	سطر	صفحة	صحيح	غلط	سطر	صفحة
م	و نحن	٢	١٤	يجملة	يجملة	٢	٢
او قنتم	وقنتم	١٢	١٨	يجملة	يجملة	٨	٢
فلنذكر	فقد ذكر	٣	٢١	الدلالات	الدلالات	٩	٣
المخبات	المخبات	١	٢٢	موصوف	موصوف	١٩	٢
وثبت	وثبت	١	٢٢	صفات	صفات	١٢	٢
ما يدعون	ما يدعون	٤٠	٢٢	على ان	ان	١٨	٥
ننكركم	ننكركم	٤	٢٢	اللازمية	اللازمية	٢١	٥
ام سلمه	ام سلمه	٢٠	٢٢	كفنة	كفنة	٩	٤
اصحاب	اصحاب	٢٥	٢٣	وسيلة	وسيلة	١٢	٩
معية	معية	٢	٢٥	اجب	اجب	١٩	١٢
الجملة	الجملة	٢١	٢٥	جملة	جملة	١٢	١٢
مطلقا	مطلقا	٢٢	٢٤	الذاتيين	الذاتيين	١	١٣
فثبتت	فثبتت	١٢	٢٤	مشارة	مشارة	١٩	١٣
لتلقى	لتلقى	١٣	٢٨	ان الله	ان الله	٤	١٣
الى الله	الى الله	٨	٢٩	احد	احد	٩	١٣
لا نور	لا نور	١١	٢٩	بينة	بينة	١٤	١٣
وقد	وقد	٢	٣٠	متخيز بغير	متخيز بغير	٢٢	١٣
من	من	٣	٣١	لا يحده	لا يحده	٢٢	١٣
لا يذوب	لا يذوب	١٠	٣٣	مسيرة	مسيرة	١١	١٩
لما يذوب	لما يذوب	١١	٣٣	مسيرة	مسيرة	١١	١٩

صفر	سفر	غلط	صحیح
۳۳۰	۳۳۰	تعارف	تعارف
۳۵	۳۵	لحسن	لحسن
۳۹	۳۹	ابن	ابن
۴۰	۴۰	کلا	کلا
۴۰	۴۰	انقلاب	انقلاب
۴۲	۴۲	الفرق	الفرق
۴۳	۴۳	شیخا	شیخا
۴۳	۴۳	مانه	مانه
۴۴	۴۴	البحر	البحر
۴۴	۴۴	لنجر	لنجر
۴۴	۴۴	تفت	تفت
۴۵	۴۵	الحسن	الحسن
۴۸	۴۸	بنه	بنه
۴۹	۴۹	خلق	خلق
۴۹	۴۹	مالها	مالها
۴۹	۴۹	عن	عن
۴۹	۴۹	عشرات	عشرات
۴۹	۴۹	جرا	جرا
۵۱	۵۱	نسیما	نسیما
۵۱	۵۱	یحب	یحب
۵۳	۵۳	الامات	الامات
۵۶	۵۶	خیر	خیر
۵۷	۵۷	مسلة	مسلة
۵۷	۵۷	اصل	اصل

صفر	سفر	غلط	صحیح
۵۹	۵۹	لقدیق	لقدیق
۵۹	۵۹	بجارا	بجارا
۶۰	۶۰	لمذیبا	لمذیبا
۶۱	۶۱	برو	برو
۶۱	۶۱	سفتها	سفتها
۶۱	۶۱	یحسب	یحسب
۶۳	۶۳	ماله	ماله
۶۳	۶۳	ماراه	ماراه
۶۳	۶۳	الغیبه	الغیبه
۶۳	۶۳	یتبینه	یتبینه
۶۳	۶۳	لیسوا	لیسوا
۶۴	۶۴	الرویه	الرویه
۶۵	۶۵	کالایان	کالایان
۶۵	۶۵	غیرا	غیرا
۶۹	۶۹	یسره	یسره
۶۹	۶۹	لیه	لیه
۷۰	۷۰	یجتمان	یجتمان
۷۰	۷۰	لاطانی	لاطانی
۷۰	۷۰	یوسن	یوسن
۷۰	۷۰	جمله	جمله
۷۳	۷۳	لواحد	لواحد
۷۵	۷۵	عظیف	عظیف
۷۵	۷۵	النمائی	النمائی
۷۶	۷۶	البشید	البشید